ملف
الاستجابة الإنسانية
العدد ١٩

يونيـــــو 2024م
ذو القعدة 1445هـ

معكم
MAACOM
مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

غزة تحترق

إفسـاد الأرض وإهلاك الحرث والنسل



امين "آركو" يدعو لفتح المعابر وإدخال المساعدات إلى غزة

25.8 مليون سوداني في حاجة لمساعدات إنسانية عاجلة

المنصة العربية للتطوع في "آركو" حاضنة لتنمية مهارات المتطوعين

رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري في حوار مع مجلة "معكم"



المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر هي منظمة إنسانية إقليمية ذات امتداد دولي؛ أعضاؤها هيئات وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول العربية؛ وتعمل في إطار الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وهي عضو مراقب دائم في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية؛ وفي الأمم المتحدة.

معكم MAACOM

www.maacom.org

العدد (19) يونيو 2024م

ذو القعدة 1445 هـ

مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني
تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر
والصليب الأحمر - ترخيص رقم (370)

المشرف العام

د. صالح بن حمد التويجري

الأمين العام للمنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر

رئيس التحرير

مختار العوض موسى

أعضاء هيئة التحرير

مهند باريان

عبدالله الحمد

حسن الأديب

التصميم والإخراج

رامي صلاح بخيت

للمراسلات

باسم رئيس التحرير

maacom@arabrcrc.org



دعم الاستجابة الإنسانية عبر بوابة التمويل



إغتيال الإنسانية



الجامعة العربية تشيد بدور "آركو" في إطلاق نداءات الإغاثة للشعب الفلسطيني



ورشة تطبيقات الأقمار الاصطناعية



مواجهة خطاب الكراهية بنشر السلام والتسامح



الإعلام والاستجابة الإنسانية



حتي تبقى الإنسانية حيّة



التكنولوجيا وتأثيرها على العمل الإنساني



الاستجابة الإنسانية بين النص القانوني والتطبيق



الجفاف.. الآثار والحلول "2"



دور المرأة في الاستجابة الإنسانية



الفن رسالة وعنصر أساسي للحياة الإنسانية



دعم الاستجابة الإنسانية

عبر بوابة التمويل

د. صالح بن حمد التويجري

أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر



يمثل التمويل أهمية كبيرة في تفعيل الاستجابة لمساعدة متضرري الكوارث والأزمات الإنسانية مع اتساع نطاقها في عدد من دول العالم؛ وما ينجم عنها من زيادة في عدد اللاجئين والنازحين والمشردين؛ حيث إنه عبر بوابة التمويل يمكن توفير الدعم اللازم للعمل الإنساني الذي أصبح في حاجة ماسة لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة لملايين الأشخاص الذين اضطروا إلى ترك ديارهم بسبب العنف والصراعات المسلحة؛ في وقت تتسع فيه الفجوة بين حجم الاحتياجات والموارد المتاحة لتلبيتها؛ مما يضطرنا للتفكير في أساليب مبتكرة من أجل تمويل الاستجابة لحالات الطوارئ؛ في وقت تعاظمت فيه تحديات وتعقيدات العمل الإنساني بشكل غير مسبوق؛ ومنها اتساع نطاق الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية حول العالم.

تكمن أهمية التمويل في دعم مشاريع التنمية المستدامة للمساهمة في تحسين ظروف الحياة المعيشية للمجتمعات المحتاجة؛ وتعزيز القدرات المحلية للمؤسسات الإنسانية والمجتمعات المتضررة ليتسنى لها التعامل مع الأزمات بشكل أفضل؛ وتقديم المساعدات الضرورية للمحتاجين والمجتمعات المتضررة؛ سواء كانت هذه المساعدات رعاية صحية أو دعم نفسي واجتماعي أو مأوى أو غذاء؛ وتعزيز القدرة على الاستجابة السريعة للكوارث وحالات الطوارئ ؛ ودعم الابتكار والبحث في مجال العمل الإنساني مما يساعد في تطوير حلول فعّالة ومستدامة للتحديات الإنسانية؛ ومساعدة المنظمات العاملة في ميدان الإنسانية في تحقيق الأهداف المشتركة؛ مما يساعد في تقليل المعاناة الإنسانية والخسائر البشرية.

تظل إشكالية ضعف التمويل حجر عثرة أمام تنفيذ الكثير من البرامج والمشاريع الداعمة للعمل الإنساني؛ وتبدو هذه الإشكالية واضحة في تراجع الدعم المقدم من المانحين؛ وصعوبة الحصول عليه؛ الأمر الذي جعل منظومة العمل الإنساني عاجزة عن تلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة بسبب العنف والصراعات المسلحة والكوارث الناتجة عن تغيرات المناخ؛ مما يحتّم وضع



حد لإشكالية اتساع الفجوة بين التمويل الموفر للعمل الإنساني والحاجات الفعلية له؛ ومضاعفة الجهود في مجالي الاستجابة الإنسانية والتنموية بما يلبي احتياجات الفئات المحتاجة مثل اللاجئين والنازحين؛ في وقت حذرت فيه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أن النظام الإنساني العالمي بلغ حدوده في التعامل مع الاتجاه التصاعدي في النزوح القسري بسبب الضغوط المتزايدة من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية؛ ولا بد من العمل لتوسيع قاعدة موارد العمل الإنساني؛ وبناء المزيد من الشراكات الإنسانية الفاعلة مع الجهات المانحة لأهميتها في دعم التكامل الإنساني من أجل تبادل الممارسات الجيدة في العمل الإنساني؛ وإطلاق مبادرات نوعية تعزز الاستجابة الإنسانية وتدعم التنمية المستدامة؛ ودعم العلاقة المتوازنة بين المنظمات والهيئات العاملة في المجال الإنساني والجهات الحكومية وغير الحكومية؛ ما يؤدي إلى تكامل الأدوار والمسؤوليات الخاصة بالعمل الإنساني والإغاثي؛ وبناء حاضنة للمنظمات الإنسانية ودعم وتنمية وتشجيع أعمالها في مجال الإغاثة والمساعدات ؛ وتعزيز قوة الجمعيات الوطنية وشراكاتها مع حكومات دولها لتتمكن من الوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها الإنسانية وفقاً لمبادئ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ولتحقيق ذلك نحتاج إلى وضع آليات تضمن التكامل بين الجهات العاملة في ميدان الإنسانية للحد من أي تكرار أو ازدواجية في تمويل العمل الإنساني؛ وسن المزيد من التشريعات والأطر القانونية التي تحكم عمل مؤسسات المجتمع المدني في المجال الإنساني؛ وتحقيق الشمولية في جهود العمل الإنساني والتنموي على حد سواء بحيث تكون الاستجابة إنسانية وتنموية في آن واحد؛ وتوطين العمل الإنساني من أجل توسيع قاعدة موارده وتحقيق كفاءة أكبر في نتائجه على أرض الواقع؛ وإزالة أي عوائق تقف أمام تدفق المساعدات الإنسانية بما في ذلك تقديم التسهيلات للعاملين في الحقل الإنساني؛ والتأكيد على أن تكون مساعدة الضحايا الهدف الأساسي دون النظر إلى توجهاتهم الفكرية ومعتقداتهم الدينية.

زار "آركو" واطلع على جهودها في خدمة العمل الإنساني

السفير السوري:
سعداء باستضافة اجتماعات الهيئة العامة للمنظمة "48" لمواجهة التحديات الإنسانية بالمنطقة



زار سفير الجمهورية العربية السورية لدى المملكة العربية السعودية الدكتور محمد أيمن سوسان يوم ٦ مايو ٢٠٢٤م الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" التقى خلالها بأمينها العام الدكتور صالح بن حمد التويجري؛ وتم خلال اللقاء بحث عدة مواضيع متعلقة بخدمة العمل الإنساني ومواجهة التحديات الإنسانية.

وأعرب السفير السوري عن سعادتهم باستضافة أعمال اجتماعات الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر للدورة "٤٨" في العاصمة السورية دمشق في أواخر يونيو ٢٠٢٤م؛ وقال: نأمل أن تؤدي هذه الاجتماعات إلى تعزيز الروابط بين المنظمات الوطنية من أجل تعزيز الاستجابة لمختلف التحديات التي نواجهها في بلادنا؛ وتمكين الجمعيات الوطنية من خلال الحديث وتبادل الخبرات لمواجهة كل التحديات الإنسانية في المنطقة العربية بما يخفّف المعاناة الإنسانية وبشكل خاص ما يحصل في غزة اليوم.

وأكد السفير السوري في ختام زيارته الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ أهمية المركز العربي للاستعداد للكوارث والمركز العربي للقانون الدولي الإنساني في الأمانة العامة للمنظمة؛ وقال: لقد سعدت بزيارتي للأمانة العامة للمنظمة حيث تعرفت خلالها على الدور الكبير للمركز العربي للاستعداد للكوارث واستمعت لشرح من الأخوة العاملين فيه عن جهودهم في تتبع الكوارث والتنبؤ بها قبل حدوثها؛ وأقولها أن هذا المركز جاء في الوقت المناسب وستكون له نشاطات مهمة في خدمة جمعياتنا الوطنية في التصدي للكوارث والتخفيف من تداعياتها قبل حدوثها؛ حيث يمكن أن يكون أداة لها من أجل مواجهة مختلف التحديات والكوارث التي تحصل في المنطقة العربية؛ مضيفاً أن تواصلنا مع المركز سيستمر؛ واتفقنا على أن تكون هناك نقطة اتصال بين المركز والسفارة السورية من أجل تعزيز هذا التواصل.



المنظمة العربية تشارك في اجتماع لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك

الجامعة العربية تشيد بدور "آركو" في

شاركت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" في اجتماع الدورة ٥٦ للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك والتي إنعقدت في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة خلال الفترة ٢٢-٢٤ إبريل ٢٠٢٤م.

تناول المجتمعون العديد من الموضوعات ذات الأولوية لتعزيز التنمية المستدامة في الوطن العربي، وقد ترأس الإجتماع معالي أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور أحمد أبو الغيط الذي طرح في كلمته الإفتتاحية التحديات الخطيرة التي تشهدها المنطقة العربية بشكل عام وتطورات القضية الفلسطينية بشكل خاص والمتمثلة في مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي شن هجماتها الوحشية على قطاع غزة في تحدٍ صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني في ظل صمت دولي غير مسبوق.

كما ناقش الاجتماع عدداً من البنود المهمة منها إعداد خطة استجابة طارئة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والاجتماعية نتيجة لعدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي



إطلاق نداءات الإغاثة للشعب الفلسطيني

على دولة فلسطين، وتطورات الذكاء الاصطناعي والدور المتنامي للروبوتات والدرونز في المجالات الحيوية، فضلاً عن مناقشة موضوع التعلم الذكي.

وأشادت الجامعة العربية بالدور الفاعل للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "أركو" لإطلاق النداءات الإنسانية المتوالية بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وتقديم المواد الإغاثية من قبل المانحين للشعب الفلسطيني المنكوب في غزة بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر المصري.

كما أشاد المجتمون بالتقرير الصادر من المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، وقدم التقرير رصداً لأبرز الانتهاكات التي قد ترقى إلى جرائم حرب طبقاً لمقتضيات نظام روما الأساسي الصادر سنة ١٩٩٨، أو انتهاكات جسيمة لمقتضيات اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها سنة ١٩٧٧، المرتكبة من طرف قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة بفلسطين.



أكد ان انتهاكات سلطات الاحتلال ترقى إلى جرائم حرب

أمين "آركو" يدعو لفتح المعابر وإدخال المساعدات إلى غزة

أكد امين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" الدكتور/ صالح بن حمد التويجري أن ما يحدث في غزة من انتهاكات هو كارثة كبيرة جداً وغير مسبوقة، حيث لايزال الاحتلال الإسرائيلي يوجه بكل قسوة، ودون أي اعتبار لقواعد القانون الدولي الإنساني، ضرباته ضد المدنيين في القطاع، مستهدفاً تدمير البنية التحتية والخدمات، فضلاً عن استمرار الحصار الظالم في القطاع حتى الآن.

وشدد "د. التويجري" في مداخلة في الندوة الدولية حول الوضع الإنساني في فلسطين، ضمن فعاليات الدورة ٣٧ للجنة الإسلامية للهلال الدولي، والمنعقدة في العاصمة الأردنية عمان، خلال يومي ١٦ – ١٧ أبريل ٢٠٢٤؛ على ضرورة فتح المعابر وإدخال المساعدات العاجلة إلى غزة؛ ووجه الشكر للجنة الإسلامية للهلال الدولي على دعوتها الكريمة لهذا الاجتماع، وللهلال الأحمر الأردني على استضافته الكريمة، كما وجه الشكر لكل الجهات الداعمة لفلسطين وقطاع غزة بالتحديد، وسط تصعيد الحرب الإسرائيلية الشرسة على القطاع، منذ ٧ أكتوبر الماضي، وعلى رأس هذه الجهات؛ جمعيات الهلال الأحمر في كل من فلسطين ومصر والأردن، فضلاً عن الصليب الأحمر اللبناني، وكل عضو من اعضاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ولكل المنظمات الإقليمية والدولية التي استجابت للوضع الإنساني في قطاع غزة، وإلى الدول التي قدمت مساعداتها وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، فضلاً عن منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية خارج إطار الأمم المتحدة.

وبيّن أن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في غزة قد تم توثيقها من جهات كثيرة، من ضمنها المركز العربي للقانون الدولي الإنساني التابع للأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، حيث تم تشكيل لجنة من خبراء القانون الدولي الإنساني لتوثيق هذه الانتهاكات، وبالفعل تم إصدار التقرير المكون من نحو ٧٠ صفحة، يتضمن أبرز الانتهاكات التي قد ترقى إلى جرائم حرب، طبقاً لمقتضيات نظام روما الأساسي سنة ١٩٩٨، أو انتهاكات جسيمة لمقتضيات اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩، والبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها سنة ١٩٧٧، وقد سلط التقرير الضوء على ١١ جريمة بالتحديد، وهي جرائم (استهداف المدنيين - استهداف الأعيان المدنية - استهداف موظفي الخدمات الإنسانية - استهداف الصحفيين ووسائل الإعلام - التهجير القسري للمدنيين - استهداف الوحدات الطبية - جريمة المدنيين - الإبادة الجماعية - استخدام الأسلحة المحرمة دولياً - العقوبات الجماعية - الإضرار بالبيئة

وفي ختام مداخلته، شدد " د. التويجري" على أن هناك مسؤولية تقع على عاتق الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، تتمثل في ممارسة الضغط من أجل السعي لإيقاف الحرب الظالمة منذ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حتى لا تتكرر مثل هذه الانتهاكات غير المسبوقة، والتي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني، فضلاً عن ممارسة الضغط لتقديم المسؤولين عن هذه الجرائم للعدالة الدولية، مطالباً بأن يتم إطلاق نداءات من أجل إيقاف الحرب، وتفعيل المواد القانونية في القانون الدولي الإنساني لمحاكمة عادلة للمنتهكين.

واتفق المشاركون في الندوة على ما تقدم به "د. التويجري" من مطالبات، واكدوا على ضرورة توثيق كافة انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، منذ ٧ اكتوبر الماضي، والتي اعتبروها انتهاكاً كبيراً لقواعد القانون الدولي الإنساني، منددين باستمرار الاحتلال الإسرائيلي في أعماله العدائية ضد الشعب الفلسطيني، ومطالبين بضرورة وقف هذه الانتهاكات، وبدء مرحلة جديدة تضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في الحياة، كما طالبوا أيضاً بمحاكمات عادلة لكل مسؤول عن هذه الجرائم، وأن يتم توحيد الجهود من أجل تحقيق هذه الأهداف.



قدمت ورقتين عن نظام الإنذار المبكر واستخدام البيانات في تحليل الظواهر الجوية

"آركو" تشارك في الورشة الإقليمية لتطبيقات الأقمار الاصطناعية بسلطنة عمان



شاركت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "أركو" في الورشة الإقليمية لتطبيقات الأقمار الاصطناعية التاسعة عشر والتي نظمها مركز الامتياز لتطبيقات الأقمار الاصطناعية التابع لهيئة الطيران المدني "الأرصاد الجوية" بسلطنة عمان بالتعاون مع المنظمة الأوروبية لتطبيقات الأقمار الاصطناعية "EUMETSAT" خلال الفترة من ٢٥ ــ ٢٩ فبراير ٢٠٢٤م؛ بهدف تدريب الاختصاصيين الجويين في منطقة الشرق الأوسط وعدد من الخبراء المعنيين في المنظمات الدولية؛ بالاضافة إلى تمكين المتدربين من تحليل صور الأقمار الاصطناعية الخاصة بمراقبة الطقس وتطبيقاتها المختلفة والوصول إلى البيانات المفتوحة والتي توفرها وكالة "EUMETSAT" وطرق معالجتها بما يخدم التنبؤات الآنية في عملية تتبع الظواهر الجوية كالأعاصير المدارية وغيرها من الظواهر التي تؤثر على المجتمعات.

كما تهدف الورشة إلى التعريف بكيفية الوصول إلى البيانات ومعالجتها والاستفادة منها في تحليل الظواهر الجوية المتطرفة والتنبؤ بها بناء على البيانات التاريخية والآنية والتي توفرها المنظمة الأوروبية بالجيل الثالث "Meteosat Third Generation" لرصد الطقس والمناخ؛ وكانت الورشة فرصة لنقل المعرفة إلى مسؤولي إدارة الكوارث في الجمعيات الوطنية حيث ستتم مشاركتهم فيها من خلال دورات تدريبية بالتعاون مع "EUMETSAT".

الورشة التي شارك فيها كل من أ. عبدالله الحمد المشرف

على المركز العربي للاستعداد للكوارث؛ م. هايل الفتيح مسؤول نظام الإنذار المبكر؛ م. عمر السقا مساعد مشرف مركز المعلومات والدراسات والتوثيق؛ تضمنت جلسات نقاشية علمية حول تحديات تنبؤ المناخ؛ وتحليل مخرجات الأقمار الاصطناعية الخاصة بمراقبة الطقس وتطبيقاتها المختلفة؛ والمبادئ المطبقة في القنوات الفضائية.

قدم م. عمر السقا محاضرة بعنوان " التكامل مع بيانات الأقمار الاصطناعية من أجل استجابة فعّالة قبل وقوع الكارثة"؛ قال فيها : إن الاستجابة الفعّالة تبدأ قبل وقوع الكارثة حيث إننا نعيش في العصر الذهبي من تكنولوجيا تقنيات الاستشعار عن بعد والجغرافيا المكانية؛ مضيفاً في الوقت الحالي أدى صغر حجم الأقمار الصناعية إلى الحد الذي يمكن من خلاله بناء أبراج فضائية كاملة وإطلاقها على مدارات معنية بتكلفة أقل من تكلفة منصة قديمة واحدة مثل Landsat وSPOT

وبيّن أن هذه الأبراج الفضائية أصبحت هي القاعدة الجديدة لأنظمة مراقبة الأرض؛ وهذا جانب ايجابي؛ حيث إن كل بقعة تقريبًا على الكرة الأرضية يمكن تصويرها عدة مرات يومياً من خلال الاقمار الصناعيه المتعددة؛ وهذا يعني تتبع الأحداث الديناميكية المستمرة مثل الفيضانات والحرائق على مدار اليوم وتوقع مسارها خلال الأيام التالية .

وأشار إلى أن التحديات التي تواجه أصحاب القرار في الاستجابة للطوارئ تتركز في ثلاث نقاط رئيسية هي:

- العثور على البيانات الصحيحة لحالة معينة.
- تحليل البيانات الأولية لاستخراج المعلومات الظرفية.
- تقديم معلومات قابلة للتنفيذ للخطوط الأمامية.

و تطرق م. عمر في محاضرته إلى التكامل مع بيانات الأقمار الاصطناعية لدمجها في تطبيقات وأنظمة إلكترونية مثل التي تستخدام حالياً في أنظمة الاستجابة للطوارئ او مراقبة البيئة؛ وذكر أن المتطلبات الفنية التي يجب الأخذ بها قبل أي عملية تكامل الأنظمة الإكترونية هي:

- تحديد المتطلبات والأهداف وغرض التكامل.
- تحديد وتعريف البيانات المراد التكامل معها.
- طريقة الوصول إلى بيانات الأقمار الاصطناعية وآلية الاستعلام لها وتوافرها.
- المعالجة المسبقة وإعداد البيانات وفهمها.
- دمج البيانات في التطبيق أو النظام.
- تطوير أدوات تحليل البيانات وتصورها.
- التحقّق من صحة وتقييم التكامل.
- صيانة وتحديث التكامل.

وأكد م. عمر في ختام محاضرته على أن الأهمية البالغة لاي جهة تعمل في الاستجابة للكوارث تكمن في التكامل مع بيانات الأرصاد الجوية وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية من أجل الاستعداد الجيد لأي حالات طارئة أو كوارث طبيعية محتملة وتمكين هذه الجهات من استخدام تقنيات تعلم الآلة والذكاء الاصطناعي



لتحليل تلك البيانات بشكل أكثر فعالية وتحديد الاتجاهات والأنماط التي قد تشير إلى وقوع حوادث أو كوارث.

من جهته قدم م. هايل الفتيح محاضرة شرح فيها مفاهيم " الكارثة، المخاطر، الخطر، إدارة الكارثة" ثم تحدث عن مراحل إدارة الكارثة والفرق بين البيانات والمعلومات؛ وقدم تعريفاً بتصنيفات الكوارث الطبيعية وفق قاعدة بيانات الكوارث الدولية؛ وشرح مصطلح الإنذار المبكر " نظام الإنذار المكبر" وبروتوكول الإنذار المشترك "CAP"، ونظام التنبؤ القائم على التمويل"FBF"، ونظام الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة "MHEWS"

كما قدم نظرة عامة عن نظام التنبؤ القائم على التمويل "FBF"ونظرة عامة عن نظام الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة "MHEWS" كما قدم شرحاً معمّقاً لنظام الإنذار المبكر "بروتوكول الإنذار المشترك "CAP".



عمومية الهلال الأحمر القطري تنتخب
مجلس الإدارة الجديد لولاية 2024 ـ 2027

عقدت الجمعية العمومية للهلال الأحمر القطري اجتماعها السنوي يوم ٢٦ مارس ٢٠٢٤ في المقر الرئيسي للجمعية، بعد اكتمال النصاب القانوني حضورياً وبالتفويض، وفق المنصوص عليه في القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٤ بشأن تنظيم الأعمال الخيرية، والمرسوم بقانون رقم ٢١ لسنة ٢٠٢٠ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة، وعملاً بأحكام النظام الأساسي للهلال الأحمر القطري.

ترأس الاجتماع سعادة السيد/ يوسف بن علي الخاطر، رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري، بحضور كلّ من أعضاء مجلس الإدارة، والأمين العام السيد/ فيصل محمد العمادي، استهل السيد/ يوسف الخاطر الاجتماع بعرض فيديو مصور يوثق لمحات من المعاناة اليومية التي يعيشها الشعب الفلسطيني الشقيق منذ ٦ أشهر، والجهود المتواصلة التي تبذلها الكوادر الميدانية للهلال الأحمر القطري على الأرض من أجل توفير الاحتياجات الأساسية للمتضررين في قطاع غزة. وأعرب عن خالص التعازي للزميل عبد الله المدهون، مسؤول المراقبة والتقييم في مكتب الهلال الأحمر القطري بقطاع غزة، في مصابه الأليم بوفاة ابنته.

وقام أعضاء الجمعية العمومية بالتصديق على الحساب الختامي وإبراء ذمة مجلس الإدارة عن السنة المالية ٢٠٢٣، قبل الانتقال إلى عملية انتخاب مجلس الإدارة الجديد لمدة الولاية ٢٠٢٤-٢٠٢٧، وذلك بمشاركة ٨٤ عضواً من أعضاء الجمعية العمومية لهم حق التصويت في الانتخابات، سواءً بالحضور أم بالتفويض. وأسفرت نتيجة الانتخابات عن فوز ٩ مرشحين بحصولهم على أعلى عدد من الأصوات من بين ٢١ مرشحاً كما يلي (الترتيب حسب عدد الأصوات):

١. يوسف بن علي الخاطر.
٢. عيسى أحمد النصر.
٣. د. محمد جوهر المحمد.
٤. م. إبراهيم هاشم السادة.
٥. عمر حسين الفردان.
٦. خالد محمد العلي المعاضيد.
٧. أحمد عبد الرحمن الملا.
٨. د. عبد السلام علي القحطاني
٩. إبراهيم عبد الله العبد الله.

وعقب انتهاء إجراءات فرز الأصوات وإعلان نتيجة الانتخابات، هنأ رئيس مجلس الإدارة السيد/ يوسف الخاطر جميع المرشحين الفائزين، متمنياً التوفيق لبقية المرشحين. وأوضح أن الانتخابات تم اجراءها تحت إشراف كامل من هيئة تنظيم الأعمال الخيرية، ووفقاً للإجراءات والضوابط القانونية والمؤسسية المعمول بها، وهو ما يعكس حرص الهلال الأحمر القطري على تبني أعلى معايير النزاهة والشفافية والمهنية، ويؤكد تطلعه نحو مزيد من الارتقاء والتطوير في ضوء الرؤية الطموحة والمتناغمة لقيادته الجديدة.



تعيين فيصل العمادي
أميناً عاماً للهلال الأحمر القطري

أصدر سعادة السيد/ يوسف بن علي الخاطر، رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري، قراراً بتعيين السيد/ فيصل محمد العمادي أميناً عاماً للهلال الأحمر القطري بدءاً من تاريخ صدور القرار في ٢٥ مارس ٢٠٢٤، ليستمر في أداء مهام المنصب الذي تولاه بالوكالة منذ تاريخ ٨ مارس ٢٠٢٣، وذلك وفقاً لدليل النظم والعمليات المؤسسية، ودليل مجلس الإدارة، ودليل تفويض الصلاحيات بالهلال الأحمر القطري.

وقد التحق العمادي بالهلال الأحمر القطري في شهر نوفمبر ٢٠٢٠، حيث عمل مديراً لقطاع الإغاثة والتنمية الدولية، الذي يتولى تنفيذ كافة الأنشطة الإغاثية والتنموية للهلال الأحمر القطري خارج دولة قطر. وفي شهر يناير ٢٠٢٢، صدر قرار بتعيينه مديراً تنفيذياً للهلال الأحمر القطري، وبعد ١٤ شهراً تم تكليفه بالقيام بمهام الأمين العام بالوكالة إلى جانب مهام منصبه الرسمي.

والعمادي حاصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في مصر (٢٠١٠)، ودبلوم في القيادة الحكومية من مركز قطر للقيادات (٢٠١٤)، وهو حالياً باحث دكتوراه بجامعة محمد الخامس في المغرب.

أما على صعيد الخبرات العملية، فالعمادي له باع طويل في مجالات إدارة الأعمال والقيادة التشغيلية والعمل الإنساني، من خلال مسيرة مهنية ممتدة لأكثر من ٢٥ عاماً، تنقل خلالها بين العديد من المناصب والجهات. فقبل التحاقه بالهلال الأحمر القطري. وخلال الفترة ١٩٩٩-٢٠١٦، شغل عدة مناصب حكومية في وزارة شؤون الخدمة المدنية والإسكان، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ووزارة التنمية الإدارية، واللجنة العليا للمشاريع والإرث.

عرضت تجربتها في حماية البيئة في ورشة بجمعية الهلال الأحمر الكويتي

"آركو": الإعلام البيئي يعزّز الشعور بالمسؤولية للحفاظ على البيئة



شـــاركت المنظمة العربيـــة للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" بورقة عمل في ورشـــة "الإعلام البيئي .. تجربة دولة الكويت" التي نظمتها جمعية الهلال الأحمـــر الكويتي في مقرها بالكويت خلال يومي ٢٤ و٢٥ أبريل ٢٠٢٤م. "

وأكـــدت المنظمة في الورقـــة التي قدمها كل من أ. مختار العوض مدير إدارة الإعلام الإنساني في المنظمة وأ. مهند باريان مساعد مدير إدارة الإعلام الإنساني بعنوان "الإعلام البيئي .. الواقع .. ومآلات المســـتقبل"؛ على أهمية الإعلام البيئي في إبراز الحاجة لحماية البيئة من أي مهدّدات بيئية من خلال مخاطبة الجهور المســـتهدف لتنمية وعيه للحفاظ على البيئة؛ مشيرة إلى أن دوره لا يقتصـــر على الترويج لما يُطلق فقط مـــن مبادرات ودعوات ونداءات لحفظ البيئة؛ وإنما



يتخطى ذلك للإسهام بفعالية في هذه الأنشطة؛ وقد وازدادت أهميته عندما أصبحت البيئة تواجه مهدّدات خطيرة وظهور ضغوط عليها ومكوناتها وانتشار التلوث البيئي وحدوث التغيّرات المناخية بسبب هذا التلوث وتفاقم مشكلات البيئة نتيجة لأنشطة الإنسان الصناعية وسوء استخدام مقومات البيئة؛ مما أحدث خللاً في التوازن البيئي وكبّد العالم خسائر فادحة.

واستعرضت الورقة أهم معوقات التوعية الإعلامية للمخاطر البيئية منها عدم وجود استراتيجية شاملة ومدروسة؛ مما يجعل التغطية الإعلامية البيئية غير ذات جدوى؛ ندرة الدورات التدريبية للإعلاميين في المجال البيئي؛ قلة معرفة الإعلامي بمبادئ علم البيئة؛ عدم وجود مؤسسات خاصة بالإعلام البيئي؛ ضعف الاهتمام بمتطلبات واحتياجات الإعلام البيئي كتخصص في كليات الإعلام؛ مما تسبب في غياب منهج إعلامي للتعامل مع القضايا البيئية.

وجاء في الورقة أن من أهم المخاطر المهدّدة للبيئة الاحتباس الحراري؛ الصيد الجائر؛ إزالة الغابات "الاحتطاب الجائر"؛ اختلال التنوع البيئي؛ وهدر الطعام؛ مبينة أن من أهم أضرار استنزاف المصادر الطبيعية تلوث التربة وتناثر النفايات؛ حيث قدرت دراسة صادرة عن جامعة الدول العربية حجم النفايات في الدول العربية ٨٩,٦ مليون طن سنوياً وتبلغ خسائر تجاهل إدارتها بنحو ٥ مليارات دولار سنوياً.

وأوضحت الورقة أن من أهداف الإعلام البيئي تثقيف الناس بأهم القضايا البيئية والنهوض بمسؤوليتهم الأخلاقية لحماية البيئة والتصدي لأي كوارث قد تنتج عن إهمال البيئة؛ وتحقيق توازن بين مصالح الناس وأنشطتهم من جهة واستدامة الطبيعة وعناصرها من جهة أخرى؛ وتنمية الدافعية للأفراد والمجتمعات لإيجاد حلول ناجعة للمشكلات البيئية؛ مساندة جهود الجهات الحكومية والمنظمات والمؤسسات غير الحكومية في تفعيل مبادرات حماية البيئة.

وجاء في الورقة أن إعلام "آركو" يبذل جهوداً كبيرة في خدمة البيئة؛ فقد سبق أن أطلق حملة ترويج إعلامي لمبادرة التشجير التي أطلقتها المنظمة لغرس ٥٠٠ مليون شجرة في دول الوطن العربي؛ ومواجهة الأخطار البيئية والحفاظ على البيئة؛ ودعم تحقيق التنمية المستدامة وتحويل المناطق القاحلة إلى مناطق خضراء من أجل تحسين جودة الهواء؛ وخفض درجة الحرارة والحد من تأثيرات الغازات الدفيئة؛ وتفعيل مشاركة الجمعيات والهيئات الوطنية في تعزيز الوعي المجتمعي والحملات التوعوية لزيادة فهم واستيعاب مخاطر التغيّر المناخي؛ كما أطلق إعلام المنظمة حملة للترويج لمبادرة "آركو" بعنوان "التوعية البيئية واستثمار إدارة النفايات" بهدف نشر الوعي في المجتمعات وبين الأفراد لاستبدال العادات المضرة بالبيئة إلى عادات





صديقة لها وطرح استراتيجيات التكيّف مع التغيّر المناخي والحد من مخاطر الكوارث؛ وخدمة الاصحاح البيئي من خلال إدارة النفايات للاستفادة منها بدلاً من أن تكون عبئاً على البيئة؛ فضلاً للترويج الإعلامي لمبادرتي ولي عهد المملكة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز "السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر". ونشر تقارير إعلامية للترويج لمبادرات الجمعيات الوطنية لحماية البيئة ونشر ملف متكامل عن البيئة في مجلة "معكم" الصادرة عن "آركو".

واختتمت الورقة بعدة توصيات للتصدي للمهدّدات البيئية منها تعزيز التعاون بين الوزارات والمؤسسات والهيئات في معالجة المشكلات البيئية؛ وإدخال أسس حماية البيئة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتشجيع التنمية المستدامة للمصادر الحيوية؛ وتفعيل تطبيق القوانين ذات الصلة لحماية البيئة من التلوث بكافة أشكاله وحماية الصحة العامة والرفاه الاجتماعي؛ وتوعية الأسر بدورها الفاعل في تحسين الوعي البيئي؛ وترسيخ الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية للحفاظ على البيئة؛ وتضمين المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية؛ وتعزيز برامج التوعية البيئية في مختلف وسائل الإعلام؛ ووضع استراتيجيات للتوعية البيئية؛ وتشجيع التطبيقات؛ والاستفادة من خطب المساجد في نشر التوعية البيئية.

وتكريس استخدام التقنية الذكية في نشر ثقافة حماية البيئة؛ ومشاركة الصحف والمجلات والقنوات الفضائية في حملات التوعية البيئية؛ وإعداد نشرات عن كيفية المحافظة على البيئة؛ والاهتمام بالتخطيط في وضع الفعاليات المحافظة على البيئة لكيلا تكون هذه الفعاليات موسمية فقط؛ والتأكيد على أن المواطنة الحقيقية لأي مواطن تكمن في حفاظه على البيئة؛ وتنظيم دورات تدريبية لتأهيل الكوادر الإعلامية في خدمة البيئة؛ وتبادل مبادرات الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في المجال البيئي لتعزيز الاستفادة منها ودعوتها لتخصيص يوم من كل عام للتوعية الإعلامية بأهمية الحفاظ على البيئة من المهدّدات المحيطة بها؛ والترويج لمبادراتها البيئية؛ وسن المزيد من التشريعات الرادعة لمرتكبي التعديات المضرة بالبيئة.

كما أوصت الورقة باستثمار الأيام العالمية المخصصة للبيئة في تكثيف الجرعات التوعوية الإعلامية في الحفاظ على البيئة مثل اليوم العالمي للبيئة ٥ يونيو من كل عام؛ واليوم العالمي للمحافظة على الطبيعة ٢٨ يونيو؛ واليوم العالمي للأرض ٢٢ أبريل؛ واليوم العالمي لحماية الأنهار ١٤ مارس؛ واليوم العالمي لإعادة التدوير١٨ مارس؛ ويوم الشجرة ١٠ أبريل؛ واليوم العالمي للتنوع الإحيائي ٢٢ مايو؛ واليوم العالم للمحيطات ٨ يونيو؛ واليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف ١٧ يونيو؛ واليوم العالمي للحفاظ على طبقة الأوزون ١٦ سبتمبر؛ واليوم العالمي لمنع استخدام البيئة في الحروب والصراعات المسلحة ٦ نوفمبر.



أشادت بجهود المنظمة في اصدار وثيقة انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي للقانون الدولي الإنساني

لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك

تثمّن الدور الفاعل لـ"آركو" في حشد الجهود الإنسانية لإغاثة الشعب الفلسطيني

أشادت لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك في اجتماع دورتها العادية "٥٦" في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة خلال الفترة من ٢٢ ــ ٢٤ أبريل ٢٠٢٤م؛ بالدور الفاعل للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" في حشد الجهود الإنسانية بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني؛ وتقديم المواد الإغاثية من قبل المانحين للشعب الفلسطيني المنكوب في غزة.وتوثيقها القانوني للإنتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي الإنساني ، المعد من قبل نخبة خبراء عرب متخصصين ، وذلك من خلال المركز العربي للقانون الدولي الإنساني بمقر الأمانة العامة للمنظمة في الرياض.

كما أشادت اللجنة بالدور الفاعل لعضو المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "جمعية الهلال الأحمر المصري" وعلى دورها المهم في تنسيق وتسهيل استلام المواد الإغاثية المقدمة من المانحين، وذلك بإستلام المساعدات وتوفير مستودعات لها في مدينة العريش ، والمساهمة في دخول الشاحنات إلى قطاع غزة عبر المعابر الحدودية المصرية الفلسطينية.

ودعت لجنة التنسيق العليا المجتمع الدولي للنهوض بمسؤولياته لحماية المدنيين والأحياء المدنية وفتح المعابر وتقديم المساعدات الإغاثية لهم. وأكدت على عقد دورة استثنائية للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك في أقرب الآجال؛ تُخصص لبحث سبل التعامل مع التداعيات الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية السلبية للعدوان الإسرائيلي على دولة فلسطين.

د. التويجري": أنقذوا سكان غزة برصد خروقات قوات الاحتلال للقانون الدولي الإنساني





عدّ أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "أركو" الدكتور صالح بن حمد التويجري؛ ما يحصل حالياً في قطاع غزة اعتداءات سافرة غير مسبوقة تتعمد قوات الاحتلال الإسرائيلي الاستمرار في ارتكابها ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في القطاع.

أكد "د. التويجري" في لقاء مع فريق من خبراء القانون الدولي يوم ٤ فبراير ٢٠٢٤ في مقر الأمانة العامة للمنظمة بالرياض لمناقشة آليات إعداد تقرير عن الانتهاكات الإسرائيلية في القطاع: لا يختلف اثنان على إنها انتهاكات فظيعة تحرمها وتجرمها جميع الشرائع السماوية والقانون الدولي الإنساني وكل الاتفاقيات والقوانين الوضعية الدولية؛ ولا بد من تصعيدها إلى أعلى المستويات الدولية سواء كانت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر أو منظمات الأمم المتحدة وجميع المحاكم الدولية المختصة.

وخاطب أمين عام المنظمة العربية أعضاء اللجنة قائلاً: نسعد بلقائكم في الأمانة العامة للمنظمة؛ ونعول عليكم كثيراً في إعداد تقرير متكامل عن هذه الانتهاكات والتي يجب ألا تمر دون اطلاق صرخة ألم مدويّة واتخاذ اجراءات قانونية تضمن وقف هذه الاعتداءات الجائرة وكل انتهاكات استهداف المدنيين والمنشآت الخدمية ومنها الصحية وسيارات وطواقم الإسعاف؛ والحصار وعدم السماح بدخول المساعدات الإنسانية؛ والتهجير داخل القطاع وخارجه؛ وقطع الكهرباء والماء؛ واستهداف مؤسسات الأمم المتحدة وغير ذلك من الانتهاكات.

وتوافقت آراء أعضاء الفريق على ضرورة وضع خارطة طريق تضمن إعداد تقرير قانوني متكامل عن انتهاكات قوات الاحتلال وخروقاتها للقانون الدولي في قطاع غزة؛ من أجل العمل على حماية الشعب الفلسطيني؛ ووضع حد لمعاناته بسبب القصف الجائر المستمر لقطاع غزة ومحيطها؛ وأن يتضمن التقرير التزام المنظمة تجاه أعضاءها من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر مع تحديد دقيق لما نطلب تحقيقه من المحاكم الدولية؛ وتوثيق الآليات الدولية التي تحركت قبل ٧ أكتوبر؛ وطالبوا بعقد اجتماع استثنائي للاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر لفضح انتهاكات العدوان الإسرائيلي وتجريمها؛ كما طالبوا باستنفار طرق الاحتجاج العام في المحكمة الجنائية الدولية؛ والضغط على المدعي العام لهذه المحكمة لفتح تحقيق مستقل بشأن هذه الانتهاكات؛ وتفعيل النظم الاقليمية لحقوق الإنسان والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان.

رصدت 11 جريمة لاستهداف المدنيين والإبادة الجماعية والإضرار بالبيئة في القطاع

آركو" تطالب بتسريع وتيرة التحقيقات الجنائية الدولية في انتهاكات إسرائيل في غزة



يقدم هذا التقرير رصداً لأبرز الانتهاكات التي قد ترقى الى جرائم حرب طبقاً لمقتضيات نظام روما الأساسي الصادر سنة 1998، أو انتهاكات جسيمة لمقتضيات اتفاقيات جنيف لعام 1949 والبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها سنة 1977، المرتكبة من طرف قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة بفلسطين

دعت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" للضغط على سلطة الاحتلال للسماح بدخول آليات ولجان تحقيق دولية والمنظمات الدولية إلى قطاع غزة للوقوف على حجم الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني في قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م.

وأوصت "آركو" في تقرير أصدرته بعنوان "انتهاكات القانون الدولي الإنساني في فلسطين" أعده فريق متخصص من الاستشاريين في مجال القانون الدولي الإنساني عمل تحت مظلة المركز العربي للقانون الدولي الإنساني بمقر الأمانة العامة للمنظمة؛ بدعوة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لتسريع وتيرة التحقيقات الجنائية التي شرع فيها منذ عام ٢٠٢١م؛ والمطالبة بعقد مؤتمر عاجل لدول الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ للنظر في انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ وذلك في إطار إيفائها بالتزاماتها القانونية؛ عبر اتخاذ ما يلزم من تدابير منفردة أو مجتمعة لضمان احترام ما نصت عليه الاتفاقيات؛ وفقًا للمادة الأولى المشتركة؛ والدعوة إلى طرح الانتهاكات الإسرائيلية في غزة والضفة الغربية على جدول أعمال الاجتماعات الدستورية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر المقبلة.

وأكدت المنظمة على دعوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر باتخاذ مواقف أكثر صرامة والخروج عن السرية بشأن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني في غزة والضفة الغربية وفقاً لاتفاقية جنيف ونظامها الأساسي؛ ومطالبة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بتفعيل المقتضيات الأساسية لعدم امتثال جمعية نجمة داوود الحمراء؛ وعملها في الأراضي الفلسطينية دون التنسيق مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مما يشكل خرقاً لمذكرة التفاهم الموقعة بينهما بتاريخ ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥م؛ ودعوة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات الإنسانية المعنية إلى دعم ومساندة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في أدائها لدورها الإنساني.

كما أكدت المنظمة على

ضرورة دعوة الدول والمنظمات الحقوقية المعنية إلى المساعدة في حصر الحالات الفردية للضحايا والشهود ومساعدتهم على الولوج إلى المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم المعتمدة لنظام الاختصاص الجنائي العالمي وتوفير الحماية لهم.

وأوص التقرير بمطالبة جميع الدول الأطراف في نظام المحكمة الجنائية الدولية بتخصيص مبلغ مالي تعويضي من الصندوق الاستئماني لتعويض الضحايا الفلسطينيين طبقًا لمقتضيات المادة ٧٩ من نظام روما الأساسي الصادر سنة ١٩٩٨ الذي نصت على: أن ينشأ صندوق استئماني بقرار من جمعية الدول الأطراف لصالح المجني عليهم في الجرائم التي تدخل في اختصاص المحكمة ولصالح أسر المجنى عليهم، للمحكمة أن تأمر بتحويل المال وغيره من الممتلكات المحصلة في صورة غرامات وكذلك المال والممتلكات المصادرة، إلى الصندوق الاستئمائي الذي يدار وفقًا لمعايير تحددها جمعية الدول الأطراف.

ورصد التقرير ١١ جريمة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة هي استهداف المدنيين؛ استهداف الأعيان المدنية؛ استهداف موظفي الخدمات الإنسانية؛ استهداف الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام؛ والتهجير القسري للمدنيين؛ واستهداف الوحدات الطبية؛ وتجويع المدنيين؛ والإبادة الجماعية؛ واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً؛ والعقوبات الجماعية؛ والإضرار بالبيئة؛ مؤكداً إنها جرائم قد ترقى إلى جرائم حرب طبقاً لمقتضيات نظام روما الأساسي الصادر سنة ١٩٩٨م أو مقتضيات اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩م والبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها سنة ١٩٧٧م؛ واستناداً إلى القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي الجنائي ومقتضيات المادة ٨ من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية هي انتهاكات جسيمة وجرائم حرب وإبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية.

وكشف التقرير أن قوات الاحتلال الإسرائيلي نفذت منذ عام ٢٠٠٥م ما عرف بـ "خطة الانفصال من جانب واحد" أعادت بموجبها تموضعها خارج القطاع وفرضت عليه حصاراً مشدّداً؛ ومنذ عام ٢٠٠٨م بدأ الوضع ينفجر وفي أكتوبر ٢٠٠٣م ازداد الوضع سوءاً مع استمرار الحصار والعدوان على القطاع؛ مستهدفة قوات الاحتلال بشكل منهجي ومتعمّد المدنيين من خلال قصف المباني والأحياء السكنية بهدف ارغام مئات الآلاف من سكان القطاع للنزوح والتهجير وقطع الماء والكهرباء والوقود واستهداف المدنيين والأعيان المدنية والمشافي ومراكز إيواء النازحين والمخابز والطواقم الطبية والمسعفين والصحفيين والعاملين في المنظمات المدنية ومنع دخول المساعدات الإنسانية.

وقد أصدر فريق خبراء القانون الدولي الإنساني في المركز العربي للقانون الدولي الإنساني في الأمانة العامة للمنظمة هذا التقرير بهدف تعضيد الجهود الدولية الحكومية وغير الحكومية في رصد انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في القطاع؛ والمساهمة في تحديد المسارات والآليات الدولية والتحركات القانونية لمناهضة الإفلات من العقاب وملاحقة مرتكبي الجرائم؛ وتسليط الضوء على الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني في القطاع؛ وإقرار مسؤولية مرتكبيها ومحاسبتهم أمام القضاء الدولي؛ والمساهمة في تحقيق العدالة للضحايا؛ وتوثيق الأدلة للمساهمة في جهود المحاسبة وحملات الدفاع عن الضحايا.

أطلقها مركز الاستشارات والتدريب والتطوع في "آركو"

متدربون من 3 جمعيات وطنية يحضرون دورة "كيفية إعداد برنامج تلفزيوني في العمل الإنساني"

م. سحر المخلافي (الرياض)

حضر ٩ متدربين من منسوبي ٣ جمعيات وطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر دورة أطلقها مركز الاستشارات والتدريب والتطوع في الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" خلال يومي ٤ و٥ فبراير ٢٠٢٤م بعنوان "كيفية إعداد برنامج تلفزيوني في العمل الإنساني"؛ وقدمتها أ. ماري جرجس مدير تحرير برامج صحفية وعضو نقابة الصحفيين المصرية.



في اليوم الأول من الدورة تحدثت المدربة عن فكرة البرنامج التلفزيوني؛ وأكدت أنه البذرة التي ينطلق منها العمل الذي يتم عرضه على المشاهد؛ وبناء عليه يجب الإختيار الدقيق ووضع الشكل العام للبرنامج وتحديد فقراته؛ وآلية عرضه على اليوتيوب والسوشيال ميديا، أو يتم انتاجه على القنوات التلفزيونية.

وأشارت إلى أن أغلب البرامج التي تختص بالعمل الإنساني هي في الأساس تتضمن قصصاً إنسانية يدور حولها البرنامج، فالقصة يجب ان نراعي فيها الجوانب الإنسانية، والتصوير والزوايا من أجل جذب المشاهد لرؤيتها، ثم بدء كتابة السيناريو والتدريب عليه سواء للمعد أو المذيع وغير ذلك من العاملين في فريق العمل.

أما في اليوم الثاني من الدورة فقد قامت المدربة بمراجعة ما تم طرحه في اليوم الأول من الدورة للمتدربين؛ ثم انتقلت إلى موضوع تحديد مدة البرنامج، وقالت : إن التنوع في تقديم حلقات البرنامج مطلوبة ومهمة لجذب إنتباه المشاهد؛ مضيفة في نهاية وضع اللمسات الأخيرة لإعداد البرنامج يجب دراسة المعلومات التي سيتم ذكرها في الحلقة؛ اضافة للإستذكار الجيد لجميع ما سيقال في الحلقة كون ذلك هو من سيجعل المذيع يظهر بالشكل المطلوب.

وبعد ذلك تحدثت المدربة عن أبرز سمات معد البرنامج الناجح، وبيّنت الإختلافات بين برامج السوشيال ميديا وبرامج العمل التلفزيوني؛ وألقت الضوء على كيفية اختيار مصادر وضيوف البرنامج والفقرة الإخبارية والتعليق عليها.

وفي نهاية اليوم الثاني من الدورة أجابت على العديد من الأسئلة أهمها ماهو البرنامج التلفزيوني؟،كيف يتم تصنيف البرامج التلفزيونية ؟ ما هي مراحل إعداد البرنامج التلفزيوني؟ كيفية الحصول على افكار لفقرات البرنامج؟ كيفية الحصول على (صور - فيديوهات - لينكات) وكيفية الحصول على المعلومات الصحيحة الموثوقة؟ وكيفية متابعة الأخبار العاجلة أثناء عمل البرنامج ؟



خبراء العمل التطوعي في الجمعيات الوطنية:

المنصة العربية للتطوع في "آركو" حاضنة لتنمية مهارات المتطوعين



أكد عدد من خبراء العمل التطوعي في الجمعيات الوطنية؛ أهمية المنصة العربية للتطوع في الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر كحاضنة تنسيقية فاعلة فيما بين المتطوعين والجهات ذات العلاقة لمناقشة قضاياهم؛ وتنمية مهاراتهم وتعزيز اسهاماتهم في خدمة العمل الإنساني.

وأشار الخبراء المشاركين في الملتقى الأول لقيادات التطوع بالهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في ختام أعماله بمقر الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" في الحي الدبلوماسي بالرياض يوم ٢٥ يناير ٢٠٢٤م؛ إلى أن المتطوعين يستطيعون عبر المنصة العربية الاطلاع على الفرص التطوعية سواء كانت في لبنان أو موريتانيا أو السودان أو مصر أو غير ذلك من الدول العربية.

إلى ذلك أكد أ. حسين أمان صباح العلي مدير قطاع التطوع والتنمية المحلية في جمعية الهلال الأحمر القطري؛ أهمية المنصة العربية للتطوع؛ وقال: هناك ارتباط عميق بين المنظمة ومكوناتها من الجمعيات الوطنية؛ فهذا التكامل وهذه الرعاية وهذا الاحتضان أعتقد أنه سيؤتي ثماره بلا شك حالياً ومستقبلياً؛ وقد سبق أن طالبت كثير من الجمعيات باطلاق هذه المنصة العربية منذ سنوات؛ وذلك لأهميتها القصوى في تعزيز التنسيق وتبادل الخبرات؛ حيث إنه من خلال هذه المنصة يستطيع المتطوع في قطر أن يطلع على الفرص التطوعية سواء كانت في لبنان أو موريتانيا أو السودان أو مصر.

وعن كيفية تطوير آليات تنظيمية جديدة للمتطوع تضمن حفظ حقوقه وتحفيزه على المضي قدماً في أعماله التطوعية؛ قال: دائماً الأنظمة الإدارية والقانونية والاجراءات وحتى الأتمتة في تطور مستمر؛ فقد أصبح العمل الإداري والتنظيمي كالهرم المثلث رأس الهرم الحكومة والرأس الثاني القطاع الخاص؛ والثالث القطاع



التطوعي الذي أصبح في الدول العربية رقماً صعباً مثله مثل أمريكا والدول الأوروبية التي سبقتنا في هذا العمل التطوعي حديثاً ــ وإن كنا نحن سبقناهم قديماً ــ؛ وأشير هنا إلى أنني عندما كنت أحضر لمحاضرة تفاجأت بأن العمل التطوعي يوفر نحو ١٠٠ ألف وظيفة سنوية في الولايات المتحدة الأمريكية والقيمة الاقتصادية له سنوياً تبلغ نحو ٧ مليار دولار أمريكي؛ ونحن كدول خليجية وعربية ننطلق بخطط طموحة لتطوير وتحديث العمل التطوعي؛ ومن الأشياء التي أعجبتني أن كثيراً من الدول العربية لديها توجهات لحساب ساعات المتطوعين من أجل تحفيزهم؛ وتطبق نظم لاستقطابهم والمحافظة عليهم كل هذا عمل تنظيمي.

وفي رده على سؤال حول كيفية تحويل العمل التطوعي كـ "فزعة" إلى عمل مؤسسي مقنن قال: لقد لامست شيئا في غاية الأهمية بالنسبة لي؛ حيث إنني مدرب في التنمية البشرية؛ فاليابانيين يقولون إذا أردت أن تعمل ساعة خطط لها ٧ ساعات؛ وهناك خمس ركائز كبرى في الإدارة هي: الأولى التخطيط وهو أن تكتب ما تود عمله وتنفيذه؛ هناك أشياء تحتاج تصميم وأخرى تحتاج رسم؛ كذلك العمل التطوعي والإداري لا بد من التخطيط له؛ فلو دخل الشخص لمستودع غير مرتب سيهدر ساعة زمن حتى يصل لمبتغاه؛ بعكس إذا دخل إلى مكان مرتب ومخطط سيصل إلى مبتغاه في دقيقة؛ كذلك المدينة العشوائية التي تبنى بدون تخطيط لن تصمد أمام التحديات المناخية؛ واليوم من خلال المنصة العربية للتطوع في الأمانة العامة للمنظمة أستطيع أن أطلع على كل الفرص التطوعية فيها خلال دقائق وأتصفحها وأعرف ما يناسبني منها؛ لأنها بنيت بتخطيط دقيق؛ والركيزة الثانية التنظيم وهو أن تنفذ ما تم التخطيط له؛ والثالثة التوجيه ويتمثل في الاجراءات والقوانين والأنظمة التي تخدم المتطوع وتحدد مساراته؛ يقال توجهات المنظمة بخصوص المسموح به وغير المسوح به؛ والرابعة الرقابة للتخطيط والتنفيذ والتوجيه؛ هل لدينا خطة استراتيجية ورؤية للعمل التطوعي إلى ما بعد ١٥ سنة أو ١٠ سنوات؛ الخامسة هي التحفيز والذي كان داخل التخطيط وأصبح وظيفة بحد ذاته.

وعن أهمية استثمار اليوم الدولي للتطوع في الخامس من سبتمبر من كل عام في إطلاق ورش عمل مشتركة لتطوير العمل التطوعي العربي قال العلي: سبق أن استضافت جمعية الهلال



الأحمر القطري النسخة الرابعة من ملتقى العمل التطوعي الخليجي لهيئات وجمعيات الهلال الأحمر بدول مجلس التعاون يومي ٤ و٥ سبتمبر ٢٠٢٣ تحت شعار "التطوع من أجل مستقبل خليجي مستدام"؛ وقدمت كل دولة تجربتها في مجال التطوع.

من جهته قال أ. أحمد الحربي من هيئة الهلال الأحمر السعودي: إن المنصة العربية للتطوع في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر هي حاضنة جميلة للدول والجمعيات الوطنية التي لا توجد لديها منصات؛ لأنها ستدعم تأسيس منصات في هذه الجمعيات من أجل استخدامها في العمل التطوعي العربي بشكل كامل؛ ونشير هنا إلى أن هناك ربط موجود أصلاً بين الجمعيات الوطنية؛ فقط نحتاج إلى قليل من التطوير ومع التجربة يمكن أن نخرج بعمل تنسيقي تطوعي متميز.

أما سليم أكرم سليم القميري مدير دائرة الشباب والمتطوعين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني فقد أشار إلى أن المنصة العربية للتطوع ليست حاضنة فقط للجمعيات الوطنية؛ وإنما أداة لتعزيز التواصل المستمر؛ مؤكداً أهمية العمل باستمرار لتطوير هذه المنصة.

وأكد أ. عادل صالح النابلسي مدير المتطوعين في الصليب الأحمر اللبناني أهمية التنسيق المستمر بين المنصة العربية للتطوع ومنصات الجمعيات الوطنية من أجل تبادل الخبرات وتحقيق المزيد من التطور للمنصة العربية. ورداً على سؤال حول أهمية تنظيم إدارة العمل التطوعي أشار النابلسي إلى أن إدارة التطوع تختلف من جمعية إلى أخرى؛ حيث إن لكل واحدة منها خصوصية معينة واجراءات وسياسات التطوع تختلف من جمعية إلى أخرى؛ ويصعب توحيدها ولكن يمكن وضع لوائح عامة فقط تنظم إدارة العمل التطوعي؛ مضيفاً بالنسبة للتطوع لا بد أن تكون القيادة العليا للجمعية الوطنية هي التي تعطي إشارات وتقدم نصائح لإدارة التطوع.

من جانبه أكد أ. أحمد الفقعان نائب مدير إدارة الشباب والمتطوعين بجمعية الهلال الأحمر الكويتي أهمية المنصة العربية في تجميع منصات الجمعيات الوطنية في بوتقة واحدة؛ وتعزيز التنسيق بين الجمعيات الوطنية خاصة فيما يتعلق بتنظيم دورات تدريبية معينة في مجال إدارة التطوع؛ وتبادل الخبرات في العمل التطوعي.

وكان الملتقى قد أقيم خلال يومي ٢٤ و٢٥ يناير ٢٠٢٤م؛ وتم في يومه الأول استعراض تجارب هيئة الهلال الأحمر السعودي وجمعيتي الهلال الأحمر القطري والإماراتي في إدارة العملية التطوعية عبر منصة التطوع؛ وتجربتي الهلال الأحمر الفلسطيني والصليب الأحمر اللبناني في إدارة العملية التطوعية؛ وفي يومه الثاني تم استعراض المنصة العربية للتطوع في الأمانة العامة للمنظمة اضافة لاطلاق حلقة نقاش حول اللائحة الموحدة للتطوع.





في الذكرى الـ "49" لتأسيسها ..

"آركو" تسابق الزمن لتخفيف المعاناة الإنسانية

تحتفل الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" يوم ٢٥ يناير ٢٠٢٤م بالذكرى التاسعة والأربعين لتأسيسها؛ حيث إنها في ٢٥ يناير ١٩٧٥م قبل ٤٩ سنة تم الإعلان عن تأسيسها وذلك في الاجتماع السابع للجمعيات العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بمدينة الرياض بمشاركة جميع الجمعيات الوطنية بما في ذلك جمعيات الصومال وموريتانيا ومندوبين عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ورابطة الصليب الأحمر؛ وتم اختيار مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية مقراً دائماً للأمانة العامة للمنظمة؛ وتم وضع وإقرار النظام الأساسي والنظام الداخلي للمنظمة الذي حددت بموجبه اختصاصات الهيئة العامة واللجنة التنفيذية والأمانة العامة ؛ فيما تم إبرام اتفاقية المقر للمنظمة مع المملكة العربية السعودية ؛ وتشييد مبنى مقر الأمانة العامة للمنظمة بالحي الدبلوماسي – الرياض ٢٠١٤م.

وهنأ أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري؛ الجمعيات والهيئات الوطنية ومنسوبي الأمانة العامة للمنظمة بذكرى تأسيس المنظمة؛ وقال: إن تأريخ المنظمة حافل بالإنجازات والتحديات؛ سبعة عشر سنة من الحراك الإنساني الدؤوب بدءاً من ١٩٥٧ إلى ١٩٧٥ توجت بتأسيس جهاز عربي عمره الآن ٤٩ سنة هو "المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر"؛ ومهمتها توحيد الموقف العربي في المحافل الإنسانية الدولية كالاجتماعات









الدستورية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وأهدافها العمل كجهاز دائم للاتصال والدراسة والتنسيق بين الجمعيات الوطنية العربية والجمعيات الأخرى؛ وتشجيع برامج التعاون الثنائية بين الجمعيات الوطنية؛ ودعم برامج التنمية والتطوير من أجل انجاح المشاريع المحقّقة لرسالة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ والاهتمام بالجمعيات الوطنية العربية الناشئة والجمعيات ذات الامكانيات المحدودة؛ وتبادل الخبرات وتنشيط الإعلام والمعلومات بين الجمعيات الوطنية؛ وتنسيق عمليات الاغاثة والاسعاف بين الجمعيات الوطنية العربية لمساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية؛ والعمل من أجل التنسيق بين وجهات نظر الجمعيات الوطنية في القضايا الإنسانية وتحديد أساليب عرضها في المؤتمرات الدولية للحركة الدولية؛ وتطوير الرسائل والأساليب للتعريف بالمبادئ الأساسية للحركة الدولية ونشر القانون الدولي الإنساني والعمل من أجل السلام وحقوق الإنسان؛ ورسالتها "التأثير الفعّال الملهم والمعزّز لجميع النشاطات الإنسانية التي تضطلع بها الهيئات والجمعيات الوطنية. وتحقيق التنسيق والتكامل والمناصرة بين الهيئات والجمعيات الوطنية. وبينها وبين جماهير المتطوعين والمهتمين بالعمل الإنساني من مؤسسات حكومية وأهلية ومنظمات عالمية وداعمين للأعمال الإنسانية".

وأضاف أمين عام المنظمة العربية : ونحن إذ نحتفل بهذه



الذكرى؛ حري بنا أن ننوه بالدعم المتواصل من المملكة العربية السعودية للمنظمة؛ حيث إنه في عهد المغفور له بإذن الله الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود تم استضافة مقر الأمانة العامة للمنظمة عام ١٩٧٥ واستمر هذا الدعم السخي من حكومة المملكة ممثلة في قيادتها الرشيدة منذ ذلك الحين إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان آل سعود.

وأستطرد قائلاً: تأتي هذه المناسبة على "آركو" تعزيزاً لدورها المرسوم في ذاكرة العمل الإنساني في المحيط العربي والاقليمي والدولي؛ وقد حرصت منذ إنشائها قبل ٤٩ سنة على أن تكون سباقة إلى العمل الإنساني؛ وإذ تستشرف الأمانة العامة مسيرتها الزاخرة بالعطاء الإنساني والأيادي البيضاء؛ فإنها تؤكد على استمرار مبادراتها الإنسانية لتخفيف معاناة المتضررين من الكوارث والأزمات الإنسانية؛ بالتنسيق مع أعضائها من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ مع حرصها على ترسيخ أفضل معايير العمل الإنساني وتحسين مستوى الآليات لتواكب المشهد الإنساني المتغيّر باستمرار؛ وتسعى دائماً لتفعيل هذا الإرث

الإنساني العظيم والعريق من خلال العديد من البرامج والأنشطة؛ مضيفاً أن المنظمة العربية تولي اهتماماً كبيراً بالعمل الإنساني لقناعتها بأنه لم يعد نشاطاً منفصلاً ومقتصراً على تلبية الاحتياجات الإنسانية والتعامل مع آثار الكوارث؛ بل توسعت مجالاته لتشمل مبادئ القانون الدولي الإنساني ؛ وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية؛ انطلاقاً من هذا المفهوم تعمل المنظمة على إثراء العمل الإنساني وتخفيف التداعيات الإنسانية من خلال مكوناتها من الهيئات والجمعيات الوطنية العربية ـــ أعضاء المنظمة ـــ وبالتنسيق مع بقية مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ والمنظمات والمؤسسات الفاعلة في ميدان الإنسانية.

وأردف "د. التويجري" قائلاً : خلال الـ ٤٩ سنة الماضية نجحت الأمانة العامة للمنظمة العربية ومكوناتها من الهيئات والجمعيات الوطنية في تحقيق العديد من الانجازات التي تصب في خدمة العمل الإنساني وتخفيف معاناة الإنسان العربي؛ وقد حازت على أن تصبح عضواً مراقباً دائماً في المجلس الاقتصادي الاجتماعي لجامعة الدول العربية وعضواً أساسياً في لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك وكذا عضواً مراقباً رئيساً في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة؛ و؛ ومن أبرز هذه الانجازات :

ـــ الانتصار للغة العربية وإدخالها كلغة عاملة رسمية في الاجتماعات الدستورية للحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في الخامس من أكتوبر ٢٠٠٦م، لتصبح اللغة الرسمية الرابعة المعمول بها الى جانب اللغات الثلاث الإنجليزية والفرنسية والإسبانية؛ حيث بذلت المنظمة جهوداً متواصلة حتى تمكنت من التوصل إلى قرار دولي لاعتماد اللغة العربية في الاجتماعات الدستورية، تم تطبيقه بدءاً من انطلاق فعاليات المؤتمر الثلاثين للهلال الأحمر والصليب الأحمر في جنيف، حيث أصبحت الترجمة الفورية لكافة الاجتماعات الدستورية ونشر وثائقها باللغة العربية، وكذا المراسلات في إطار الحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

ـــ المساهمة في تحقيق العضوية الكاملة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وتثبيت آلية للنزاع بين الهلال الأحمر الفلسطيني ونجمة داود الحمراء الإسرائيلية من خلال ابرام مذكرة التفاهم بين الطرفين ٢٠٠٥م.

ـــ إبراز التراث الإنساني العربي والإسلامي.

ـــ تفعيل الدبلوماسية الإنسانية من خلال عقد المنظمة لقاءات دورية مع عدد من الجهات الدبلوماسية.

ـــ تنسيق وبناء برامج الشراكة بين جمعيات الهلال الأحمر العربية وكذلك مثيلاتها من منظمات العون الإغاثي والإنساني.

ـــ إقامة دورات تدريبية لبناء قدرات الجمعيات الوطنية في عدة مجالات.

ـــ توقيع مذكرات تفاهم مع عدد من الجهات لتفعيل الشراكات الداعمة للعمل الإنساني

ـــ التطوير المستمر لهيكلة الأمانة العامة للمنظمة؛ سعياً لتعزيز الاستجابة لمتطلبات العمل الإنساني وإدخال تقنية المعلومات لخدمة رسالة المنظمة.

ـــ اطلاق مبادرة "آركو" للتشجير بالتعاون مع "مينازون" يوم ٢٩ مارس ٢٠٢١م؛ مساهمة منها في التوجه الدولي للاصحاح البيئي.

ـــ اجازة انشاء صندوق للطوارئ والاغاثة ٢٠٢٢م.

ـــ دعم ترشيحات الجمعيات الوطنية العربية لشغل المناصب الدستورية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وقد حققت نتائج ايجابية بدخول عدد من منسوبي الهيئات والجمعيات الوطنية العربية لشغل مواقع متقدمة في الحركة الدولية.


اليـوم العالمـي للتمريـض
تاكيد على أهمية
التمريـض
كمهنة إنسانية نبيلة
تساعـد على الحفـاظ
على صحـة وسلامـة
المجتمعـــــــات



ملف الاستجابة الإنسانيـة

رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري
في حوار مع مجلة "معكم":

تخفيف المعاناة الإنسانية بتطوير خطط التمويل وتعزيز العمل المحلي والامتثال للقانون الدولي الإنساني

حاوره: مختار العوض



أكد السفير يوسف بن علي الخاطر رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر القطري رئيس الدورة "47" للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ أن الحد من المعاناة الإنسانية وإغاثة المتضررين من الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة في الدول العربية يتطلب تعزيز الامتثال للقانون الدولي الإنساني ؛ وتكريس التنسيق والتعاون من أجل تحقيق الاستجابة الإنسانية ؛ وبناء مجتمعات محلية قادرة على الاستجابة الفاعلة للكوارث وتطوير خطط التمويل المستدام لضمان استمرارية قيام مؤسسات العمل الإنساني بأدوارها بكفاءة وتميز.

وقال "السيد الخاطر" في حوار أجرته معه مجلة "معكم" الصادرة عن الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر: نحن في الهلال الأحمر القطري نعمل من خلال استراتيجيتنا 2021-2024 لنستنهض المجتمعات لتواجه الأزمات والمآسي الإنسانية، وتنعم بحياة آمنة وكريمة؛ مشيراً إلى أنهم يؤمنون بأهمية الشراكة في إنجاح العمل الخيري والإنساني؛ وحريصون في الوقت ذاته على آرساء آليات وضوابط لتنظيم العمل التطوعي ، وتعظيم أثره في خدمة المجتمع، وذلك من خلال إقرار مدونة سلوك تشكل لائحة متكاملة للحقوق والواجبات التي يلتزم بها المتطوع.

فإلى مضابط الحوار:

تطوير خطط التمويل:

١- يواجه سكان بعض دول المنطقة العربية مآسٍ عديدة بسبب الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة مع تجاوزات كثيرة لمبادئ القانون الدولي الإنساني... كيف يمكن الحد من معاناة المتضررين، وماهي الخطط المطلوبة لخدمة الإنسانية التي هي في أوج مأساتها اليوم؟

هذا موضوع هام ومعقد في نفس الوقت، لأننا نناقش مسألة أخلاقية في المقام الأول، نتحدث عن الإنسان، كلمة المتضررين أو الضحايا أحيانا تختزل المعنى، وللحد من معاناة الإنسانية وإغاثة المتضررين من الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة في الدول العربية، نحتاج لتضافر كافة الجهود، هناك عدة تدابير يمكن اتخاذها في هذا السياق:

١,١. على رأسها تعزيز الامتثال للقانون الدولي الإنساني، يواجه العالم حالياً وفي القلب منه فلسطين انتهاكات متكررة ومستمرة للقانون الدولي الإنساني، دون مساءلة أو حساب من المجتمع الدولي، الأمر الذي سيؤدي إلى أن يصبح انتهاك القانون الدولي الإنساني أمراً اعتيادياً، ويُصيب الناس اليأس من جدواه عند الترويج له أو إقناع المظلوم به، وهذا أمر بالغ الخطورة على السلم العالمي، ولا بد من مراجعة واتخاذ التدابير المناسبة لضمان الاحترام والالتزام بأحكام القانون الدولي الإنساني من الجميع.

١,٢. ثانياً: تعزيز التنسيق الإنساني، ففي ظل حجم الكوارث التي تشهدها المنطقة، والاحتياجات الإنسانية الهائلة والمتزايدة، ينبغي على المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية تعزيز التنسيق والتعاون في استجابتها للأزمات الإنسانية، وتبادل المعلومات والخبرات وتكامل الأدوار، لتحسين جودة وفعالية الاستجابة للكوارث والأزمات.

١,٣. بالإضافة إلى التركيز على العمل المبني على المجتمع المحلي، "فالبناء دائماً يبدأ من الداخل"، حيث يعد السبيل الأمثل لبناء مجتمعات محلية قادرة على الاستجابة الفاعلة للكوارث، خاصةً أنها تعتبر المستجيب الأول والحاضنة الرئيسية للجمعيات الوطنية كي تؤدي دورها الفاعل.

١,٤. ولأن التمويل هو "وقود العمل الإنساني" فإن الاهتمام بتطوير خطط التمويل المستدام الذي يضمن استمرارية قيام مؤسسات العمل الإنساني بأدوارها بكفاءة وتميز، وتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في وقتها، هي أولوية قصوى وأمرٌ بالغ الأهمية لاينبغي إغفاله أو تجاوز خطط العمل الإنساني له.

تعزيز صمود المجتمعات المحلية:

٢ - جمعية الهلال الأحمر القطري من الجمعيات الرائدة في المنطقة في تخفيف



المعاناة الإنسانية باستجاباتها الإنسانية العاجلة للمتضررين من الأزمات والكوارث، نود الوقوف على خطط الجمعية في هذا الشأن؟

إننا في الهلال الأحمر القطري نعمل من خلال استراتيجيتنا ٢٠٢١-٢٠٢٤ لنستنهض المجتمعات لتواجه الأزمات والمآسي الإنسانية، وتنعم بحياة آمنة وكريمة، لتحقيق رؤيتنا لعالم فيه الضعيف آمن، والقوي ناصر، والهلال الأحمر القطري مفخرة. لذلك يركز الهلال على الأهداف الاستراتيجية التالية:

- تعزيز صمود المجتمعات في مواجهة الأزمات والكوارث والتعافي منها.
- تمكين الضعفاء والمهمشين من أجل حياة صحية وآمنة وكريمة.
- تقديم خدمات صحية مبتكرة وكفؤة تعزز السلامة والصحة العامة.

هذه الأهداف الاستراتيجية نعمل على تحقيقها من خلال:

- مشاريع وبرامج مؤثرة توائم الحاجة.
- تجربة متميزة للمتبرعين والممولين.
- تعزيز التطوع والمشاركة المجتمعية.
- الاستدامة المالية والتمويل.
- التحول الرقمي.
- الاستثمار في المورد البشري
- تعزيز المسائلة والالتزام.

ولكلٍ منها مبادرات ومشروعات موزعة بين الأقسام والقطاعات المعنية داخل الجهاز التنفيذي للهلال الأحمر القطري، على مسارين المحلي والعالمي، ويعمل فريقنا الآن على إعداد استراتيجية مستقبلية واعدة تراعي التطور الحاصل وطبيعة التحديات والآمال المعقودة علينا، وتعكس رؤية قطر للعمل الإنساني بكل أبعاده.

نسعى لتحقيق رؤيتنا لعالم فيه الضعيف آمن والقوي ناصر

تطوير أدوات العمل الإنساني:

٣- أجازت الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر إنشاء صندوق المنظمة العربية للإغاثة والطوارئ.. كيف ترون الإسهامات المتوقعة لهذه الصناديق في خدمة العمل الإنساني وتخفيف التداعيات الإنسانية الناتجة عن الكوارث والأزمات؟

العمل الإنساني يحتاج في كل وقتٍ إلى أفكار ومقترحات تساهم في تطوير أدواته وتحقيق أهدافه وغاياته، وفكرة إنشاء الصندوق الإنساني تستحق الدراسة والاهتمام، لما يمكن أن يكون لها من أثر في الاستجابة العاجلة للتصدي للأزمات، وتوفير الاحتياجات للمتضررين، ولقد أصبحت فكرة الصندوق الإنساني أو الإغاثي من الأفكار الرائجة والمطبقة لدى العديد من الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي، التي احتفظ كلٌ منها بضواط ومعايير تراعي خصوصيته وتحقق أهدافه المتسقة مع هويته، ونحن في الهلال الأحمر القطري أسسنا لهذا الصندوق على المستوى الوطني منذ عقود ويشكل نواة أصيلة في كافة الاستجابات التي نقوم بها في مختلف التدخلات الإنسانية.

إنجاح العمل الإنساني بالشراكات:

٤- مع تطور الفكر الإنساني وتزايد التحديات الإنسانية يوماً وراء يوم مع ارتفاع معدلات الكوارث المناخية على المستوى العالمي.. إلى أي مدى يمكن تفعيل شعار "من أجل الإنسانية" لتعزيز الشراكات في خدمة العمل الإنساني وتنمية المجتمعات الفقيرة؟

يؤمن الهلال الأحمر القطري بأهمية الشراكة والتعاون في إنجاح العمل الخيري والإنساني، إذ لا تستطيع أي جهة إنسانية أن تقوم منفردة بأعباء الإغاثة والتنمية دون أن تتضافر جهودها ومواردها مع غيرها من الهيئات والشركات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، تفعيلاً لمبدأ المسؤولية الاجتماعية، وحشداً للدعم على كافة المستويات، سواءً من الأفراد أم المؤسسات.

وتتنوع أشكال الشراكات التي يمكن أن تعتمد عليها المنظمات الإنسانية في تسهيل وإنجاز أعمالها لتشمل إبرام اتفاقيات التعاون والتفاهم مع الشركاء والداعمين من مختلف القطاعات، بحيث تستفيد مما يقدمونه لها من دعم مادي في صورة تبرعات مباشرة أو رعاية للأنشطة والفعاليات، وأيضاً دعم فني وعيني ولوجستي في صورة خدمات أو تسهيلات أو ضيافة، ويتوقف ذلك على ما تتمتع به تلك المنظمات من رصيد ثقة لدى تلك الجهات.

نعمل وفق رؤية 2021ـ 2024 لاستنهاض المجتمعات لمواجهة الأزمات والمآسي الإنسانية

أيضاً يعتمد العمل الإنساني على الدعم المتواصل من أفراد المجتمع، حيث تساهم تبرعات أهل الخير والإحسان في إحداث تغيير إيجابي في حياة ملايين الفقراء والمنكوبين، ودافعهم الوحيد في ذلك هو مرضاة المولى عز وجل، ثم الوفاء بواجبهم الأخوي والإنساني تجاه إخوانهم في الإنسانية.

معالجة تعقيدات الوضع الإنساني:

٥- اللاجئون والنازحون يعيشون ظروفاً صعبة في مخيمات اللجوء، حيث إنهم يفترشون الأرض ويلتحفون السماء ويحتاجون للمساعدة والإغاثة.. كيف تقيمون دور المنظمات الإنسانية المعنية بتعزيز تعاضد مختلف الجهات لتخفيف معاناة اللاجئين والنازحين؟

لم تكن البشرية في يوم من الأيام بحاجة إلى العمل الإنساني مثلما هي بحاجة إليه الآن، فكما نرى طغت النزاعات والكوارث على الكثير من البلدان في شتى بقاع الأرض، وبالتوازي مع ذلك كثرت المنظمات المعنية بالعمل الإنساني والتنموي وتشعبت تخصصاتها ومجالات عملها، في محاولة لمعالجة تعقيدات الوضع الإنساني في مختلف

حريصون على إرساء آليات وضوابط لتنظيم العمل التطوعي

الأزمات. فلدينا منظومة الأمم المتحدة بوكالاتها العديدة، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي يعد أكبر شبكة إنسانية حول العالم، بخلاف التنظيمات الإقليمية مثل المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، واللجنة الإسلامية للهلال الدولي، وغيرها. كل هذه الجهات تعمل على إحداث التناسق والتناغم المطلوب بين الجمعيات الوطنية والمنظمات المحلية، لتعظيم وتوجيه وتنظيم مواردها وأنشطتها بالشكل الذي يحقق أكبر استفادة للمجتمعات المستهدفة. ومن أهم الأدوات المستخدمة في ذلك مفهوم مجموعات العمل العنقودية أو Clusters، وهي عبارة عن مجموعات تطوعية من المنظمات الإنسانية العاملة في قطاعات فنية محددة من العمل الإنساني، مثل مجموعة عمل الإيواء، ومجموعة عمل المياه والإصحاح، ومجموعة عمل الصحة، وهكذا. ويعمل أعضاء كل مجموعة على تنسيق العمل فيما بينهم لضمان تحقيق أفضل المخرجات للمتضررين، وتعزيز استراتيجية العمل المشتركة، وتطبيق أفضل الممارسات،

وتجنب الازدواجية، وعلاج الثغرات، وتبادل المعلومات.

تطوير آليات التمويل:

٦- نقص التمويل أثّر كثيراً على العمل الإنساني وتخفيف المعاناة الإنسانية على المتضررين من الأزمات الإنسانية، كيف ترون أهم الآليات التي يمكن تنفيذها على أرض الواقع لتعزيز الاستجابة الإنسانية؟

٦،١. التمويل المستدام: تحتاج المنظمات الإنسانية للتوجه لتطوير آليات التمويل المستدام، من خلال الاعتماد على الاستثمار، وتنويع مصادر التمويل، والاعتماد على مصادر جديدة للتمويل، كالتمويل الإسلامي، وتعزيز الاستقلال المالي.

٦،٢. البحث والابتكار والاستفادة من التكنولوجيا: يمكن للمنظمات الإنسانية الاستثمار في البحث والابتكار لتطوير حلول جديدة وفعّالة لتلبية الاحتياجات الإنسانية بتكلفة أقل، وكذلك استخدام التكنولوجيا لتحسين عمليات التبرع وإدارة الموارد، مما يقلل من التكاليف الإدارية ويزيد من كفاءة استخدام التمويل المتاح.

٦،٣. المسؤولية المجتمعية و الشراكات مع القطاع الخاص: يمكن للمنظمات الإنسانية تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير التمويل والموارد الفنية واللوجستية.

٦،٤. تعزيز الشفافية والمساءلة: من خلال تعزيز مستويات الشفافية والمساءلة في إدارة الأموال وتقديم التقارير المالية، مما سيساهم في زيادة الثقة لدى المانحين وكذلك زيادة فرص الحصول على التمويل.

تحديث سياسات التطوع:

٧- لا يختلف اثنان على أهمية التطوع في الجمعيات الوطنية في خدمة العمل الإنساني، كيف يمكن تطوير آليات تنظيمية جديدة تضمن حفظ حقوق المتطوع وتحفيزه على المضي قدماً في أعماله التطوعية؟

يعد العمل التطوعي أساس عمل المنظمات الإنسانية، فهو أكبر مورد للطاقات البشرية التي تستعين بها الجمعيات الوطنية في تنفيذ الأنشطة والمهام المنوطة بها لتنمية المجتمع ومساعدة الآخرين، والخدمة التطوعية هي أحد المبادئ الأساسية السبعة التي تحكم أي عمل يقوم به كل من ينتمي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

ولضمان أكبر قدر من التنظيم للعمل التطوعي، وتعظيم أثره في خدمة المجتمع، يحرص الهلال الأحمر القطري على إرساء آليات وضوابط وقواعد الممارسات المثلى في هذا المجال، من خلال إقرار مدونة سلوك تشكل لائحة متكاملة للحقوق والواجبات التي يلتزم بها كل متطوع أو متطوعة. ومن أهم هذه الآليات:

- تحديث سياسات التطوع لزيادة الشفافية والوضوح في الحقوق والواجبات، وآلية التواصل، وترشيح المتطوعين للمهام الداخلية والخارجية.
- اعتماد التدريب النوعي والتخصصي لبناء قدرات المتطوعين ومواكبة المتغيرات التي يشهدها العالم.
- تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتطوع وأسرته لمساعدته على تحمل الضغوط النفسية التي قد يسببها عمله الميداني في أوقات الأزمات.
- خلق بيئة محفزة تقوم على الشراكة بين الموظف والمتطوع، بما يساعد على بناء الثقة المتبادلة بين منتسبي الجمعية الوطنية وتحقيق الأهداف المنشودة.
- تنويع الفرص التطوعية لتشمل مختلف المستويات الفكرية والمهارات العملية للمتطوعين دون أفضلية أو إقصاء.
- اعتماد مبدأ الارتقاء في المسؤولية من خلال إتاحة فرص التدرج والتقدم في المجال التطوعي من متطوع إلى مشرف إلى قائد إلى عضو جمعية عمومية.
- تنظيم الاجتماعات الدورية ولقاءات العصف الذهني لتوطيد العلاقة بين المتطوع والمؤسسة، من خلال الاستماع إلى آرائه وتثمينها والأخذ بها خدمةً للصالح العام.

إن العمل بهذه الآليات من شأنه أن يجعل من المتطوع شريكاً في الإنجاز والنجاح والاستدامة، التي نسعى للمحافظة عليها من خلال وضع سجل للمتطوعين القادة ينشد استمرارية العطاء بين أجيال العمل الإنساني والتطوعي.



رفع مستوى الحماية
للفئات الأكثر ضعفاً يعزِّز
الاستجابة الإنسانية



ماري جرجس عدلي
المسؤول الإعلامي للمركز العربي للاستعداد للكوارث

أكدوا أهمية الإعلام في تعزيز الاستجابة الإنسانية..
رؤساء تحرير صحف عربية :

مواجهة خطاب الكراهية بنشر السلام والتسامح وتعزيز الرقابة



أكد عدد من رؤساء تحرير الصحف وعدد من مسؤولي القنوات العربية؛ أهمية مواجهة خطاب الكراهية بنشر خطاب السلام وتعزيز الرقابة؛ مشيرين إلى أن للإعلام دور كبير في نشر قيم السلام والتسامح؛ وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء للتصدي للنزاعات المسلحة؛ مشدّدين على أهمية أنسنه الإعلام من أجل تكريسه لتخفيف المعاناة الإنسانية للمتضررين من الأزمات والكوارث؛ وصناعة رأي عام لإنهاء الخلافات والنزاعات والحروب والصراعات المسلحة.

وأشاروا في تصريحات لمجلة «معكم» على هامش المنتدى السعودي للإعلام؛ إلى أن الإعلام العربي كشف الجرائم الإسرائيلية وأيقظ الرأي العام العالمي لتقديم العون والمساعدة لسكان قطاع غزة؛ ووصفوه بأنه « ركيزة من ركائز التواصل الإنساني».



تعزيز دور الإعلام:

بداية قال أ. خالد ميري رئيس تحرير جريدة «الأخبار»، والأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب: العالم العربي يمر بمرحلة تعزّز الدور الهام للإعلام العربي لتوصيل الحقائق ومساعدة الضحايا من خلال ايصال الرسالة الإعلامية إلى العالم؛ فعلى سبيل المثال ما يحدث في غزة حالياً هناك أكثر من مليوني شخص ضحايا العدوان الإسرائيلي الغاشم، وأكثر من ١٠٠ ألف شهيد ومصاب سقطوا، ٧٠ ٪ منهم نساء وأطفال، هذه الرسالة الإعلامية تساعد الضحايا في الحصول على أكبر قدر من المساعدة، ووقف آلة الحرب الغاشمة، مشيراً إلى أنه مع اشتعال المنطقة في اليمن، سوريا، لبنان، ليبيا، وغيرها للأسف الشديد؛ يبرز الدور المهم للإعلام في محاولة تقريب وجهات النظر وإيصال رسالة لإنهاء النزاعات التي كانت السبب وراء ما تعيشه بعض الدول من أزمات، ويرى ميري أن الإعلام في المنطقة مطالب بأدوار كبيرة جدا، وليس مجرد إيصال الحقائق التي تعتبر مهمته الأساسية.

نقل الحقائق:

أما أ. غسان شربل رئيس تحرير صحفية «الشرق الأوسط» الذي شارك في جلسة بالمنتدى السعودي للإعلام بالرياض بعنوان: «غزة في الإعلام بين التضليل والتحيز» ، فقد صرح قائلا: مسؤولية الإعلام مضاعفة في هذه الفترة، لأن المنطقة تشهد أحداثا ليست فقط مهمة بل مأساوية تمس مستقبل المنطقة برمتها، وعلى الإعلام نقل الحقائق، وإشراك المتلقي والقارئ في هذه الأهوال التي نشهدها في حرب غزة، وأن يساهم في صناعة رأي عام يتجه إلى إنهاء الحروب والمعاناة وإعطاء الحق لأصحابه وبناء مستقبل للأجيال في هذه المنطقة التي تعج بالشباب ما يحتّم إضاءة شعلة الأمل أمامهم



توثيق جرائم إسرائيل:



من جانبه أوضح أ. علي حسن رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن دور الإعلام في النزاعات والحروب، يتمثل في إلقاء الضوء على حقائق الأمور والرد أولا بأول على عمليات التزييف الإعلامي؛ والتأكيد على أن العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة دليل على أن هناك روايات كاذبة يمكن أن تتأثر بها دول العالم لبعض الوقت لولا تدخل الإعلام العربي الذي كان له دور كبير في إبراز الحقائق وإرسال الصور والفيديوهات والمواد الإخبارية المتعلقة بالجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، والتي كان لها دور كبير في كشف حقيقة الإجرام الإسرائيلي، ومن ثم حدث تغير كبير في الرأي العام العالمي، وأيضا تغير على المستوى الرسمي بشأن التعامل مع هذه الأزمة، فقد كشف الإعلام عن قيام إسرائيل بجرائم تجويع الشعب الفلسطيني وعرقلة وصول المساعدات إليه؛ الأمر الذي أيقظ الرأي العام العالمي على المستويين الشعبي والرسمي من أجل تقديم يد المساعدة والعون.

كشف الأزمات:



وأشار الإعلامي أ. سامي قاسمي إلى أن الإعلام يوفر منصة لتبيان وعرض الحقائق كما هي بدون تحيز، مضيفاً أن الحياد أمر صعب في أي وسيلة إعلامية، ولكن يظل المطلوب هو تسليط الضوء على الأزمات؛ من خلال إثارة الكثير من علامات الاستفهام ويحاول الإجابة عليها عن طريق مختصين لتبيان الحقائق أمام القارئ أو المشاهد ليحكم على هذه الأحداث سواء بالسلب أو الإيجاب، موضحاً أن أزمة غزة أظهرت عجزا ليس فقط للمنظمات للقيام بدورها، ولكن للمجتمع الدولي، فالعديد من المنظمات الدولية الخيرية تريد أن تساعد لكن تصطدم بواقع الحال بتعقيدات المجتمع الدولي والتعنت الإسرائيلي، وكل الجهود الإنسانية المبذولة تصطدم بتعقيدات عدم إدخال المساعدات الإنسانية، مما يحتاج إلى قرار دولي ليس في متناول أي منظمة أو جهة سياسية أو حكومية، وهذا تحد كبير بالنسبة لمنظمات حقوق الإنسان.

تحديات الإعلام:



من جهته قال د. نبيل الخطيب مدير عام قناة الشرق للأخبار عقب مشاركته كمتحدث في جلسة بعنوان: «سوق قديم ولاعبون جدد» في المنتدى السعودي للإعلام: إن التحديات التي يواجهها الإعلام في هذه الفترة هي في غاية الصعوبة في ظل وجود أزمات كبيرة تستوجب مهمات ضخمة، ما يعني أهمية تكريس قدرات الإعلام على إيصال الفكرة الحقيقية عما يجب، والآن هناك لغط كبير حول ما يجري بخصوص الأزمات التي اندلعت بسبب الحرب القاسية على غزة ومهمة الإعلام هي إن ينقل صورة واضحة، هناك صعوبة في الوصول إلى التفاصيل ولكن لا خيار أمام الإعلام إلا أن يقوم بواجبه في هذا الشأن، مضيفاً هذه المهمة ستكون صعبة، ولن يظهر من سينجح فيها إلا عندما تنتهي، ولكن حتى الآن هناك غموض، فمن يسيطر على تدفق المعلومات هو ليس

بالضرورة الصحفيين لأنهم ليسوا قادرين على الوصول إلى المعلومة الأصلية، وأعرب الخطيب عن قلقه في كيفية تشكيل الرأي العام في ضوء هذا الغموض والعجز عن الوصول إلى المعلومة الحقيقية لأنها مختلطة مع الكثير من العواطف والغموض في التفاصيل.

أنسنه الإعلام:



وعقب أ. جعفر الزغبي رئيس قسم الأخبار في قناة ومنصة «المشهد»، قائلا: هناك تحول جذري في طريقة بث الرسالة الإعلامية في ظل ما تشهده عدد من الدول من أزمات إنسانية، وبدا هذا التحول للرسالة الإعلامية واضحاً في المنتدى السعودي للإعلام، إلى ما يسمى التحيز الإنساني إن جاز التعبير، خاصة في ظل ما تشهده غزة من اعتداءات إسرائيلية سافرة، وهذا لا يعني أن نقف على الحياد ونصف الخبر كما هو في المدرسة التقليدية، ولكن لا بد من أن ننقل مأساة الأطفال والجوع والحصار كما يشعر بها البعض في غزة، مما يحتّم أن تتغيّر الصيغة للتغطية الإعلامية أكثر إنسانية .

الإعلام ركيزة للتواصل الإنساني:



وأعرب السفير ضياء الدين سعيد بامخرمة، عميد السلك الدبلوماسي، وسفير جمهورية جيبوتي بالمملكة العربية السعودية، عن سعادته بالمشاركة في المنتدى السعودي للإعلام في جلسة بعنوان «الدبلوماسية من أجل عالم مزدهر"، وأكد أن المنتدى كبير بأهميته وحضوره؛ مضيفاً أن الدبلوماسية والإعلام أصبحا وجهان لعملة واحدة في تحقيق السياسات الخارجية التي تبتغيها الدول، غير أن الإعلام ركيزة من ركائز التواصل الإنساني.

مواجهة خطاب الكراهية:



وقالت الإعلامية والنائبة أ. هند رشاد أمين سر لجنة الإعلام بمجلس النواب المصري عقب مشاركتها كمتحدثة في جلسة بعنوان: «بناء السلام والتنوع في وسائل الإعلام» في منتدى الإعلام السعودي، إن التطور المشهود في مجال إعلام الوطن العربي شيء مشرف ويعطي رؤية للمستقبل بوجود القدرة على التكامل كدول عربية من أجل تحسين المنظومة الإعلامية وتقديم الخبر الإعلامي الجيد للمواطنين وبنفس الوقت نشر الفكر والثقافة والتعليم من خلال وسائل الإعلام، وأكدت أهمية محاربة خطاب الكراهية من خلال الإعلام خاصة والعالم مشتعل بعدة حروب؛ مضيفة تمثل المهنية الإعلامية أهمية كبيرة في نشر السلام، أما وسائل الإعلام التقليدية فهي ملتزمة بمعايير ميثاق الشرف الإعلامي وهذا موثق في كافة القنوات العربية التي تقدم رسالة إعلاميه، بينما نجد الخطر الأكبر في وسائل التواصل الاجتماعي بسبب عدم وجود قوانين كافية ورادعة لمجابهة خطابات الكراهية، ودورنا نحن هنا هو العمل على الوعي والتأكيد على مهنية من ينقل الخبر من مشتركي وسائل التواصل الاجتماعي ، يستقبلوا ويرسلوا ولديهم القدرة على نشر وإنشاء المحتوى الإعلامي، ما يحتّم نشر الوعي بما ينشر، والتصدي لخطاب الكراهية بنشر خطاب السلام وتعزيز الرقابة، وأختتمت هند تصريحها قائلة: إن الوعي والمعايير الإعلامية التي تطبق علينا، سنعلمها للأجيال القادمة بالثقافة الإعلامية، وكيفية مواجهة خطاب الكراهية وتحويله إلى خطاب إيجابي مفيد للمجتمعات



مختار العوض موسى
مدير إدارة الإعلام الإنساني و رئيس التحرير

الإعلام والاستجابة الإنسانية

مع تزايد حجم تحديات العمل الإنساني؛ ومنها اتساع نطاق الكوارث الطبيعية والصراعات المسلحة وغير ذلك من الأزمات الإنسانية في عدد من دول المنطقة العربية والعالم؛ وما ينجم عنها من أضرار وتداعيات إنسانية وزيادة في معدل الاحتياجات الإنسانية؛ يبرز دور الإعلام خصوصاً الإعلام الإنساني كقوة ناعمة فاعلة في تخفيف معاناة المتضررين من الأزمات وتحسين أوضاعهم؛ وذلك من خلال خلق رأي عام يبرز الأوضاع الإنسانية؛ وتقديم صورة واضحة للكارثة الإنسانية؛ وتعزيز الدبلوماسية الإنسانية؛ ونشر البيانات والنداءات الإنسانية وايصالها إلى الجهات المانحة لحشد التمويل الازم للعمل الإنساني ودعم الاستجابة الإنسانية؛ والتأكيد على حماية حقوق الإنسان عبر تسليط الضوء على مختلف الأزمات وإبراز معاناة المتأثرين منها؛ وتعزيز أهمية العمل الإنساني الإغاثي؛ والترويج لمبادئ القانون الدولي الإنساني؛ وكشف الخروقات التي تطاله أثناء النزاعات المسلحة.

يعمل الإعلام الإنساني على تعزيز تبادل الممارسات الجيّدة والدروس المستفادة في دعم العمل الإنساني القائم على المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ والتعريف بالمبادرات النوعية المعزّزة للاستجابة الإنسانية؛ والترويج للدبلوماسية الوقائية بهدف وضع حد للصراعات المسلحة؛ والتوعية بأهمية العمل الإنساني في تعزيز الإخاء وإرساء قيم الإنسانية؛ ومن أجل نجاح الإعلام الإنساني في أداء رسالته في خدمة القضايا الإنسانية على أكمل وجه؛ وحشد الدعم لها لا سيما في مناطق الكوارث والأزمات من أجل فتح مساحة أوسع لنصرة هذه القضايا؛ لا بد أن يحرص العاملون فيه على تطوير الخطاب الإعلامي الإنساني وتقديمه وفق أسس علمية دقيقة ليكون فاعلاً في تعزيز الاستجابة الإنسانية أثناء الأزمات؛ وأن تكون رسالته ذات أبعاد سامية لتبني مشكلات المجتمعات الفقيرة؛ وتعزيز الاستجابة السريعة للنداءات الإنسانية التي تطلقها الهيئات والجمعيات الوطنية والمنظمات المعنية من وقت إلى آخر لمساعدة متضرري الأزمات والكوارث من خلال حث شركاء العمل الإنساني والجهات المانحة على توفير التمويل اللازم.

الإعلام الإنساني يمكن أن يسهم في تعزيز الاستجابة الإنسانية؛ من خلال تحفيز المنظمات والأفراد على تقديم المساعدة؛ عبر النقل السريع الموثق للأخبار والمعلومات الصحيحة عن الأزمات والكوارث؛ مما يزيد الوعي بالمشكلات الموجودة ويحفز الناس والمنظمات العاملة في ميدان الإنسانية على المساهمة في الجهود الإنسانية؛ وتوجيه الدعم إلى المناطق المتضررة بالأزمات من خلال تسليط الضوء على الأماكن المحتاجة فعلاً لمساعدة بشكل أكبر؛ وتعزيز التواصل بين المنظمات الإنسانية والجمهور والحكومات مما يسهل التنسيق والتعاون فيما بينها في تقديم

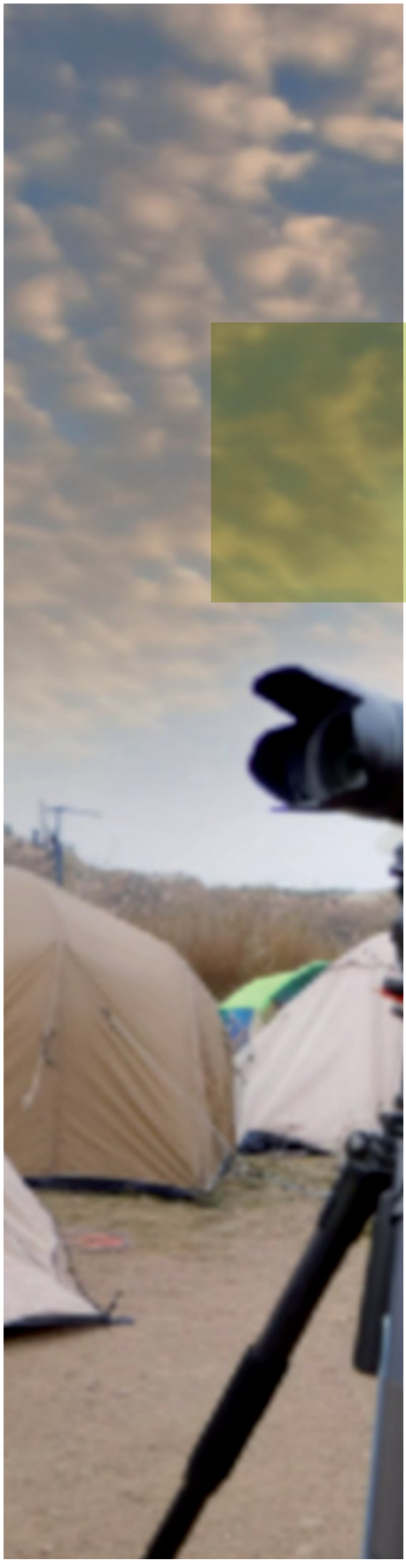

المساعدة وتحسين الاستجابة؛ ويستطيع الإعلام الإنساني تعزيز الاستجابة الإنسانية كونه قوة ناعمة ذات أثر فاعل؛ قادرة على التنوع والجاذبية والإستحواذ والإقناع والإنفتاح؛ تؤدي دورها من خلال نشر الوعي بأهمية الإسهام في تخفيف معاناة متضرري الكوارث؛ ونشر القصص الإنسانية الداعمة للعمل الإنساني؛ وتعزيز التواصل والتفاعل؛ هذه القوة الناعمة لا تقتصر أهميتها في متابعة أخبار ميدان "الإنسانية" والمبادرات المجتمعية؛ وإنما تشمل أيضاً توفير المعلومات والأرقام والحقائق الخاصة بتطورات الأوضاع الإنسانية ليستفيد منها صناع القرار والعاملين في الإغاثة والمؤسسات الإنسانية والتنموية والمانحة ووضعهم في آخر مستجدات الوضع الإنساني؛ كما يعمل الإعلام على نشر الوعي السلوكي بين المجتمعات التي تعاني من ويلات النزوح واللجوء مما يؤدي إلى تعزيز الترابط والتماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمعات أثناء حدوث الأزمات.

ولا شك أن هناك عدة معوقات تقف حجر عثرة أمام هذه القوة الناعمة؛ منها قلة التمويل والموارد في الوسائل الإعلامية مما يجعلها عاجزة عن توظيف الكوادر وتطوير التكنولوجيا اللازمة وتحديث تقنياتها لتوفير تغطية متميزة وفعالة؛ وصعوبة الوصول إلى المناطق المتأثرة بالنزاعات؛ ونقص الوعي العام بأهمية دور الإعلام الإنساني في التغطية الإنسانية والتوعية مما يقلل من التفاعل والاستجابة؛ وضعف التنسيق بين وسائل الإعلام الإنسانية والمنظمات غير الربحية مما يؤثر على قدرة هذه القوة الناعمة في تحقيق أقصى فائدة من الجهود المبذولة؛ وغير ذلك من المعوقات والتي يتطلب تجاوزها التعاون المستمر بين مختلف الجهات المعنية بما في ذلك الحكومات والمنظمات الإنسانية والشركاء الدوليين؛ بالاضافة إلى الإستثمار في تطوير التكنولوجيا وتوفير الموارد المالية لتمكين وسائل الإعلام الإنساني من أداء دورها بفاعلية في تعزيز الاستجابة؛ وإزالة أية صعوبات تعوق أداء الإعلام الإنساني؛ وتوفير الدعم اللازم للصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام لتمكينهم من تنفيذ مهامهم على أكمل وجه؛ وتوفير الدعم والتمويل لوسائل الإعلام لتمكينها من توسيع نطاق تغطيتها وزيادة الوصول إلى المناطق المتضررة؛ وتعزيز التعاون والتنسيق بين وسائل الإعلام الإنسانية والجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني لضمان تحقيق أقصى فائدة من الجهود المشتركة؛ وتعزيز الوعي العام بأهمية الإعلام الإنساني في تعزيز الاستجابة الإنسانية؛ وتوسيع دور الإعلام الإنساني في دعم العمل الإنساني، فضلاً عن تركيز الإعلام على جمع أكبر قدر من المعلومات الدقيقة وتصنيفها وتحليلها لإتخاذ القرارات السليمة؛ وإضفاء الطابع الإنساني على أي محتوى مقدم من خلال إعطاء الفرصة للمتضررين من الصراعات المسلحة والكوارث الطبيعية لسرد قصصهم معاناتهم الإنسانية والتعبير عن آلامهم وأحلامهم بصوت مرتفع لتكون الاستجابة أجدى وأنفع.

فتح الممرات الآمنة

يسرّع وصول المساعدات المنقذة لحياة المتضررين





واصله عباس محمد نور

حتى تبقى الإنسانية حيّة



بالإنســـانية هُوية ثانية بالنســـبة لي، يعرفني من حولنا بها ، كلما ظهرت بيارق الشـــارة تلوح في الأفق ، إلا وكنا المقصد في الإجابة علي ســـؤال الســـائلين ماذا تعني ؟ ولماذا هي هنا ، ونجد الأجابة إنها جاءت تحمل البشري والخير الوفير.

في كل الحقب والفصول التي تعاقبت علينا في هذ الحياة، تنسمنا صيفها وحر سمومها، لتصبح هي بمثابة الدفء والملاذ الآمن، وفي عز الترحال المضني وقسوة الرحيل الإجباري، أصبحت هي المتكأ، حتى أصبحت أُيّمم وجهي شطرها آمنة مطمئنة، أتناسي في وجودها غدر الزمان وكالحات الأيام، تمتد يديها من خلال عطاءها لتمنحني الخير والعطاء، حين منحتني المساحات لنشر الخير، وخدمة الغير، إنتمائي لجمعية الهلال الاحمر السوداني منذ أمد بعيد أخاله ربع قرن من الزمان، مكنني من كثير من الأشياء التي أخالها لاتكتمل إلا بوجودي في صفوف العطاء وخدمة المبادئ السبعة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ورفع القيم الإنسانية والعمل علي المحافظة عليها، بعيداً عن أيدي كل العابثين بها، تجربتي في الإنضمام لصفوف الهلال الاحمر منحتني شرف الإنتماء، وأعانتني علي الدهر، فأصبحت هذه المنظومة المترعة

يأتي الإحتفال باليوم العالمي للحركة الدولية لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الأحمر في ٨ مايو لهذا العام، داعيا إلى العمل علي ضخ الحياة في أوردة الإنسانية حتي تظل حيّة، ويُعتبر الإحتفال بمثابة العيد العالمي الذي ننتظره عاما تلو عام، لنُجدد فيه العهد والولاء لهذا الصرح الإنساني الكبير، نكمل بحروف من نور مسيرته في العون والغوث والمدد والعدد، ولكن يأتي الإحتفال لهذا العام والجراحات تملآ قلوبنا والأسي يحتضن ثنايا الروح، حزناً وشوقاً ، وأسفاً ، يأتي احتفال ٨ مايو لهذا العام تحت شعار (إبقاء الإنسانية حيّة)، وعلي الرُغم من مرارة التشرد والنزوح والخروج القسري من الديار، وفراق الأهل والإخوان وتشردهم في ديار الله الواسعة ، وهم يعانون ويلات النزوح، (سنُبقي علي الإنسانية حيّة)، رغم أوجاع أطفالنا وحرمانهم من اللهو البرئ ، خوفا عليهم من التدوين والقذائف التي لاتفرق بين برئ ومتهم ، (سنُبقي علي الإنسانية حيّة) ، وفي ظل لوعة الاشواق التي يقودني الحنِين فيها إلي ديارنا الواسعة

وإلي أبوابها المشرعة أمام كل طارق وصاحب حاجة، إلي محنة الخالات والأخوات، ومواصلة الجيران، ويتواصل الحنين الي الشوق الي أن تصل أسماعنا صخب شوارع الحي، ومشاجرات الجيران المملؤة بالمحنة والمحبة التي غالباً تنتهي قبل أن تبتدئ، ليتني أتلمس بأشواقي غرفتي التي إستودعتها سري وحزني وفرحي، غرفتي التي تعرف عني كل شئ، و التي بها كل أغراضي وأشيائي وكتبي، وأوسمتي وهداياي التي تُذكرني بعهدي في مسيرة التطوع ، ورغم حنيني وإلتياعي إلي كل ذلك (سأعمل علي إبقاء الإنسانية حيّة) ، ، لقد طالت الحروبات مدينتي الوادعة التي ترقد علي ضفاف النيل، وإنفطر قلبي علي أشقائي الثلاث الذين كانوا سندي وعضدي في مدلهمات الأيام، بعد فقد الوالدين المفجع، وكان إخوتي ثوبي الذي أتدثر به من حر الهجير، وأتدفأ به من حر الصيف، ويحي قلبي علي فراقهم وأنا بعيدة عنهم، بعد أن تفرقت بنا السبل، ولكن فاجعة رحيلهم ظلما لا زالت تُدمي قلبي ، ولكني (سأعمل علي إبقاء الإنسانية حيّة) ، سأتدثر بتلك المبادئ السبعة التي تواثقت فيها مع الحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر منذ ولوجي إلي باحاته، ولازلنا نؤدئ الفرض حاضرين كلما نادتني المبادئ السبعة ، فخورة بمبادئ دين الله وإنتمائي الي جمعية الهلال الاحمر السوداني متطوعة أتزين بثوبه الذي يُعد الخير للناظر إلي ، وبه أباهي وأفتخرُ لانني أعمل عبره علي (إبقاء الإنسانية حيّة) في ربوع بلادي ،، ننتظر فجراً جديدا نبني فيه مجد الجمعية ومبادئها لتنافس الثريا في عليائها.

رؤي أخيرة:

وكما قال الشاعر عمر عثمان:

نحن للشاكي عيون تسهرٌ
نحنٌ الهلال الاحمرُ
وللسلم عهود وللود شعار..
وللإنسان جئنا ننصرٌ
وللأم الكريمة رأفة
وللطفل البرئ الأصغرُ
متطوعون الي المصاعب كلنا
جواً .. وبراً أو نخوُض ونُبحر



التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على العمل الإنساني

د. عبدالرزاق أمان
المشرف على مركز المعلومات والدراسات والتوثيق

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات تكنولوجية متسارعة؛ أحدثت تحولات جذرية في مختلف جوانب الحياة الإنسانية؛ من التواصل الفوري عبر القارات إلى الوصول الشامل للمعرفة والمعلومات، اضافة للإسهام في كسر الحواجز وبناء جسور تواصل بين الثقافات والشعوب؛ لم يقتصر تأثير هذا التطور التقني على البيئات الرقمية والتجارية فحسب، بل إمتد ليشمل المجالات الإنسانية، باعثاً الأمل وفرص جديدة للفئات الأكثر ضعفًا مثل النازحين واللاجئي للتخفيف من أي تداعيات إنسانية.

فرص التعلم والتعليم

تمثل فرص التعلم والتعليم ركيزة أساسية في دعم النازحين واللاجئين، مما يساعدهم على تحويل مسار حياتهم نحو الأفضل بما يكتسبوه من علوم ومعرفة، سأتناول بالتفصيل كيف تسهم التكنولوجيا الحديثة في توسيع فرص التعلم والتعليم للاجئين والنازحين؛ كون أن الوصول إلى التعليم الأساسي يمثل تحديًا كبيرًا لهم، لأنه قد يجدون أنفسهم فجأة في مناطق تفتقر إلى البنية التحتية التعليمية اللازمة؛ هنا تبرز أهمية التكنولوجيا كحل فعّال لتوفير التعليم المطلوب لهم من خلال توفير منصات تعليمية إلكترونية وفصول دراسية إفتراضية؛ وغير ذلك من هذه الأدوات التي توفر للطلاب فرصة مواصلة تعليمهم الأساسي للقراءة، الكتابة، الرياضيات، والعلوم، مما يضمن إستمرارية تهلهم للتعليم بغض النظر عن العقبات الجغرافية.

مع تطور التعليم وتوسع نطاقه، أصبحت التكنولوجيا الحديثة تتيح للنازحين واللاجئين فرصًا للتعلم في مجالات متنوعة تتجاوز الأساسيات. من خلال الموارد الرقمية، حيث يمكن للأفراد استكشاف موضوعات متقدمة في مجالات التكنولوجيا، العلوم، الهندسة، الرياضيات، العلوم الإنسانية والفنون؛ ويمكن من خلال هذه الموارد اطلاق دورات تعليمية عبر الإنترنت، ومحاضرات فيديو، ومواد دراسية تفاعلية، مما يفتح الباب واسعاً أمام التعليم الذاتي والتعلم المستمر.

التعليم المهني وتطوير المهارات

إلى جانب النطاق التعليمي الأكاديمي، تقدم التكنولوجيا فرصًا هامة في التعليم المهني وتطوير المهارات التي تتناسب مع سوق العمل الحديث؛ حيث تسمح المنصات الرقمية



فتح آفاق جديدة للنازحين واللاجئين

للنازحين واللاجئين بتعلم مهارات محددة كالبرمجة، والتصميم الجرافيكي، والتسويق الرقمي، وإدارة المشاريع؛ وغير ذلك من المهارات التي لا تعزز لهم فقط فرص العمل بل تمكنهم أيضًا من المشاركة في الاقتصاد الرقمي العالمي.

الدورات الجامعية والتعليم العالي

أثر تكنولوجيا التعليم لم يتوقف عند حدود التعليم الأساسي والمهني فقط، بل امتد ليشمل الفرص الجامعية والتعليم العالي؛ حيث إن العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية توفر حالياً دورات وبرامج لدرجات علمية عبر الإنترنت في مختلف التخصصات؛ ولعل هذا التوجه يفتح الباب واسعاً أمام النازحين واللاجئين للحصول على شهادات عليا والتقدم في مساراتهم الأكاديمية والمهنية؛ كما أن الفرص التعليمية المتاحة عبر التكنولوجيا لم تعد تقتصر على المستويات الأساسية من التعليم، بل تعدتها لتشمل التعليم المهني والتقني وحتى الدورات الجامعية؛ من خلال المنح الدراسية الإلكترونية والشراكات بين المؤسسات التعليمية والمنظمات الإنسانية، وأصبح بإمكان النازحين واللاجئين الوصول إلى مستويات تعليمية أعلى، مما يفتح أمامهم آفاقًا جديدة لبناء مستقبل أفضل

الرعاية الصحية عن بُعد

تعد الرعاية الصحية عن بُعد من الإنجازات البارزة التي وفرتها التكنولوجيا الحديثة، خاصةً بالنسبة للنازحين واللاجئين الذين قد يجدون صعوبات جمّة في الوصول إلى الخدمات الصحية التقليدية. هذا النوع من الرعاية يشمل مجموعة واسعة من الخدمات التي تتراوح من الاستشارات الطبية الأساسية إلى الدعم النفسي والعلاجات المتخصصة.

من خلال إستخدام الأجهزة الذكية والاتصال بالإنترنت، يمكن للنازحين واللاجئين الوصول إلى استشارات طبية عن بُعد دون الحاجة لزيارة المستشفيات أو العيادات، وهو ما يوفر لهم الوقت والجهد، خاصة في الظروف التي تكون فيها التنقلات محفوفة بالمخاطر أو محدودة. هذا النوع من الخدمات يسهم في تقديم الرعاية الأولية والوقائية، ويمكن أن يكون حاسمًا في الكشف المبكر عن الأمراض وإدارة الحالات المزمنة.

الدعم النفسي والعلاجي

التحديات النفسية والعقلية التي يواجهها النازحون واللاجئون



تحتاج إلى عناية خاصة، وتوفر الرعاية الصحية عن بُعد منصة قيمة للحصول على الدعم النفسي والعلاجات المتخصصة. الجلسات العلاجية يمكن أن تُجرى عبر مكالمات الفيديو، مما يساعد في تخفيف الشعور بالعزلة ومعالجة الصدمات والمشكلات النفسية التي قد تنتج عن تجارب النزوح واللجوء.

كما أن التكنولوجيا تسمح أيضًا بمراقبة الحالة الصحية عن بُعد من خلال الأجهزة القابلة للارتداء والتطبيقات الصحية التي ترصد العلامات الحيوية وتقدم تنبيهات في حالات الطوارئ. هذه الأدوات تعزز من قدرة الفرق الطبية على تقديم التدخلات الطارئة والإشراف على الحالات التي تتطلب متابعة مستمرة.

إلى جانب الخدمات الطبية المباشرة، تقدم الرعاية الصحية عن بُعد موارد تعليمية تساعد في رفع مستوى الوعي الصحي بين النازحين واللاجئين؛ حيث إنه من خلال المنصات التعليمية والورش الإفتراضية يمكن تقديم معلومات حول الوقاية من الأمراض، التغذية السليمة، النظافة الشخصية، والعناية بالصحة العقلية، مما يسهم في تعزيز ممارسات صحية سليمة وتقليل الحاجة إلى الرعاية الطبية.

التغلب على الحواجز اللغوية والثقافية

يُعد التغلب على الحواجز اللغوية والثقافية عنصرًا أساسيًا في تسهيل الاندماج وتقديم الخدمات بفعالية للنازحين واللاجئين؛ حيث إن الفجوات اللغوية والفروق الثقافية يمكن أن تشكل عقبات كبيرة أمام الوصول إلى التعليم، الرعاية الصحية، والخدمات الأساسية الأخرى. في هذا الجزء، ولا شك أن التكنولوجيا الحديثة تساعد كثيراً في تجاوز أي حواجز لغوية وثقافية من خلال تعزيز التواصل والفهم المتبادل؛ كما أن التقدم في مجال الترجمة والتفسير الفوري يلعب دورًا حيويًا في تسهيل التواصل بين النازحين واللاجئين ومقدمي الخدمات من مختلف الخلفيات اللغوية. تطبيقات الترجمة الفورية يمكن أن تساعد في ترجمة المحادثات الحية والمواد المكتوبة بدقة متزايدة، مما يجعل التواصل أكثر سهولة وفعالية. هذه الأدوات مفيدة بشكل خاص في السياقات الطبية والتعليمية، حيث يكون الفهم الدقيق للمعلومات ضروريًا.

المنصات التعليمية متعددة اللغات

توفر المنصات التعليمية التي تدعم محتوى متعدد اللغات فرصة للنازحين واللاجئين للتعلم بلغتهم الأم أو بلغة يشعرون بالراحة في إستخدامها؛ مما يسهم في تعزيز الفهم والإحتفاظ بالمعلومات، وجعل عملية التعلم أكثر فعالية والحفاظ على الثقافات وتعزيز الهوية الثقافية للنازحين واللاجئين.

برامج الوعي الثقافي والتدريب

إن تطوير برامج الوعي الثقافي وتدريب الموظفين والمتطوعين العاملين مع النازحين واللاجئين يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في التغلب على الحواجز الثقافية؛ وتعزيز الفهم العميق للسياقات الثقافية للمساعدة في بناء الثقة وضمان تقديم الخدمات بطريقة تحترم القيم والمعتقدات الثقافية؛ ويمكن أن تشمل البرامج التدريبية موضوعات مثل التواصل بين الثقافات، الحساسية الثقافية، وأفضل الممارسات للعمل مع الجماعات المتنوعة ثقافيًا.

التواصل الاجتماعي والشبكات

تساعد منصات التواصل الاجتماعي والشبكات في بناء جسور بين الثقافات وتسهيل الإندماج الاجتماعي للنازحين واللاجئين؛ وتوفر هذه المنصات منتديات للتبادل الثقافي، تمكن الأفراد من مشاركة قصصهم، تقاليدهم، وتجاربهم، مما يساعد على تعزيز التفاهم والتقدير المتبادل بين المجتمعات المتنوعة.



الاستجابة الإنسانية تعني

الاغاثة وتقديم المساعدات الإنسانية

للمنكوبين؛ وتأمين الإيواء للنازحين



أ. السيد عبدالله مجاهد
المركز العربي للقانون الدولي الإنساني

الاستجابة الإنسانية بين النص القانوني والتطبيق:

نظرة في التحديات وسبل الدعم





تهدف مبادئ الممارسة الإنسانية إلى ضمان حقوق الإنسان الأساسية للمتضررين من النزاعات أو الكوارث الطبيعية، ولا سيما من خلال تزويدهم بالحماية والمساعدة الكافية. في الوقت ذاته، يسعى العاملون في المجال الإنساني إلى تقليل العوامل الخارجية السلبية المحتملة لهذه المساعدة والاستعداد لحالات الطوارئ في المستقبل.

ويشمل العمل الإنساني، على سبيل المثال لا الحصر، حماية المدنيين في الأزمات من خلال تلبية احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والمياه والمأوى والرعاية الصحية والبيئة الصحية «مشروع سفير». تسترشد الممارسة الإنسانية بالقانون الدولي الإنساني ومجموعة من المعايير وقواعد السلوك الدولية ومبادئ السلوك للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية في برامج الاستجابة للكوارث بما في ذلك؛

اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩، أشارت المادة (٦٣) من اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ إلى أنه يجوز للجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والشمس والأسد الأحمرين المعترف بها، أن تباشر الأنشطة التي تتفق مع مبادئ الصليب الأحمر التي حددتها المؤتمرات الدولية للصليب الأحمر. ويجب تمكين جمعيات الإغاثة الأخرى من مباشرة أنشطتها الإنسانية في ظروف مماثلة.

البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٧٧، أكد في المادة (١٠) منه على ضرورة احترام وحماية الجرحى والمرضى والمنكوبين في البحار أياً كان الطرف الذي ينتمون إليه، وأن يعامل أي منهم معاملة إنسانية وأن يلقى الرعاية الطبية التي تتطلبها حالته. ويجب عدم التمييز بينهم لأي اعتبار سوى الاعتبارات الطبية.

البروتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٧٧، أكد في المادة (٩) منه على وجوب احترام وحماية أفراد الخدمات الطبية وأفراد الهيئات الدينية، ومنحهم كافة المساعدات الممكنة لأداء واجباتهم. ولا يجوز إرغامهم علي القيام بأعمال تتعارض مع مهمتهم الإنسانية. كما أجازت المادة (١٨) لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والأسد والشمس الأحمرين، أن تعرض خدماتها لأداء مهامها المتعارف عليها فيما يتعلق بضحايا النزاع المسلح، وأن تُبذل أعمال الغوث ذات الطابع الإنساني لصالح السكان المدنيين، وذلك حين يعاني السكان المدنيون من الحرمان الشديد بسبب نقص المدد الجوهري لبقائهم كالأغذية والمواد الطبية.

وهناك أيضاً مشروع أسفير (الميثاق الانساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة للكوارث)، فبحسب معايير «أسفير»،

١. تأسس مشروع اسفير عام ١٩٩٧ ليصبح إحدى المبادرات الأولى التي تهدف لتحسين جودة العمل الإنساني عند التصدي للكوارث.

وهي مجموعة من المبادئ والمعايير الدنيا التي تغطي أربعة مجالات تقنية في مجال الاستجابة الإنسانية، وهي: (الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة - الأمن الغذائي والتغذية - المأوى والمستوطنات البشرية - مجال العمل الصحي)، فإن الأشخاص المتضررين من الكوارث أو النزاعات لديهم الحق في تلقي الحماية و المساعدة لضمان الشروط الأساسية من أجل الحياة بكرامة.

كيف تتم إدارة عمليات الاستجابة الإنسانية؟

هناك سلسلة من الإجراءات المُتخذة في إدارة عمليات الاستجابة الإنسانية الدولية تُسمى «دورة البرامج الإنسانية»، وتشتمل هذه الدورة على العديد من البرامج وهي: (التخطيط الاستراتيجي – حشد الموارد – التنفيذ والإشراف – مراجعة وتقييم النظير التشغيلي – تحليل وتقييم الاحتياجات). وهذه الإجراءات يجب تنفيذها، إلى أقصى حد ممكن، بالتعاون مع السلطات الوطنية والمحلية وبدعم منها.

ومن أجل تفعيل هذه الخطة بشكل سليم، يجب أن يتم إدارة إجراءات «دورة البرامج الإنسانية» بطريقة سلسة باستخدام أسلوب مُتّسق ومجموعة مشتركة من الأدوات، تتمثل في: التأهب لحالات الطوارئ، و تحديد احتياجات المتضررين من الأزمة الإنسانية وتوفر قاعدة المؤشرات اللازمة لتخطيط الاستجابة الإنسانية من خلال التقييمات والتحليلات المنسقة الفورية، فضلاً عن التخطيط المنسق من أجل صياغة الأهداف الاستراتيجية، ومن ثم حشد التمويل والموارد الأخرى للنظام الذي يقوم على خطة الاستجابة الإنسانية ويدعمها، وأخيراً حشد التمويل والموارد الأخرى للنظام الذي يقوم على خطة الاستجابة الإنسانية ويدعمها.

ويضع مجتمع العمل الإنساني في الدول التي تعاني من أزمات، سواء كانت حروب ونزاعات مسلحة، أو كوارث طبيعية، «خطط استجابة إنسانية»، تعالج في الأساس الاحتياجات الإنسانية في مناطق الأزمات، وتستهدف المواطنين الأكثر حاجة للحماية والحصول على المساعدات، والوصول إلى الخدمات والتدخلات الأساسية التي من شأنها أن تسمح لهم بالتعامل مع آثار الأزمة، كما تهدف خطة الاستجابة الإنسانية إلى حماية الحقوق واستقرار وضع السكان المحميين، خاصة في المناطق التي تعاني من نزاعات مسلحة، حتى يتم العثور على تنمية وحلول سياسية طويلة الأمد.

التحديات التي تواجه تنفيذ خطط الإستجابة الإنسانية

تواجه خطط الإستجابة الإنسانية العديد من التحديات، التي تعوق عمل فرق الإغاثة الإنسانية وتقف حائلاً دون تنفيذ الخطط الموجهة للإغاثة في مناطق الصرعات والأزمات، ويأتي على رأسها انعدام الأمن في مناطق الأزمات، والعوائق البيروقراطية التي تحول دون إتاحة إيصال المساعدات الإنسانية، ولا سيما عدم منح تأشيرات دخول للمنظمات غير الحكومية، كما أن الهجمات على المباني والمستودعات الإنسانية لا تزال تعيق قدرة المنظمات الإنسانية على إيصال المعونة والخدمات بأمان على نطاق واسع، فعلى سبيل المثال، وصفت الأمم المتحدة مؤخراً إيصال المساعدات الإنسانية، منذ يناير ٢٠٢٤ حتى الآن، بأنه شهد «تدهوراً ملموساً؛ حيث رفضت القوات الإسرائيلية على نحو متكرر السماح لقوافل المساعدات الاغاثية الوصول إلى مناطق شمال وادي غزة، حيث يواجه الناس الخطر الأكبر للمجاعة.

ويواجه العاملون في المجال الإنساني على وجه الخصوص صعوبات هائلة في إتاحة الوصول إلى المحتاجين في المناطق المتأثرة بالنزاع، ففي السودان على سبيل المثال، أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق

الشؤون الإنسانية (أوتشا) بأنه ما لا يقل عن ١٥ من عمال الإغاثة قتلوا منذ بداية النزاع في السودان وحتى يوليو ٢٠٢٣، وأصيب كثيرون آخرون، ولا يزال بعضهم في عداد المفقودين لأن الاتصالات لا تزال معطلة في مناطق كبيرة من الدولة.

ويعتمد نموذج تمويل أنشطة المساعدة الإنسانية التقليدي على جمع التبرعات من أجل حالات الطوارئ الإنسانية، ومع استفحال الأزمات طويلة الأمد واتساع الفجوة بين الاحتياجات اللازمة والاستجابة لها، يجب أن تقترن المساعدات الإنسانية التقليدية باستثمارات أكثر استدامة، ففي تقرير لـ «أوتشا» حول الوضع الإنساني في السودان، أفاد بأن نسبة التمويل اللازمة لتلبية الاحتياجات الإنسانية في البلاد بلغت فقط ٤٣٪، حيث تتطلب خطة الاحتياجات والاستجابة الإنسانية للسودان لعام ٢٠٢٤ توفير ٢,٧ مليار دولار لتوفير مساعدات متعددة القطاعات منقذة للحياة ومساعدات الحماية لفائدة ١٤,٧ مليون شخص في جميع أنحاء السودان في عام ٢٠٢٤، ومن جهة أخرى تحتاج اليمن نحو ٤,٣ مليار دولار، ولم تتلقى منهم سوى ١,٧ مليار دولار، خاصة وأن هناك نحو ٢١,٦ مليون شخص بحاجة الى شكل من اشكال المساعدة الإنسانية في اليمن في العام ٢٠٢٣، ويعاني ٨٠٪ من السكان من أجل الوصول الى الغذاء، ومياه الشرب الآمنة والخدمات الصحية الكافية.

آليات دعم خطط الاستجابة الإنسانية

حتى يتسنى للجهات الفاعلة في العمل الإنساني تنفيذ «خطط الاستجابة الإنسانية» بشكل فعال، فإن هناك حاجة ماسة إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية، التابعة للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة أو المنظمات الإقليمية والدولية، أو الدول، إلى المناطق المستهدفة، وتوفير الدعم والحماية لفرق الخدمات الميدانية، (التابعة لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية، أو التابعة للمنظمات الإنسانية المعنية بعمليات الإغاثة)، المعنية بتنفيذ الاستجابة الإنسانية وتقديم المساعدات الإنسانية في مناطق الأزمات.

فضلاً عن ذلك، ينبغي على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني تنسيق عملية الاستجابة الطارئة للأسر المعرضة لخطر التضرر من النزاعات المسلحة، وكذلك الاستجابة في الظروف الإنسانية، فضلاً عن تنسيق وتقديم المساعدة الطارئة من قبل أحدث المعلومات والمعطيات المتاحة والتحليل الأكثر دقة لعوامل الخطر المُحتملة، من أجل التخفيف من المخاطر ورفع مستوى الجاهزية على نحو أفضل.

وبالنظر إلى زيادة القدرة على الاتصال في العالم، فإنه يتعين على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني أن تكون أقرب من السكان المتضررين، وأن تعزز دعمها للجهود الخاصة التي يبذلها السكان باعتبارها أولى الجهات المستجيبة، وأن يكونوا أكثر اهتماماً بكيفية حشد استجابة دولية لدعم الجهات الفاعلة المحلية.

وفي الختام، ومع مرور نحو ٧٥ سبعين عاماً على اتفاقيات جنيف، فإنها بلا شك تمكنت من إنقاذ ملايين الأرواح على مدار العقود الماضية، وأدت إلى الحد من تأثير النزاعات المسلحة على المدنيين مع تهيئة الظروف المواتية لتحقيق الاستقرار والسلام الدائم، لكن ثمة حاجة إلى تنفيذها وتأويلها في ضوء التحديات المعاصرة، لذلك ينبغي على المجتمع الدولي أن يجدد التزامه باستخدام الضغط المستمر على أساس القانون والمعاملة الإنسانية للمحتجزين وحماية السكان المدنيين، وأن تكون الأولوية احترام المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني حتى في خضم النزاعات المسلحة وعمليات مكافحة الإرهاب والحروب غير المتكافئة وحالات انعدام الأمن العام الواسعة النطاق أو أحداث العنف بين المجتمعات المحلية.



شهد الهاشمي
مشرف قطاع الخليج العربي
في المركز العربي للاستعداد للكوارث

دور المرأة في الاستجابة الإنسانية



في عالم مليء بالتحديات والأزمات الإنسانية المتعدّدة، يبرز دور المرأة كعامل حيوي وأساسي في عمليات الاستجابة الإنسانية؛ إذ تتجلى قدراتها وإسهاماتها وتأثيراتها الإيجابية في ميدان الإنسانية سواء من خلال تقديم المساعدة المباشرة، أو تخطيط وتنظيم الجهود الإنسانية؛ فضلاً عن التصدي لأي تحديات تواجهها؛ وقد احتلت المرأة مركز الصدارة في العمل الإنساني منذ نشأة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تضم والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر نساء رائعات؛ منهن متطوعات يؤدين دوراً عظيماً في تخفيف المعاناة الإنسانية.

المرأة ليست مستفيدة فقط من الجهود الإنسانية، بل هي شريك فعّال في بذل الجهود الإنسانية وتصميم خطط الاستجابة الإنسانية وتنفيذها؛ إذ تمتلك تجارب فريدة ومعرفة ثقافية تساعدها على فهم احتياجات المجتمعات المتضررة وتقديم الحلول الملائمة لتلبيتها؛ بالإضافة إلى ذلك تضيف زخمًا داعماً للعمليات الإنسانية من خلال مهارات الاتصال والتفاوض والقيادة التي تمتلكها، مما يساعدها في الاسهام في تعزيز التعاون والتضامن والقدرة على التكيّف مع الأوضاع المتغيّرة.

تطور المرأة في العمل الإنساني

يشهد دور المرأة في خدمة العمل الإنساني تطوراً مستمراً مع زيادة الاهتمام بتقديم التسهيلات اللازمة لها لتؤدي دورها الفاعل في هذا الشأن؛ خصوصاً فيما يتعلق بتقديم المساعدات المنقذة لحياة المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية؛ ومن ضمن تلك الجهود الداعمة لها في هذا الشأن تسعى "هيئة الأمم المتحدة للمرأة" إلى تعزيز ضمان مساواتها مع الرجل كونهما شريكين في العمل الإنساني، يتعاونان على تسهيل الوصول إلى مجتمعاتٍ أكثر عدلاً؛ وتحقيقًا لهذه الغاية؛ تعمل "هيئة الأمم المتحدة للمرأة" على منع الأزمات والتأهب لوقوعها والاستجابة لها للحد من مواطن الضعف، ومعالجة المخاطر، وتعزيز التكيّف، والاستفادة من القيادة النسائية. (١)؛ واعتبر قرار المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون في جنيف ٩ ــ ١٢ ديسمبر ٢٠١٩م بعنوان "المرأة والقيادة في العمل الإنساني للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر"؛ (النساء ركيزة هامة لضمان تحقيق نتائج إنسانية فعّالة وناجحة؛ وينبغي مواصلة تعزيز إدماج المرأة والقيادة النسائية (٢)

وقد أولت هيئة الهلال الأحمر السعودي اهتماماً كبيراً بالمتطوعين والمتطوعات؛ وتواصل جهودها في توفير بيئة محفزة للعمل التطوعي ووضع البرامج والخطط لتطويره باستمرار وتحقيق رؤية المملكة بالوصول إلى مليون متطوع

ومتطوعة لعام ٢٠٣٠م؛ حيث يعمل في الهيئة حالياً نحو ١٥٨١٥١ متطوعاً منهم ٨٥٢٤٦ متطوعة يواصلن أدائهن في خدمة العمل الإنساني.

أما في الكويت توجد العديد من النساء اللواتي اثبتن وجوداً فاعلاً في ميدان الإنسانية منهن أ. مها البرجس أمين عام الهلال الأحمر الكويتي وعضو اللجنة الدائمة للحركة الدولية؛ وهي أول إمرأة عربية تتولى منصب نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عن منطقة آسيا ودول المحيط الهادئ يوم ١٩ يونيو ٢٠٢٢م؛ كما سبق أن عملت نائبة لرئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان أبريل ٢٠١١م ونائبة لرئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان بين ٢٠٠٨م و٢٠١٢م ونالت جائزة المرأة العربية في مجال الإنسانية لعام ٢٠١٣م؛ كما أن رئيس الاتحاد الدولي للصليب الأحمر إمرأة هي السيدة كيت فوريس؛ إضافة للعديد من السيدات اللواتي شغلن مناصب قيادية في الجمعيات الوطنية على المستوى الدولي.

ولكن غالباً ما تكون النساء أول من يستجيب عند وقوع الكوارث، ويلبين احتياجات أسرهن ومجتمعاتهن، ويتعاملن مع الآثار السلبية للكارثة على سبل معيشة أسرهن. [٦]؛ كما تساهم النساء والفتيات في بناء السلام المستدام وتعزيز القدرة على الصمود والتكيّف مع الأزمات الإنسانية [٧]

إن جمالية العمل الإنساني بالنسبة للعاملين فيه تكمن في أنهم لا يصلون إلى مرحلة الإشباع منه، ويبقى لديهم رغبة دائمة في العطاء أكثر وأكثر" وفقاً لمنال الوزني وتشدد على أهمية دور المرأة في مجال العمل الإنساني، فنظرتها الشمولية وعاطفة الأمومة لديها تجعلها ترى الأمور بطريقة متكاملة ومختلفة

يقول مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: "العمل الإنساني الشامل الذي يشرك النساء والفتيات في صنع القرار الإنساني سيؤدي إلى استجابة إنسانية أكثر فعالية [٥]

وقد لعبت المرأة على مر التاريخ، دورًا بارزًا وحيويًا في الاستجابة للكوارث والحروب؛ ورغم ما واجهته من تحديات عديدة ومتنوعة، إلا أنها برزت بقدراتها الاستثنائية في التصدي للظروف القاسية وتقديم الدعم والمساعدة للمجتمعات المتضررة؛ وفي هذا السياق برزت شخصية الصحابية الجليلة رفيدة بنت سعد الأنصارية كمثال بارز على دور المرأة في الاستجابة للكوارث والحروب، عاشت في القرن السابع الميلادي، وكانت من أبرز الشخصيات النسائية في تاريخ الإسلام؛ وتعتبر رمزًا للقوة والإرادة والتفاني في خدمة المجتمع؛ وفي زمن الحروب والمعارك، كان لها دور بارز في تقديم الرعاية للجرحى والمصابين والمشاركة في نقل المواد الطبية وتوزيع المساعدات للمحتاجين؛ اشتركت في عدة غزوات وكانت أول طبيبة

وممرضة في الإسلام، أعطاها النبي محمد صلى الله عليه وسلم الإذن ببناء خيمة داخل المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة لتقديم الرعاية التمريضية وتدريب المسلمات على مهنة التمريض، هذه الخيمة المتنقلة كانت أول مستشفى ميداني في الإسلام أطلق عليها اسم "خيمة رفيدة" وتم فيها علاج العديد من الرجال والنساء؛ وأُطلق على رفيدة لقب "الفدائية"؛ لأنها كانت تقتحم أرض المعركة وتنقل الجرحى إلى خيمتها لمداواتهم، عملت على تدريب المسلمات على التمريض والإسعافات الأولية والرعاية الطارئة؛ ولم يكن عملها مقتصراً على الغزوات فقط، بل كانت في وقت السلم تتعاون مع كل مريض ومحتاج، وتنفق من مالها لتجهيز خيمتها بالمعدات الطبية، وعلاج الأطفال المحتاجين والأيتام ومساعدة الفقراء والمعاقين؛ وتخليداً للدور الكبير للصحابية رفيدة رضي الله عنها أطلقت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر وساماً باسمها يُمنح لأعضاء الجمعيات الوطنية الذين قدموا خدمات إنسانية جليلة في مجال الاسعاف والتمريض؛ ولأبرز المتطوعين من الشباب "ذكور وإناث" الذين يقدمون خدمات إنسانية رائدة أو استثنائية في أوقات السلم والحرب؛ في الوقت الذي تمنح فيه الكلية الملكية للجراحين في أيرلندا وجامعة البحرين جائزة رفيدة الأسلمية للطالب المتميز في كل عام؛ حيث يقوم فريق من كبار الأطباء بمنح الجائزة للطالب الفائز البارع في تقديم أفضل رعاية وتمريض للمرضى [٤].

لقد حفل تاريخ المسلمين بالمتطوعين في كل المجالات لخدمة البشرية واسعادها، كما اعطت الامة الاسلامية المثل الاعلى في التطوع والعطاء، واذا كان العالم الغربي اليوم يفتخر بالمؤسسات التطوعية والمتطوعين فإن الامة الاسلامية قدمت نموذجا فريدا على مر تاريخها يدل على ترسيخ العمل التطوعي في نفوس المسلمين [١٠]

ومن النساء العربيات العاملات في ميدان الإنسانية سلمى بهجت" فهي مديرة إدارة التقصي وإعادة الروابط العائلية في الهلال الأحمر المصري ERC، وتعمل على إعادة الروابط العائلية بين الأفراد الذين انفصلوا عن عائلاتهم، والبحث عن المفقودين خاصة المهاجرين النازحين الذين فرقت الأحداث بينهم وبين عائلاتهم. [٨]

وهناك أيضا مجموعة نساء قمن بالعمل التطوعي قديماً في مدينتي (تنومه والزهراء) مع ازدهار شريان الحياة في بداية الخمسينات من القرن الماضي بسبب انتعاش الحركة التجارية في (سوق السبت) يقول بعض المؤرخين أنه أقدم الأسواق في الجزيرة العربية [٩]

أما المرأة اليمنية فإنها تقف في الجبهة الأمامية لتعزيز الاستجابة الإنسانية؛ فهي الجندي المجهول في ظل أوضاع

كانت سيئة قبل الحرب وازدادت سوءاً بعدها؛ فهي تعمل على رفع مخلفات الحرب، وتوزيع الغذاء على الجوعى، وتساهم في إطلاق سراح المعتقلين وإعادة المختطفين إلى أحضان أمهاتهم؛ كثيرة هي قصص النساء اليمنيات اللاتي يعملن من أجل إنقاذ مجتمعاتهن الغارقة في مآسي الجوع والمرض في ظل الوضع الاقتصادي النامي. من بينهنّ سيّدتان يمنيّتان لمع نجمهما خاصة في السنوات الأولى من الحرب. وهما ارتفاع القُباطي ومنى لقمان [١١]

وفي المملكة العربية السعودية مكنت رئاسة الحرمين الشريفين المرأة العاملة في منظومتها، وأسدت لها العديد من المهام المحورية في تحقيق أهدافها وعكس رؤيتها، أثبتت بدورها أنها أهل لهذه الثقة من خلال ما حققته ولاتزال تحققه من إنجازات جبارة ومتوالية بقيادة رائدة العمل النسائي وقد بلغ عدد المتطوعات: ٤٦٤ متطوعة [١٢]

يعتبر دور المرأة العربية في التعامل مع الكوارث والنزاعات المسلحة أمراً حيوياً ومهماً للغاية؛ فقد تمكنت على مر العصور من التصدي للتحديات التي تواجهها وبرزت في دورها الفعّال في تخفيف الآثار السلبية للكوارث والنزاعات المسلحة ودعم جهود الإعمار والتنمية وذلك لتميزها بقدرتها على التكيّف والصمود في مواجهة الصعاب؛ واعتبارها عنصراً أساسياً في بناء المجتمعات بعد الأزمات؛ فالعمل الإنساني يتناسب مع طبيعتها كونها تحب مساعدة وإغاثة الآخرين؛ لكنه في وجه آخر ينافي واقعها كإمرأة؛ فهي الأكثر تأثراً في قلب الأزمات والكوارث والمشاهد المؤلمة هذا من ناحية؛ ومن ناحية أخرى يعتبر هذا المجال صعباً بالنسبة لها؛ نتيجة الصدمات والمخاطر التي تتعرض لها أثناء تأدية واجبها [٥]؛

التحديات:

تواجه المرأة عدة تحديات في العمل الإنساني؛ وأكبرها على الاطلاق يتمثل في "قدرتها على إثبات إدارتها والمواءمة بين العاطفة والحرفية، وأن ميزان القوة ليس في صالحها وينبغي توفير منظومة حماية متكاملة لها.[٥]؛ يضاف إلى ذلك العنف المجتمعي الناجم عن الصراع المسلح الذي تنعكس وتيرته وتتضخم؛ خصوصاً ما يعرف بالعنف المنزلي والعادات السلبية مثل الزواج المبكر المُبلّغ عنه في البلدان التي تمر بالأزمات أو تتأثر بها؛ ومن التحديات أيضاً تقييد وصول النساء إلى الأماكن العامة بسبب النزاع وانعدام الأمن؛ مع تقلص فرص كسب العيش المتاحة لهن، في ظل تزايد انعدام الأمن الغذائي الشخصي والعائلي والتعرض لنقص الأغذية.

كما أن بعض النساء يجدن صعوبة في الحصول على التعليم أو الرعاية الصحية، وتدني الأجور التي تتقاضها بعضهن؛ ومن التحديات أيضاً النظرة الاجتماعية للمرأة مما يعوق انخراطها في سوق العمل ويؤدي لتراجع نسبة تمثيلها فيه؛ وسيطرة التقاليد والعادات التي لا تزال تكرس الصورة النمطية لها وتعوق مساهمتها في بناء المجتمعات؛ وضعف تمكينها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية؛ وارتفاع نسبة الأمية لدى النساء مقارنة بالرجال؛ ما يتطلب مضاعفة جرعات التوعية بأهمية تمكينها اقتصادياً واجتماعياً وتأهيلها من أجل المشاركة بفاعلية في خدمة مجتمعها وتشجيعها على كسر حاجز الصمت عند تعرضها لأي عنف مع تفعيل القوانين لحمايتها منه ومناهضة جميع أشكال العنف ضدها من خلال تنفيذ حملات لمحاربة الثقافة المجتمعية السلبية تجاه المرأة والحد من التقاليد والعادات البالية التي تعوق مساهمتها في بناء المجتمعات وادراج احتياجاتها في خطط التنمية الوطنية وغير ذلك من المخاطر التي تهدّد سلامتهن بما في ذلك العنف الأسري، أو الاعتداءات؛ والتمييز الجنسي، وقيود الوصول إلى الموارد والفرص، وغياب التمثيل الكافي لها في المراكز القيادية وليتسنى لها مواصلة دورها الطليعي في ميدان الإنسانية لا بد من تشخيص دقيق لوضعها وما تواجهه من تحديات كبيرة منها على سبيل المثال العنف الذي تواجهه بين وقت وآخر؛ والعمل على تعزيز إشراكها بشكل أكبر وأفضل في عمليات الاستجابة الإنسانية والتصدي لأي تحديات تواجهها؛ وتوفير الدعم والموارد اللازمة لتمكينها وتعزيز مشاركتها بشكل كامل وفعّال.

توصيات:

- المشاركة في التخطيط والتنظيم*: تشجيع المرأة على المشاركة الفعّالة في عمليات التخطيط والتنظيم للأنشطة

الإنسانية والإغاثية، بما في ذلك تحديد الاحتياجات وتقديم الخطط.

- القيادة والإدارة*: تعزيز قدرات القيادة والإدارة للمرأة في مجالات الاستجابة، بما في ذلك تدريبها على المهارات الإدارية ومهارات التواصل.

- التواصل والتثقيف*: تشجيع المرأة على نشر الوعي والتثقيف حول الأزمات وكيفية التعامل معها بشكل فعال، خاصة في المجتمعات المحلية.

- الدعم النفسي والاجتماعي*: تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين، وخاصة للنساء والأطفال الذين قد يكونون أكثر عرضة للتأثيرات النفسية والاجتماعية السلبية للأزمات.

- العمل الميداني والتوزيع العادل*: المشاركة في عمليات التوزيع العادلة للمساعدات والموارد، مع التأكيد على تلبية احتياجات النساء والفئات الضعيفة الأخرى.

- الابتكار والتكنولوجيا*: تشجيع المرأة على استخدام التكنولوجيا والابتكار في عمليات الاستجابة، بما في ذلك استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي لتسهيل الوصول إلى المساعدة.

- تحفيز المرأة على تبني هذه الأدوار وتعزيز مشاركتها الفعّالة في جميع مراحل عمليات الاستجابة يمكن أن يسهم في تعزيز الاستدامة في تقديم الخدمات الإنسانية والإغاثية.

المصادر:

(١) صفحة فرعية نطاق عملنا: العمل الإنساني | هيئة الأمم المتحدة للمرأة – الدول العربية (unwomen.org) هيئة الأمم المتحدة للمرأة

(٢) القرار ٥: المرأة والقيادة في العمل الإنساني للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر – الاجتماعات الدستورية (rcrcconference.org) قوة الأنسانية _ الاجتماعات الدستورية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

(٣) رفيدة الأسلمية.. صحابية بنت أول مستشفى ميداني وتنفق من مالها الخاص لعلاج المرضى | مرأة | الجزيرة نت (aljazeera.net) فريده احمد، ٢٠٢٠ ، الجريده نت

(٤) قصة رفيدة بنت كعب | المرسال (almrsal.com) نجلاء، ٢٠١٩ ، المرسال

(٥) لقاء الأربعتين: "دور المرأة في العمل الإنساني".. دورٌ مميز لعبته النساء الأردنيات في الاستجابة لأزمات الوطن العربي تاريخياً – النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (ardd-jo.org) ٢٠٢١ ، النهضة العربية للديمقراطية والتنمية

(٦) مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة | الحد من مخاطر الكوارث: المشاركة النسائية لا غنى عنها (un.org) ٢٠٢٠ ، مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

(٧) نبذة عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة | هيئة الأمم المتحدة للمرأة – الدول العربية (unwomen.org) هيئة الأمم المتحدة للمرأة

(٨) النساء العربيات يتصدرن الصفوف الأمامية في ميدان الإغاثة الإنسانية | Mohammed Bin Rashed Al Maktoum (Global Initiatives (almaktouminitiatives.org مبادرات محمد بن راشد ال مكتوم ، ٢٠٢٠ ، جينيفر بيل

(٩) سيدات من تنومة رائدات بالعمل التطوعي في الماضي - جريدة الوطن السعودية (alwatan.com.sa) إبراهيم الشهري ، ٢٠٢٢ ، الوطن

(١٠) نماذج من تاريخ المسلمين في العمل التطوعي - الراي (alraimedia.com) د. خالد الشطي ، ٢٠٠٨ ، الراي

(١١) في اليمن.. المرأة تقف في الجبهة الأمامية للاستجابة الإنسانية | | أخبار الأمم المتحدة (un.org) الأمم المتحده ٢٠٢٢

(١٢) التطوع النسائي في البيت العتيق .. نافذة جديدة لآفاق التعاون والشراكات المجتمعية (gph.gov.sa) ٢٠٢١ ، الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

(١٣) إلى أين وصل مفهوم التطوع والعمل الخيري في العالم العربي؟ | اندبندنت عربية (independentarabia.com) هشام اليتيم ، ٢٠٢٣ ، اندبندنت عربية

(١٤) ما هي الفرص والتحديات التي تواجه المرأة اليوم في مجتمعك؟ - BBC News عربي bbc news عربي ، ٢٠١٣



الاستجابة

في قانون الحرب والحركة الدولية

"ما هو دور القانون الدولي الإنساني أثناء الحروب والنزاعات المسلحة؟" سؤال يطرح نفسه باستمرار.. وحسب مقتضياته فإنه غير معني اطلاقاً بوقف القتال أو منع الحروب؛ كونه هذه اعتبارات خارج نطاقه؛ يختص بها السياسيون ومجلس الأمن الدولي وغير ذلك من المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى ذات الاختصاص؛ "هذا النوع من القوانين غير معني بتاتاً بمن هو على خطأ أو على صواب ومن هو الظالم أو المظلوم؛ إلا أن مبدأ "الإنسانية" يمثل روح هذا القانون الذي هو في الأصل فرع من القانون الدولي العام؛ ظهر ليتجاوز الفصل التقليدي بين قانون لاهاي المنظم للعمليات العسكرية المسلحة وأدوات القتال وقانون جنيف الذي ينص على حماية الأشخاص والأعيان؛ حيث تم دمجهما في اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ وبروتوكوليها الاضافيين لعام ١٩٧٧؛ ما يؤكد أن مبدأ الإنسانية هو روح القانون الدولي الإنساني الذي يختص بتعزيز تطلعات البشرية نحو تقنين استعمال السلاح وإدارة العمليات العسكرية ثم حماية مجموعة من الفئات الأساسية مثل المدنيين والصحافيين وأسرى الحرب والجرحى والمرضى وكل من لم يعد مشاركاً في العمليات العدائية". (١)

أثر هذا القانون في تعزيز الاستجابة الإنسانية يظهر جلياً في احتوائه على مجموعة مبادئ وقواعد يجب على جميع الأطراف المتنازعة أن تحترمها؛ وتهدف لتحديد الضمانات اللازمة لحظر الاعتداء على الممتلكات التي لا تشكل أهدافاً عسكرية كالممتلكات الخاصة والأعيان المدنية والثقافية للحد من آثار النزاعات المسلحة والعمليات الحربية على مجموعة واسعة من الأشخاص الذين لا يشاركون مباشرة أو بشكل فعّال في العمليات العدائية؛ ومن القواعد الأساسية لهذا النوع من القوانين التمييز بين المدنيين والمقاتلين؛ حظر مهاجمة العاجزين عن القتال "أي الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية"؛ وحظر التسبب في معاناة لا داعي لها؛ ما يعني أن هذه القواعد تحكم عملية اختيار الأسلحة وتحظر استعمال أسلحة معينة؛ إضافة إلى تنظيم أساليب ووسائل القتال.

أما الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر فإنها — وفق مبادئ السلوك الأساسية لديها — تركز على أولوية



الحاجات الإنسانية كمبدأ إنساني يتمتع بـــه الجميـــع؛ ومواجهة الكوارث والتخفيف من المعاناة الإنسانية لدى الفئات الأقل قدرة على تحمل تداعيـــات الكوارث؛ وتوفير المســـاعدة الإنســـانية حيثمـــا دعـــت الحاجـــة إليها؛ وتقديم المعونـــة بغض النظر عن الانتماء العرقي لمتلقيها أو عقيدته أو جنسيته ودون تمييز؛ وتحديـــد أولويات المعونة وفق الحاجـــة؛ وعمل تقدير شـــامل لحاجات ضحايا الكوارث ورصد الامكانات المحلية المتوفرة؛ مع الأخذ في الاعتبار مبدأ التناسبية في تخفيف المعاناة الإنســـانية بتقديم المعونة؛ وعدم استخدام المعونة لدعم موقف سياسي أو ديني معيّن؛ (٢) وهذا يعني تقديم المعونة الإنسانية وفقاً لحاجات الأفـــراد والأســـر والمجتمعات المحليـــة؛ دون المســـاس بحق الـــوكالات الإنســـانية غيـــر الحكومية بمناصرة آراء سياسية أو دينية بعينها؛ واحترام الثقافات والتقاليـــد؛ وإقامـــة الهياكل اللازمـــة لمواجهة الكوارث على أساس الإمكانات المحلية ما يعني تعزيز قدرات الناس والمجتمعات المحليـــة عن طريق اســـتخدام موظفين محليين وشراء أدوات محلية؛ وإيجاد الوسائل الكفيلة بإشراك المستفيدين من البرامج فـــي إدارة معونات الإغاثة؛ وهذا يعني ألا تفرض على المستفيدين المساعدة المقدمة لهم في حالات

الكوارث؛ وتوجيه المساعدات.

ولعل هذا التوجه تكرّسه استراتيجية الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠٣٠ والتي تتماشى مع المبادئ الأساسية للحركة الدولية وهي الإنسانية؛ عدم التحيز؛ الحياد؛ الاستقلال؛ الخدمة التطوعية؛ الوحدة؛ العالمية؛ وتأتي لتحدد كيفية البناء على ما تحقق خلال ١٠٠ عام من العمل الإنساني للتكيّف مع تحديات القرن الحادي والعشرين؛ وتجسّد في الوقت ذاته الطموحات الموحدة لـ ١٩١ جمعية وطنية؛ ووفق هذه الاستراتيجية أن الإنسانية لا تعني فقط مساعدة الناس لمواجهة الأزمات والكوارث؛ بل تتخطى كل ذلك إلى تعزيز قدرة الأفراد والمجتمعات على الصمود والتكيّف مع تحديات القرن الحادي والعشرين؛ وجعل الناس يعيشون حياة آمنة وصحية وكريمة؛ وتمكينهم من استباق الأزمات والتعافي السريع من آثارها؛ وتوظيف جهودهم من أجل نشر ثقافة السلام في مجتمعاتهم المحلية. (٣)

ولتحقيق ذلك يعمل الاتحاد الدولي على عدة محاور منها إحداث التأثير المطلوب في العمل الإنساني؛ من خلال اتباع أساليب عمل عديدة للتصدي للتحديات المعقدة التي تواجهها المجتمعات المحلية؛ والتأكيد على أن الحياد لا يعني الصمت؛ والاستماع للمتطوعين والدفاع عن قضاياهم؛ والاستثمار في الترويج للمجالات المهمة مثل القانون الدولي الإنساني؛ ومحور دعم الجمعيات الوطنية وتنمية قدراتها كونها جهات محلية قوية وفاعلة في مساعدة المجتمعات المحلية ليتسنى لها مواجهة التغيرات السريعة في عالم اليوم؛ وهذا يتطلب فهم احتياجات الجمعيات الوطنية؛ ومساعدتها لتصبح قادرة على تلبية الاحتياجات المتغيرة؛ والمشاركة في أي قرار يتخذ بخصوص العمليات التي تُنفذ على أراضيها؛ فضلاً عن محور إلهام المتطوعين وحشدهم وتعزيز قدرتهم على فهم التحديات المستمرة والناشئة في مجتمعاتهم المحلية؛ والعمل على إثراء تنوع المتطوعين وتعزيز التواصل معهم؛ فضلاً عن محور ضمان الثقة والمساءلة؛ ويعني التركيز على ضمان حوكمة عالية الأخلاق وفعالة وشفافة؛ والعمل على منع حالات السلوك المخالف للمبادئ والقيم الإنسانية؛ وتبني ممارسة ثقافة الممارسة الأخلاقية؛ ولعل الاهتمام بالثقة يرجع إلى أهميتها في تعزيز التواصل مع المجتمعات المحلية وإقامة شراكات؛ والمساعدة على إنشاء قاعدة مُنتجة من المتطوعين والموظفين؛ أما محور العمل على نحو فعّال فيهدف إلى إنتهاج أساليب عمل جديدة قائمة على التعاون؛ ومواصلة الاستثمار في الابتكارات؛ وزيادة العلاقات بين الجمعيات الوطنية؛ وهناك محور التحوّل الرقمي من أجل اختيار تكنولوجيا وابتكارات وممارسات وثقافات رقمية للمساعدة في ردم الفجوات الرقمية وتقليل الفقر الرقمي والعزلة الرقمية؛ اضافة لمحور تمويل المستقبل بهدف تعزيز القدرات لمواجهة التحديات الإنسانية؛ وتوفير المزيد من الموارد من مصادر متنوعة لمعالجة مواطن الضعف وهذا يتحقق من خلال إقامة شراكات جديدة واعتماد طرائق عمل جديدة وتوفير مصادر بديلة لتوفير الأموال ومساعدة الجمعيات الوطنية على تعزيز أساليبها في مجال حشد الموارد والتمويل.

مراجع:

- محاضرة للدكتور لحبيب النعيمي في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في مارس ٢٠٢٣م بعنوان "القانون الدولي الإنساني والمحكمة الجنائية الدولية" (١)
- تقرير بعنوان "الحماية في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر : بناء نهج تعاوني ومتسق وتكاملي" (٢)
- استراتيجية الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠٣٠ (٣)



©UNESCO.ORG

المنظمات الدولية وتمويل العمل الإنساني

تعمل عدة منظمات على اســـتقطاب التمويل للعمل الإنساني وتعزيز الاستجابة الإنسانية سواء من خلال مراقبة انتهاكات حقوق الإنســـان أو تقديم التمويل اللازم لتخفيف التداعيات الإنسانية الناتجة عن الكوارث الطبيعية والصراعات المسلحة؛ بعض هذه المنظمات تعمل على نطاق عالمي عريض؛ وأخرى إقليمية إطار عملهـــا محدود بنطاقـــات جغرافية أو قضايا محددة؛ ونستعرض فيما يلي دور بعد هذه المنظمات:





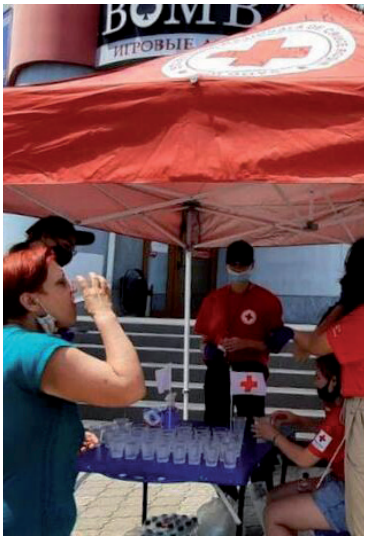

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر:

تختص الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بتنسيق المساعدات الإنسانية في حالات الطوارئ المعقدة؛ وحماية أرواح ضحايا النزاعات المسلحة وكرامتهم وحالات العنف الأخرى وتقديم المساعدة لهم؛ وتضم الحركة الدولية كلا من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

يعمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في فترات قبل وأثناء وبعد الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الصحية لتلبية الاحتياجات الإنسانية وتحسين حياة الأشخاص المعرضين للخطر؛ وتمكين المجتمعات لتكون آمنة وبصحة جيدة وتقليل مواطن الضعف وتعزيز صمود الناس أمام الأزمات والتحديات الإنسانية؛ وتعزيز السلام في جميع أنحاء العالم؛ وتحفيز وتشجيع وتسهيل وتعزيز جميع أشكال الأنشطة الإنسانية من قبل المجتمعات بهدف منع المعاناة الإنسانية وتخفيفها؛ ويواصل الاتحاد الدولي جهوده في توفير المساعدة الإنسانية وحماية الضحايا في حالات النزاع المسلح والكوارث الطبيعية؛ وتتمحور خطته العالمية لعام ٢٠٢٤ حول الاستعداد للاستجابة للكوارث على نطاق واسع وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود أمامها؛ وابتكار طرق جديدة لتوفير الموارد؛ ويعد الاتحاد الدولي أكبر شبكة إنسانية في العالم؛ وتدعم أمانته العامة عمل الجمعيات الوطنية في ١٩١ دولة؛ حيث تتزايد الاحتياجات الإنسانية مع استنزاف الموارد بشكل سريع وزيادة الكوارث المرتبطة بالطقس والصراعات المسلحة وانعدام الأمن الغذائي؛ وتتمثل مهام الاتحاد الدولي في إلهام وتشجيع وتعزيز الأنشطة الإنسانية للجمعيات الوطنية بهدف منع أو تخفيف المعاناة الإنسانية والإسهام في الحفاظ على كرامة الإنسان وتعزيز السلام في العالم عبر التنسيق الفعّال ودعم عمل الجمعيات الوطنية.

أما اللجنة الدولية للصليب الأحمر فإنها تختص بتعزيز الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في حالات النزاعات المسلحة لخدمة ضحايا الحرب من المهاجرين والنازحين وجرحى الحرب؛ وذلك من خلال نشاطاتها في مجالي الاغاثة والحماية؛ وفي ذات الوقت تستجيب لأزمات المناخ والبيئة والحد من الآثار السلبية الناتجة عنها على الفئات الأكثر ضعفاً ومساعدة المجتمعات المحلية على التكيّف؛ وتعزيزاً لمهمتها في حماية حياة ضحايا الحروب وغيرها من حالات العنف؛ تسعى لضمان احترام حقوق المتضررين؛ وتقوم بتذكير السلطات وغيرها من الأطراف الفاعلة بالتزاماتها القانونية طبقاً للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان؛ كما تعمل على توفير الرعاية الصحية الأساسية الوقائية والعلاجية للمتضررين من النزاعات؛ وتقدم العون إلى مقدمي الخدمات الصحية محلياً أو قد تحل مكانهم بشكل مؤقت؛ وتعمل في الوقت نفسه على لم شمل أفراد العائلات الذين







تفصلهم النزاعات والكوارث؛ وكشف مصير المفقودين منهم؛ ونشر المعرفة بالقانون الدولي الإنساني والتوعية بالاحتياجات الإنسانية للمتأثرين بالنزاعات المسلحة والعنف؛ وتبذل قصارى جهدها في العمل الإنساني المحايد والمستقل وغير المتحيز وتعزيزه؛ وتضع اللجنة الدولية مسألة التلوث الناجم عن السلاح في حسبانها أثناء التخطيط لجميع عملياتها في أنحاء العالم بهدف منع المزيد من المعاناة، من خلال ضمان عدم اضطرار السكان إلى دخول مناطق خطيرة لكسب الرزق؛ وحين يلقى الناس حتفهم أثناء الحروب أو الكوارث أو الهجرة؛ تتعامل اللجنة الدولية مع جثامينهم باحترام يحفظ كرامتها؛ وتهتم بالبحث عن جثامين الأشخاص الذين لقوا مصرعهم وجمعها وتحديد هويتها؛ حيث يوفر الطب الشرعي الأدوات والخبرات اللازمة.

الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر:

تعد الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر المستجيب الأول في تخفيف المعاناة الإنسانية وتعزيز الاستجابة الإنسانية؛ كونها جهات فاعلة محلية حاضرة قبل حالات الطوارئ وأثناءها وبعدها؛ وتعتبر عنصراً أساسياً في الحد من مخاطر الكوارث؛ وهي تدرك أهمية التأهب في إنقاذ الأرواح وتعزيز التعافي من الكوارث والأزمات؛ وتنمية قدراتها على التنبؤ بعواقب الكوارث والأزمات والوقاية منها والتخفيف من حدتها والاستجابة لها والتعامل معها؛ ومن خلال التأهب تستطيع الجمعيات الوطنية دعم استجابتها الفعّالة وضمان تقديم المساعدة الإنسانية المطلوبة في الوقت المناسب؛ وتستطيع من خلال هذا التأهب أن ترسي فهماً مشتركاً حول كيفية الجهوزية للعمل معاً لإدارة الكوارث والتصدي لمخاطرها؛ من خلال تقديم الخدمات الإنسانية وتحليل الآثار المترتبة على مختلف المخاطر؛ ومراجعة وتكييف قدراتها التشغيلية على التعامل مع حالات الطوارئ الحالية والمستقبلية؛ فضلاً عن تعزيز قدراتها في التنسيق والتعاون؛ ويأتي اهتمام الجمعيات الوطنية بالتأهب لقناعتها بأهميته كأحد أهم استراتيجيات الاستجابة الإنسانية لأي كارثة؛ حيث إنها من خلاله تستطيع إدارة حالات الطوارئ وتقليل التداعيات الناتجة عنها؛ إضافة لتعزيز قدرتها في التخطيط والاستجابة والتعافي على نحو فعّال؛ وهذا لا يتحقّق إلا من خلال العمل على تنمية قدرات التأهب لضمان تعزيز القدرة على الصمود أمام الكوارث؛ والمساهمة قدر الإمكان في تقليل المعاناة الإنسانية.

المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

أما المفوضية السامية لحقوق الإنسان التي تأسست في ديسمبر ١٩٩٣م فإنها تساهم في تعزيز جوانب حقوق الإنسان في استجابة الحماية؛ وتعمل على تعميم نهج قائم على حقوق الإنسان في العمل الإنساني، من أجل ضمان مشاركة المتضررين من الكوارث في جهود التأهب والاستجابة والتعافي؛ وتركز من خلال عملها على تقديم المشورة

في الشأن الإنساني وتقديم أي مقترحات يمكن أن تسهم في مساعدة المتضررين؛ وتتضمن ولاية مفوضية حقوق الإنسان تعزيز وحماية كامل حقوق الإنسان؛ ورفع توصيات إلى هيئات منظومة الأمم المتحدة كي تحسّن وتعزّز وتحمي هذه الحقوق؛ وتوفير المساعدة النقدية إلى كافة الدول على مستوى أنشطتها في مجال حقوق الإنسان؛ وتنسيق برامج التثقيف والإعلام في هذا المجال؛ وإزالة الحواجز المعيقة لإعمال حقوق الإنسان؛ والانخراط في حوار مع الحكومات وتحسين التعاون الدولي من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان؛ وتمنح الأولوية لمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان الأكثر إلحاحاً؛ والاهتمام بالمعرضين للخطر والضعف.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية OCHA

يعمل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية منذ إنشائه في عام ١٩٩١ على تمويل وتنسيق العمل الإنساني الفعّال من أجل تخفيف المعاناة الإنسانية في حالات الكوارث والطوارئ؛والإشراف على تنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة لحالات الطوارئ المعقدة والكوارث الطبيعية؛ وتخفيف المعاناة الإنسانية والدفاع عن حقوق المحتاجين وتعزيز التأهب والوقاية وتسهيل الحلول المستدامة؛ ويسعى المكتب إلى تنسيق الاستجابة الإنسانية لحالات الطوارئ من خلال اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات؛ حيث نصّ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٨٢ / ٤٦ الصادر في الأول من ديسمبر ١٩٩١م على « إن الدور القيادي للأمين العام أمر بالغ الأهمية ويجب تعزيزه لضمان الاستعداد بشكل أفضل؛ وكذلك الاستجابة السريعة والمتسقة للكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الأخرى؛ وينبغي تحقيق ذلك من خلال الدعم المنسق لتدابير المنع والتأهب والاستخدام الأمثل لجملة أمور من بينها لجنة دائمة مشتركة بين الوكالات والنداءات الموحدة وصندوق مركزي متجدد للطوارئ وسجل للقدرات الاحتياطية» (٨)

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تأسس يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٦٥م وله مكاتب تنتشر في ١٦٦ بلداً؛ تتعاون مع الدول لمواجهة تحديات التنمية العالمية والوطنية؛ ويطلق على البرنامج شبكة التنمية العالمية ويعمل على التغيير وحصول الدول على الموارد لمساعدة شعوبها على بناء حياة أفضل؛ ويسعى إلى التوصل إلى حلول متكاملة ودائمة للناس والكوكب؛ ويعمل في مجالات الحد من مخاطر الكوارث والأزمات الإنسانية؛ الهجرة والنزوح؛ منع النزاعات وبناء السلام؛ الصحة؛ وتمويل أهداف التنمية المستدامة؛ أما مكتب البرنامج في جنيف فإنه يسعى إلى تعزيز الشراكات الاستراتيجية عبر مجموعة واسعة من الشركاء سواء كانت البلدان المستفيدة منه أو البلدان المانحة أو المنظمات الحكومية الدولية والمؤسسات المالية الدولية أو منظومة الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وغير ذلك من الشركاء.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة:

أنشئت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في عام ١٩٤٦ لتوفير الطعام والرعاية الصحية في حالة الطوارئ للأطفال في البلدان التي تدمرت جراء الحرب العالمية الثانية، وساعدت ملايين الأمهات والأطفال الضعفاء في جميع أنحاء العالم؛ وتعمل في ٢٠٠ بلداً، وتوفر المساعدة الإنسانية والإنمائية للأمهات والأطفال الضعفاء. وتركز على خمسة مجالات رئيسية وهي: بقاء الطفل ونمائه؛ والتعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين؛ وحماية الطفل؛ والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز؛ وحشد التأييد والشراكات بشأن حقوق الإنسان.

برنامج الأغذية العالمي:

برنامج الأغذيـــة العالمي تم تاسيسه في ١٩٦١م بناء على طلب الرئيس الأمريكي السابق دوايت آيزنهاور؛ وهـــو وكالة الأمم المتحـــدة الرائدة فـــي مكافحة الجوع في العالم، وهو المسؤول عن توزيع الأغذية على الملايين من المحتاجيـــن، بما في ذلك اللاجئـــون والنازحـــون داخلياً والعائدون. وفي حالات الطوارئ، يقـــدّم البرنامـــج الغـــذاء في الأماكن التي تحتاج إليه وينقذ حياة ضحايا الحـــرب والصراع المدني والكوارث الطبيعية.

الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ:

تأمســـس الصندوق المركزي للاســـتجابة لحـــالات الطوارئ في عـــام ٢٠٠٦م كصندوق تابع لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية؛ وهو آلية لتيسير تدفق الأموال لتيســـير الاســـتجابة الفورية لحـــالات الطوارئ؛ ويســـتخدم في تقديم المســـاعدة للوكالات الإنسانية التي تفتقر إلى السيولة المالية قبل وصـــول التبرعات المالية مـــن المانحيـــن إليها؛ وقد وصفـــه الأمين العام للأمم المتحـــدة أنطونيـــو غوتيريش بأنه «أداة تمويل حيوية وفعّالة واســـتراتيجية لحالات الطوارئ الإنســـانية؛ يوفر الدعم والأمل عندمـــا يكون النـــاس في أمس الحاجة إليهما».





الهلال الأحمر السعودي ..
مسيرة حافة بالعطاء
لتعزيز الاستجابة الإنسانية إقليمياً ودولياً



تحرص هيئة الهلال الأحمر السعودي على حضورها الدولي خاصة في المجالات الإنسانية والإغاثية؛ في إطار اهتمامها بالعمل الإنساني تحت مظلة الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وهي ذات دور فاعل في ميدان الإنسانية وتشارك بإيجابية في المنظمات الدولية والتجمعات المتخصصة؛ ولها مسيرة إنسانية مشرفة تكللت بكثير من النجاحات والإنجازات؛ حتى باتت علامة فارقة على ساحة العمل الإنساني لتعزيز الاستجابة الإنسانية؛ وتسعى جاهدةً إلى بناء قدرات الكوادر العاملة في ميدان الإنسانية؛ من أجل إيجاد حلول مستدامة لاحتياجات المتضررين من الكوارث الطبيعية والصراعات المسلحة، وإنقاذ الأرواح وحماية مصادر الرزق وتعزيز الانتعاش من الأزمات، وفي الوقت ذاته تعمل على نشر ثقافة السلام ونبذ العنف، إضافةً إلى تقديم المساعدات للمحتاجين من جراء الكوارث الطبيعية؛ ولأن رسالتها الإنسانية التي تتبناها لا تقتصر على المستوى المحلي والوطني فقط، بل لا تكتمل إلا بتسخير الإمكانات والقدرات والخبرات للحفاظ على الأرواح وتخفيف المعاناة؛ فهي دائماً وأبداً مع الإنسان أينما كان؛ تتسق توجهاتها وتنسجم بالكامل مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تؤمن بأن العمل الإنساني والإغاثي عامل أساسي لبناء مجتمع دولي قائم على التعاون والرغبة في البناء، ونبذ الفُرقة والعنف، والاتحاد خلف شعار "معًا من أجل عالم خالٍ من المعاناة".

منسوبو الهيئة ومتطوعوها .. يشحذون الهمم لمعاونة المستغيث وعلاج المريض .. من بلد الإنسانية ينطلقون ليطوفوا العالم كله لمساعدة الكل في أزمات المحن والكوارث، وتقديم كل ما يستطيعون تقديمه لتخفيف المعاناة الإنسانية في شتى بقاع العالم.

وفي إطار هذا التوجه وقع رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي الدكتور جلال بن محمد العويسي مع الأمين العام للاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر جاغان تشاباجين يوم ٩ مايو ٢٠٢٣م البرنامج التنفيذي المشترك لنداء الطوارئ الخاص بزلزال سوريا وتركيا؛ وذلك بمقر الإتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف ـ سويسرا؛ ويشمل البرنامج تأمين احتياجات المتضررين من الزلزال من تأمين المأوى،

والغذاء، والمستلزمات المنزلية والطبية، وتقديم برامج التعافي ما بعد الأزمة من خدمات الصحة النفسية والجسدية وتأمين الحماية للفئات العاجزة.

وأكد الدكتور جلال العويسي أن هذا البرنامج هو استجابة لنداءات الاستغاثة التي أطلقها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لدعم كل من الهلال الأحمر العربي السوري والهلال الأحمر التركي؛ وقد خصصت هيئة الهلال الأحمر السعودي مبلغ ٢ مليون دولار أمريكي كمساهمة من الهيئة لدعم هذا البرنامج الذي يأتي استكمالًا لجهود المملكة في تخفيف معاناة متضرري الزلزال، حيث حرصت المملكة ومنذ الأيام الأولى للزلزال على تسيير جسور جوية من الطائرات الإغاثية، كما أرسلت فرق متخصصة في الاستجابة الإنسانية، والطبية، والبحث والإنقاذ ساهمت بعد توفيق الله في إنقاذ حياة العديد من الأرواح من العالقين والمصابين نتيجة لتأثير الزلزال؛ موضحاً أن الهيئة تراعي الإنسانية قبل أي اعتبارات أخرى وذلك حرصاً على التخفيف من حجم أضرار المأساة والكوارث التي يتعرض لها البشر من جراء الصراعات والنزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية.

وضمن الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في تنمية وإعمار اليمن والتي من أبرز أهدافها رفع كفاءة القطاع الصحي والخدمات الطبية، وتحسّين جودة الرعاية الصحية المقدمة للأشقاء اليمنيين قامت هيئة الهلال الأحمر السعودي بالتعاون مع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بتعزيز جودة الخدمات الصحية والإنسانية للأشقاء في اليمن حيث سلمت الهيئة في العاشر من شعبان ١٤٤٤هـ ٣٠ مركبة مخصصة لتقديم الرعاية الطبية الاسعافية منها ٢٥ سيارة إسعاف و ٥ سيارات للتدخل السريع بتجهيزات طبية عالية وذلك بمقر الهيئة الرئيسي.

ومن بين الإجراءات التي اتخذتها هيئة الهلال الأحمر السعودي لتوفير كافة الإمكانات للاستعداد للكوارث والأزمات، هو إدخال أسطولها الإسعافي مجموعة من العربات المجهزة لمواجهة الكوارث والاستجابة النوعية، ومن هذه العربات، مركز القيادة المتنقل (الثريا)، وعربة الاستجابة للمواد الخطرة (سلمى)، وعربة الاستجابة التكتيكية (ضمك)، وعربة تموين المعدات (هداج)، وعربة التموين الطبي (سند)، إضافة إلى باص إسعافات الإصابات المتعددة (طويق) وكذلك مركبات الاستجابة في البيئات النائية؛ وأصبح أسطول الهيئة حاليا قادرا على إدارة مختلف الحوادث النوعية بمختلف مستوياتها، مثل الأحداث التي ينتج عنها مواد إشعاعية أو كيمياوية أو بيولوجية، وكذلك الاستجابة لأي أحداث تهدد سلامة المسعفين.

أما على مستوى التدريب والتأهيل، تواصل الهيئة برامجها النوعية في مجالات الاستجابة للمخاطر والكوارث؛ والأزمات وغير ذلك من الدورات الهادفة لتعزيز جهود الاستجابة لأي طارئ سواء إقليمياً أو دولياً وتساهم بالخبرات والتدريب؛ حيث إنها عضو في اللجنة التوجيهية للمجموعة الاستشارية لإدارة الكوارث في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ ومن أبرز الخطط التي تشارك بها الهيئة لمواجهة الكوارث والحد من أخطارها، خطة الاستجابة لحالات الطوارئ الإشعاعية والنووية، وتهدف



الخطة لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمواجهة ما قد ينجم عن حالات الطوارئ الإشعاعية والنووية، وتوفير متطلبات الاستجابة العاجلة للحد من تأثيرها والتخفيف من عواقبها.

والتزاماً بالمسؤولية الوطنية والدولية وتعزيز حقوق وكرامة الإنسان في جميع الأوقات؛ وقعت الهيئة واللجنة الدائمة للقانون الدولي الإنساني اتفاقية شراكة لنشر ثقافة القانون الدولي الإنساني ورفع مستوى التعاون لتحقيق الأهداف الإنسانية المشتركة.

الهيئة تسعى لخدمة الإنسانية من خلال رؤيتها " أن نحقق الريادة في حفظ الأرواح وخدمة الإنسان ومشاركة المجتمع" ومن خلال رسالتها "نحفظ الأرواح ونخفف المعاناة من خلال خدمات اسعافية وإنسانية يقدمها سفراء الحياة المؤهلون بإتقان ودون تمييز" من خلال قيم الابتكار والإنسانية والمرونة والجودة والموثوقية والسلامة.



قدم العام الماضي مساعدات بقيمة

208 مليون ريال

لـ 6,5 مليون مستفيد في 28 دولة

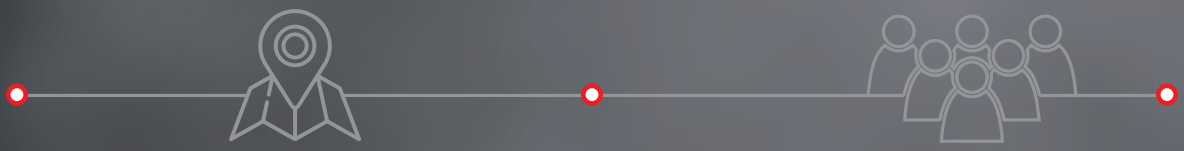

الهلال الأحمر القطري..

جهود إنسانية وإغاثية رائدة في كل أرجاء العالم





تعتبر جهود الهلال الأحمر القطري الإغاثية جزءاً لا يتجزأ من رسالته الإنسانية والتزامه الراسخ بالدفاع عن القضايا الإنسانية، والوقوف إلى جانب المحتاجين والضعفاء في مختلف أنحاء العالم. وكعضو فاعل في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، تتجلى رؤية الهلال الأحمر القطري في تقديم المساعدة للمتضررين من الكوارث الطبيعية والنزاعات والظروف الاقتصادية الصعبة، من خلال توفير مختلف أشكال الدعم الطبي والغذائي والإغاثي لضحايا الأزمات دون تحيز أو تمييز، وقد كان لهذه التدخلات الأثر الكبير في تحسين الظروف المعيشية لملايين الناس حول العالم. فالهلال الأحمر القطري يمثل الوجه المشرّف للعمل الإنساني، وأيقونة ورمزاً يحتذى به على خارطة العمل الإغاثي والإنساني العالمية.

على مدار أكثر من ٤ عقود ونصف من الزمن، توسعت الرقعة الجغرافية لعمل الهلال الأحمر القطري لتشمل ٦٠ بلداً في مختلف مناطق وقارات العالم، تحقيقاً لرسالته الإنسانية القائمة على حفظ الأرواح وصون الكرامة الإنسانية. ويمتلك الهلال الأحمر القطري حالياً ١٤ مكتباً وبعثة تمثيلية خارجية في البلدان الأشد احتياجاً، للإشراف المباشر على تنفيذ مشاريعه الإغاثية والتنموية لصالح المجتمعات المحلية المستهدفة.

وتتنوع التدخلات الخارجية للهلال الأحمر القطري لتشمل مجموعة واسعة من قطاعات العمل، وعلى رأسها الصحة (بناء ودعم وتشغيل المراكز الصحية والمستشفيات، توفير الأدوية والرعاية الصحية، تدريب الكوادر الطبية، تسيير القوافل الطبية)، والمياه والاصحاح (حفر وتأهيل الآبار، إنشاء وتشغيل محطات تنقية المياه، مد شبكات المياه والصرف الصحي)، الإيواء (توفير الخيم، إنشاء القرى السكنية، توزيع المواد غير الغذائية مثل البطانيات والملابس وأدوات المطبخ وحزم النظافة الشخصية)، الغذاء (إفطار الصائم في شهر رمضان، حصص غذائية من لحوم الأضاحي في عيد الأضحى، توزيع السلات الغذائية والوجبات الجاهزة، دعم المحاصيل الزراعية)، وكسب العيش (التمكين الاقتصادي للأسر المنتجة، التدريب المهني، توفير المدخلات الإنتاجية، إقامة المشاريع الصغيرة)، والتعليم (بناء ودعم المدارس، كفالة







طلاب العلم، توفير المستلزمات الدراسية).

أرقام وإحصائيات

خلال عام ٢٠٢٣، نفذ الهلال الأحمر القطري مشاريع ومساعدات خارجية بقيمة ٢٠٨,١٠٧,٣٥٠ ريالاً، واستفاد منها ٦,٥٢٥,٠٤٩ شخصاً في ٢٨ دولة هي: فلسطين، تركيا، ملاوي، السودان، تشاد، المغرب، ليبيا، الصومال، فانواتو، الفلبين، موريتانيا، باكستان، أفغانستان، لبنان، اليمن، الأردن، العراق، بنغلاديش، النيجر، منغوليا، ألبانيا، كوسوفو، قرغيزستان، مالي، كينيا، سريلانكا، نيبال، إثيوبيا. وقد ساهمت هذه المشاريع والمساعدات في تغطية مختلف قطاعات العمل الإنساني

تدخلات إغاثية

استجابةً للكوارث والأزمات الإنسانية التي وقعت خلال عام ٢٠٢٣، تم تفعيل مركز إدارة المعلومات في حالات الطوارئ ١٤ مرة، ومن أهم هذه الكوارث والأزمات:

١. العدوان على غزة: منذ تاريخ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى تاريخ صدور هذا التقرير، قام الهلال الأحمر القطري بتوفير حمولة ٨٠ طائرة إنسانية عبر الجسر الجوي القطري لنصرة أهل غزة، بإجمالي ٢,١٨٦ طناً من المساعدات الطبية والغذائية وغير الغذائية وبتكلفة تتجاوز ١١ مليون دولار، تم تخصيص جزء منها من صندوق الاستجابة للكوارث كمرحلة أولى للتدخل الإغاثي العاجل، بالإضافة إلى دعم من صندوق قطر للتنمية وعدد من الجهات المانحة. وبالتعاون مع الهلال الأحمر المصري والهلال الأحمر الفلسطيني وعدد من المؤسسات الأخرى، يقوم فريق إغاثي تابع للهلال الأحمر القطري باستلام الشحنات الإغاثية في مدينة العريش المصرية، ثم الإشراف على تخزينها وتعبئتها ونقلها إلى معبر رفح، حيث يتم العمل على إدخالها إلى قطاع غزة. واستفاد من المساعدات المقدمة من الهلال الأحمر القطري حتى الآن ما يزيد عن ٥٠٠,٠٠٠ شخص داخل مراكز إيواء النازحين على مستوى قطاع غزة، حيث تمكن فريق مكتب الهلال الأحمر القطري في غزة من توفير مجموعة واسعة من احتياجات المتضررين.

٢. زلزال تركيا وسوريا: فور وقوع الكارثة، كان الهلال الأحمر القطري في طليعة المنظمات الإنسانية المستجيبة، بتخصيص مليوني دولار للاستجابة العاجلة، وإرسال فرق طبية متتالية من الدوحة للعلاج الجرحى والمصابين، وتسيير عيادات طبية متنقلة في



عدة تخصصات طبية ونفسية في أنحاء شمال غرب سوريا، بالإضافة إلى توزيع المساعدات الإغاثية على الأهالي المتضررين من إيواء ومواد غذائية وغير غذائية ودعم نفسي إلخ. وعلى مدار الشهور التالية، تم تسليم وحدات سكنية مؤثثة بالكامل ضمن سلسلة من القرى السكنية التي أنشأها الهلال الأحمر القطري في الشمال السوري لصالح الأسر السورية النازحة.

٣. زلزال المغرب: تابع الهلال الأحمر القطري منذ الساعات الأولى الأضرار التي خلفها الزلزال، وكان هناك تواصل وتنسيق مستمرين مع الهلال الأحمر المغربي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وإثر تخصيص مليون ريال قطري من صندوق الاستجابة للكوارث، ساهم الهلال الأحمر القطري في توفير حمولة عدة طائرات إنسانية تابعة للقوات الجوية الأميرية القطرية من المواد الإغاثية.

٤. إعصار دانيال: قام الهلال الأحمر القطري بتوفير مواد إغاثية بقيمة ٥ ملايين ريال قطري كاستجابة إغاثية سريعة لمساعدة المتضررين من الإعصار والسيول في عدة مدن ساحلية شمال شرق ليبيا. وتم إرسال هذه المساعدات عبر طائرات القوات الجوية الأميرية القطرية، واشتملت على خيم ومواد إيواء ومستلزمات ومعدات طبية وأدوات مطبخ، واستفاد منها أكثر من ١٠,٠٠٠ شخص، بالتنسيق مع الهلال الأحمر الليبي والجهات المحلية والمنظمات الإنسانية الدولية.

٥. فيضانات فانواتو: بالتعاون مع الصليب الأحمر لفانواتو، أطلق الهلال الأحمر القطري أواخر شهر يناير الماضي استجابة عاجلة لكارثة الأعاصير والفيضانات في جمهورية فانواتو، بتمويل من صندوق قطر للتنمية. وتم إرسال فريق إغاثي لعقد اجتماعات تنسيقية مع الجهات المعنية، والإشراف على تنفيذ عمليات الإغاثة وتوزيع المساعدات على ٥,٠٠٠ أسرة متضررة في جميع المقاطعات، بالإضافة إلى تزويد المستشفيات والمراكز الصحية بألواح الطاقة الشمسية، وتسيير صهاريج مياه الشرب المتنقلة.

ولا تزال روزنامة الهلال الأحمر القطري مزدحمة بالأنشطة والتدخلات التي تهدف للارتقاء بالعمل الإنساني والتنموي، من خلال الإسراع دوماً إلى نجدة الملهوفين، وتقديم الدعم للضعفاء والمحتاجين، تحقيقاً لرسالته الإنسانية الرامية إلى خدمة الإنسان أينما كان.



بدعم من صندوق قطر للتنمية

الهلال الأحمر القطري يوقع اتفاقية تعاون لدعم الهلال الأحمر السوداني

بدعم من صندوق قطر للتنمية، وقع الهلال الأحمر القطري اتفاقية تعاون مع شقيقه الهلال الأحمر السوداني، بهدف مساعدة الأخير على تعويض بعض الأضرار التي لحقت به نتيجة الحرب الدائرة في السودان، في ظل الخسائر الفادحة التي تكبدها في الأصول والممتلكات، سواءً بمقره الرئيسي في مدينة الخرطوم أم فروعه في الولايات.

جرت مراسم توقيع الاتفاقية في مدينة بورتسودان، ووقعتها من جانب الهلال الأحمر السوداني أمينه العام السيدة/ عايدة السيد عبد الله، ومن جانب الهلال الأحمر القطري مدير مكتبه التمثيلي في السودان الدكتور/ صلاح الدين دعاك، بحضور كلٍّ من السيد/ أحمد آدم بخيت، وزير التنمية الاجتماعية الاتحادي، والسيد/ محمد إبراهيم السادة، سفير دولة قطر لدى السودان، والدكتور/ صلاح المبارك يوسف، المفوض العام للعون الإنساني، وعدد من المسؤولين المحليين والسفراء الدبلوماسيين، وممثلي منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وعبّر وزير التنمية الاجتماعية السوداني عن شكره لدولة قطر على مواقفها تجاه السودان، ودعمها المتواصل للاحتياجات الإنسانية هناك، ومساهمتها في إعادة إعمار دارفور، من خلال بناء المجمعات الخدمية وغيرها من مشاريع العودة الطوعية للنازحين. كما ثمّن الدور الفاعل للهلال الأحمر القطري خلال الأزمة الحالية، وخاصةً في مجال دعم القطاع الصحي وتوفير الأدوية المجانية للنازحين في العديد من الولايات.

ومن جانبه، أوضح سفير دولة قطر لدى السودان أن هذه الاتفاقية تأتي في إطار تطوير



الشراكات الإنسانية، والاستجابة العاجلة لاحتياجات الهلال الأحمر السوداني بعد الأضرار التي وقعت له جراء الأحداث الأخيرة في البلاد، مؤكداً التزام دولة قطر بتنفيذ المزيد من المشاريع لصالح المناطق المتأثرة في عموم السودان.

وأضاف السادة: "بتوجيهات صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر ، ظلت دولة قطر طوال الأعوام الماضية تساهم بشكل دائم في جهود الإغاثة والاستجابة للكوارث بالسودان، واستجابت للأزمة الإنسانية الحالية بتسيير جسر جوي ما زال ممتداً بين الدوحة وبورتسودان، وقد ساهم في نقل مئات الأطنان من المساعدات، التي موّل صندوق قطر للتنمية الجزء الأكبر منها، ووصلت هذه المساعدات إلى ١٢ ولاية سودانية من بينها الخرطوم ودارفور".

وفي ذات السياق، نوهت السيدة/ عايدة عبد الله إلى عمق ومتانة علاقات الشراكة بين الهلال الأحمر القطري والهلال الأحمر السوداني، مؤكدةً على استمرار والتزام الجمعية بالعمل في جميع ولايات السودان رغم الأضرار التي لحقت بها، وفقدانها لعشرت السيارات والشاحنات والأصول التابعة لها في الخرطوم، كما أشادت بجهود متطوعي الهلال الأحمر السوداني، الذين ما زالوا يعملون لمساعدة الضعفاء وتخفيف معاناة المتضررين رغم الظروف الراهنة.

من جانبه اعتبر د. دعاك توقيع الاتفاقية "تعزيزاً للشراكة مع الجمعية الوطنية الشريكة والشقيقة"، في إطار تحقيق القيم المؤسسية للهلال الأحمر القطري، مضيفاً: "يهدف مشروع المنحة المقدمة من صندوق قطر للتنمية إلى مساعدة الهلال الأحمر السوداني على تعويض بعض ما فقده من أصول وممتلكات بسبب النزاع المسلح الدائر في السودان .

67 محطة تناضح عكسي، تنتج 140 ألف لتر في الساعة

9365592
مستفيـــــــــد



الهلال الأحمر العراقي..

استجابة فورية لمتضرري الأزمات الدولية





مع حدوث أي أزمة او كارثة على المستوى الدولي تنفذ جمعية الهلال الاحمر العراقي إستجابة فورية وتحشد الجهود والدعم لتخفيف المعاناة الإنسانية، وقد حققت الجمعية إنجازات كبيرة في مجال العمل الإنساني والإغاثي من خلال أنشطتها الكثيفة لإغاثة المنكوبين والمتضررين؛ وتحرص على العمل والتنسيق مع المنظمات الإنسانية ولا سيما الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الاحمر لتقديم المساعدات الأغاثية المتنوعة للمتضررين جراء الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية ، لادراكها بأن العمل الجماعي سيترك أثراً أكبر على أرض الواقع.

زلزال تركيا وسوريا

وعندما تسبب الزلزالان القويان في دمار لا يوصف في جنوب شرق تركيا وشمال سوريا مما اسفر عن مقتل أكثر من (٥٠,٠٠٠) شخص وتدمير للمنازل والبنى التحتية؛ كانت إستجابة الهلال الاحمر العراقي سريعة جداً وكان من الواضح ان حجم الكارثة هائل وان هنالك حاجة ماسة إلى الدعم السريع، وارسلت الجمعية فريق انقاذ واسعاف متخصص مع سيارات اسعاف لتركيا منذ اليوم الأول، وكذلك للجارة الشقيقة سوريا حيث باشرت الجمعية بارسال قوافل المساعدات الإنسانية وبشكل شبه يومي لتصل الى أكثر من (٣٥٠) طناً ، فيما بلغ حجم المساعدات المرسلة الى تركيا أكثر من (٧٢) طناً؛ تضمنت المساعدات (بطانيات وخيم إيواء ومواد غذائية ومستلزمات نظافة منزلية) سلمت الى الهلال الاحمر العربي السوري والهلال الاحمر التركي .

حرب غزة

ونتيجة للأحداث التي تشهدها غزة وأستجابتة لنداء الأغاثة الذي أطلقته جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني؛ أرسلت جمعية الهلال الأحمر العراقي (١٧٤) طن من المواد الغذائية والإغاثية الى الهلال الأحمر المصري لتسليمها إلى الهلال الأحمر الفلسطيني عبر معبر رفح، كما أرسلت باخرة محملة بـ (١٠) ملايين لتر من الوقود عبر قناة السويس كمنحة من الحكومة العراقية الى الشعب الفلسطيني؛ ومازال ارسال المساعدات مستمر من قبل الهلال الاحمر العراقي عبر الجسر الجوي والبحري المتفق

عليه مع الحكومة المصرية وبالتنسيق مع الهلال الاحمر المصري ونظيره الفلسطيني.

السودان

نتيجة الاحداث التي مرت بها السودان من نزاع مسلح أدى إلى تفاقم الأزمات قامت جمعية الهلال الأحمر العراقي بتهيئة مواد غذائية واغاثية وطبية بقيمة مليار دينار مدعومة من الحكومة العراقية لإرسالها للمتضررين من الأحداث.

الاستجابة على الصعيد الوطني

من خلال عمليات التقييم الميداني للعوائل المتضررة من الكوارث والأزمات والتغيرات المناخية ضمن الفئات الأشد ضعفاً في المجتمعات المحلية قدم الهلال الاحمر العراقي مساعدات غذائية للعوائل المسجلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، كما ساعدت الجمعية العوائل المتعففة والمسجلة لدى ستة منظمات مجتمع محلي هي (منظمة مدينة الصدر، منظمة البصيرة الثقافية لرعاية المكفوفين، منظمة وحدة تمكين المرأة، منظمة الليث لرعاية ذوي االحتياجات الخاصة، منظمة الإغاثة والتنمية، منظمة الحق والسلام). وزعت الجمعية ١٨٥٨٨سلة غذائية على الفئات الاشد ضعفا في المجتمع في ١٨ محافظة في العراق تضمنت ٥٠٠٠ سلة غذائية تم شراءها من منحة الحكومة اليابانية ووزعت لمحافظات(ميسان، ديالى، أربيل، ذي قار).

ولدعم المزارعين وزعت الجمعية ٢٠٠ سلة بذور على اربع محافظات هي ميسان، ديالى، أربيل، ذي قار ضمن منحة الحكومة اليابانية لمشروع سبل العيش للمناطق المتأثرة من الجفاف مع ٢٠٠ علبة عدة زراعية؛ وفي مجال المساعدات النقدية وزعت الجمعية (١,٦٩) مليار دينار عراقي على ٣٤١٠ مستفيد ضمن برامج (مشاريع سبل العيش، العمل مقابل النقد , المنح المالية المتعددة االغراض).

الصحة والخدمات الطبية:

وقامت الجمعية انطلاقا من اهتمامها بدعم المؤسسات الصحية وتقديم البرامج الطبية لكافة فئات المجتمع التي تعاني من هشاشة في الواقع الصحي خاصة في المناطق التي تعاني من فقر في الخدمات الطبية وتردي الاوضاع الصحية وانتشار العديد من الامراض الانتقالية والاوبئة المصاحب للتغيير المناخي؛ بتقديم عددا من البرامج المستهدفة لتلك الفئات، فضلا عن معالجة ٥٤٦ حالة مرضية من قبل لجنة الاغاثة الطبية التابعة للجمعية؛ حيث بلغ عدد المستفيدين من تلك الخدمات ١١٠٨٩٣فرد.

برنامج الخدمات الطبية العيادات الطبية الثابتة والمتنقلة:

بهدف تكثيف جهود الرعاية الصحية ألاولية والثانوية والثالثية قدمت الجمعية خدمات طبية وعالجية الى ٣٧٣٢٨٣ حالة مرضية يمثل منهم ١٦٨٢٩٠ من الذكور و٢٠٤٩٩٣ من الاناث وذلك من خلال ١٠ عيادات طبية متنقلة توزعت في أحد عشر محافظة لعام ٢٠٢٣ ومن ضمن تلك المحافظات.

الماء والاصحاح

يهدف برامج الماء والاصحاح إلى تحسين الواقع الخدمي لغرض حفظ كرامة الانسان وتمكينه من عيش حياة كريمة من خلال تنفيذ البرامج المتمثلة بتوفير المياه الآمنة من حيث الكمية والجودة من خلال إنشاء ٦٧ محطة تناضح عكسي تنتج ١٤٠ ألف لتر في الساعة الواحدة وقد بلغ عدد المستفيدين منها ٩٣٦٥٥٩٢ مستفيد.

منتديات التواصل والتنمية المجتمعية:

تعمل هذه المنتديات على برامج تنمية قدرات المجتمع ومؤسساته وتعزيز قدراته بمختلف شرائحه مع الأولوية للفئات الاكثر ضعفا في المجتمع من النساء

المعيلات والشباب في مختلف النواحي والقرى من خلال خمس لجان معنية بالتواصل وتحديد الاحتياجات الاغاثية والنشاطات الثقافية والرياضية والتأهيل المهني والتدريب وقد بلغ عدد المستفيدين خلال عام ٢٠٢٣ ١٤٧٤٧ مستفيد.

تطوير الجمعية الوطنية

تركز جمعية الهلال الاحمر العراقي جهودها في تعزيز كفاءة وفاعلية خدماتها وفق خطط مدروسة وبدعم وتنسيق مع كافة الشركاء، تستمر عمليات تطوير الجمعية في عام ٢٠٢٣ من خلال برامج مبنية على نظرة مستقبلية تمس احتياجات المجتمع من خلال محاور رئيسية هي:

١- بناء قدرات الموارد البشرية من خلال عقد تدريبات وفتح وظائف خبراء في الموارد البشرية – تكنلوجيا المعلومات – التخطيط والمراقبة والتقييم – اللوجستيك

٢- تطوير الأنظمة والسياسات

٣- تجهيز وتحديث معدات العمل.

٤- التوجه نحو دعوة ذوي الخبرات بشكل مباشر وكذلك دعوة الشركات االستشارية كمقدم خدمة خارجية بشكل مباشر الى مجالات تطوير الجمعية الوطنية.







الأمم المتحدة تدعو لتوفير 4,1 مليار دولار

لتلبية الاحتياجات الإنسانية في السودان

وجهت الأمم المتحدة وشركاؤها نداءً لتوفير ٤,١ مليار دولار، لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً للسكان المدنيين في السودان الذي تعصف به الحرب، وأولئك الذين فروا إلى البلدان المجاورة.

وبعد مرور عشرة أشهر على اندلاع الصراع، أصبح نصف سكان السودان – أي حوالي ٢٥ مليون شخص - بحاجة إلى المساعدة الإنسانية والحماية. وقد فر أكثر من ١,٥ مليون شخص عبر حدود السودان إلى جمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد ومصر وإثيوبيا وجنوب السودان.

وأدى اتساع نطاق القتال في السودان - بما في ذلك ولاية الجزيرة، والتي تمثل سلة الغذاء في البلاد - إلى نشوء واحدة من أكبر أزمات النزوح والحماية في العالم، فيما يتفشى الجوع، حيث يواجه ما يقرب من ١٨ مليون شخص حالة انعدام الأمن الغذائي الحاد.

يستمر القتال الكثيف في إتلاف شبكات إمدادات المياه وغيرها من البنى التحتية المدنية الحيوية في السودان، حيث يعتبر ما يقرب من ثلاثة أرباع المرافق الصحية خارج الخدمة في الولايات المتضررة من النزاع. وتنتشر أمراض مثل الكوليرا والحصبة والملاريا في وقت يفتقر فيه ثلثا السكان إلى الرعاية الصحية. هناك حوالي ١٩ مليون طفل خارج المدرسة، وتنتشر انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع، مع استمرار ورود تقارير عن العنف القائم على النوع الاجتماعي.

ويضطلع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) بمهمة تنسيق جهود الاستجابة داخل السودان، حيث تدعو خطة الاستجابة والاحتياجات الإنسانية لهذا العام إلى توفير ٢,٧ مليار دولار من أجل الوصول إلى ١٤,٧ مليون شخص. وتنسق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خطة الاستجابة الإقليمية للاجئين، والتي تطالب بتوفير مبلغ ١,٤ مليار دولار وتستهدف حوالي ٢,٧ مليون شخص في خمس دول مجاورة



للســـودان. وتهدف الخطتان معاً إلى دعـــم حوالـــي ١٧,٤ مليون شخص في السودان والمنطقة.

وقـــال وكيـــل الأميـــن العام للشـــؤون الإنســـانية ومنســـق الإغاثـــة في حـــالات الطوارئ، مارتـــن غريفيث: "لقد ســـلبت عشـــرة أشـــهر من الصراع من الشـــعب الســـوداني كل شيء تقريبـــاً - سلامتهـــم ومنازلهم وسبل عيشـــهم". وأضاف: "إن سخاء الجهات المانحة يساعدنا على توفيـــر الغـــذاء والتغذية والمـــأوى والميـــاه النظيفـــة والتعليم للأطفال، وعلى مكافحة آفـــة العنف القائـــم على النوع الاجتماعي ورعاية الناجين.".

وأوضـــح غريفيـــث أن حرب السودان أجبرت حتى الآن أكثر مـــن ١,٥ مليون شـــخص على الفرار إلى البلـــدان المجاورة التي تعاني أصلاً من اســـتنزاف الموارد وتستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين، من بينهم لاجئون وأشخاص يضطرون للعودة إلى بلدانهـــم الأصلية قبـــل الأوان. ويصل معظمهم إلى مواقع نائية يصعب الوصـــول إليها وتفتقر إلى الخدمات الأساســـية. ويعد دعم الاســـتجابة الإنسانية أمراً بالغ الأهمية، ولكن الاستثمارات الراميـــة إلى تعزيـــز الخدمات الوطنيـــة وقـــدرة المجتمـــع علـــى الصمود لهـــا نفس القدر مـــن الأهمية لدعـــم الحكومات المضيفة وتمكين الســـكان من العيش بكرامة.

من جانبه، قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غرانـــدي: "لقد التقيت بلاجئين ســـودانيين في إثيوبيا ونازحين داخل الســـودان – وقد فقدوا الكثير. مرة تلو الأخرى، نسمع منهم نفس الرسالة: نريد السلام حتـــى نتمكن من العودة إلى ديارنـــا، ونحتاج إلى الدعم لإعادة بناء حياتنـــا". وأضاف: "يبذل الأشخاص قصارى جهدهم للحصول على الدعم الأساســـي الـــذي يمكـــن أن تقدمـــه لهم المجتمعات المضيفة والشركاء فـــي المجال الإنســـاني. وأحث المجتمـــع الدولي علـــى زيادة مستوى دعمه للشعب السوداني، فهم بحاجة ماسة إلى المساعدة، وهم بحاجة إليها الآن".

مع استمرار الحرب في السودان للشهر الثالث عشر على التوالي

25,8
مليون من بيهم
14 مليون طفل
في حاجة لمساعدات إنسانية عاجلة



خروج
80٪
من المستشفيات عن الخدمة

وفاة
13000
شخص



400
منشأة صناعية عن الخدمة

اضطرار
10
ملايين
للفرار من منازلهم



توقف
19
مليون
طالب عن الدراسة بسبب
إغلاق الجامعات والمدارس

80٪
من مناطق الخرطوم تعاني
من شح المياه والكهرباء

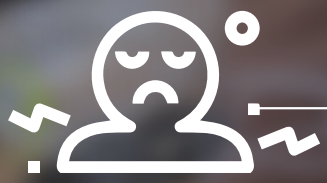

4
ملايين
من الأطفال والنساء
الحوامل والمرضعات يعانون
من سوء التغذية الحاد

مع استمرار الحرب في السودان للشهر الثالث عشر على التوالي تدهور الوضع الإنساني في البلاد بشكل لافت وأصبح نحو ٢٥٨ مليون شخص منهم ١٤ مليون طفل في حاجة ماسة لمساعدات إنسانية عاجلة تتطلب فتح معابر آمنة لتسهيل وصولها لهم.

ووفق تقرير صادر عن المركز العربي للاستعداد للكوارث في الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" أنه بسبب هذه الحرب فقد ٤ ملايين وظائفهم في القطاعين الحكومي والخاص وتوقف ١٩ مليون طالب عن الدراسة مع إغلاق الجامعات والمدارس وتعرض ٧٠٪ من المدارس والجامعات والمعاهد للتدمير.

وفيما يلي التقرير الصادر عن المركز:

مقدمة:

شهد عام ٢٠٢٣ أحداثا مأساوية في السودان جعلت منه العام الأسوأ في تاريخ البلاد حيث اندلعت فيه حرب طاحنة بين الجيش وقوات الدعم السريع انطلقت من قلب العاصمة الخرطوم، لتمتد إلى أكثر من ٦٠٪ من مساحة البلاد؛ مخلفة عشرات الآلاف من القتلى، وتشرّد بسببها الملايين تشتت بهم السبل داخل البلاد وخارجها.

وفي حين تستمر الحرب للشهر الثالث عشر على التوالي، يلوح في الأفق بصيص أمل يتمسك الكثير من السودانيين في أن يكون عام ٢٠٢٤ يحمل أخبار سارة توقف الدمار الكبير الذي خلفته الحرب، وتعيد للبلاد رونقها في ظل جهود حثيثة تبذلها أطراف محلية وإقليمية ودولية للوصول إلى نهاية للقتال والمأساة الانسانية التي يعيشها ملايين السودانيين.

منذ اندلاع الشرارة الأولى للحرب تقطعت السبل بالناس حيث حدثت هذه الاحداث داخل الاحياء السكنية، واندلعت اشتباكات في مدن متعددة في جميع أنحاء السودان.

فما الذي حدث؟

- بدأ سكان العاصمة الخرطوم في مغادرة منازلهم والتوجه جنوبا نحو ولاية الجزيرة، وشرقا وشمالا نحو بورتسودان وولايتي الشمالية ونهر النيل. كما أجلت جميع دول العالم رعاياها أثر الاحداث الدامية

- عمليات نهب وقصف واسعة أخرجت أكثر من ٨٠ ٪ من المستشفيات ونحو ٤٠٠ منشأة صناعية عن الخدمة.

- تدهور كبير في الأوضاع الإنسانية خصوصا في أوساط العالقين في مناطق القتال بالخرطوم ودارفور.

- خسائر فادحة بعد ١٣ شهر من القتال أدت إلى:

- فقد أكثر من ١٣ ألف شخص حياتهم نتيجة القصف الجوي والاشتباكات الأرضية، واضطر أكثر من ١٠ ملايين من السكان للفرار من منازلهم.

- تدمير أكثر من ٢٠٠ مبنى تاريخي وإداري وخدمي في العاصمة الخرطوم.

- توقف أكثر من ١٩ مليون طالب عن الدراسة بعد استمرار إغلاق الجامعات

- فقد نحو ٤ ملايين من العاملين في القطاعين الحكومي والخاص وظائفهم بسبب الحرب.

- قدرت مصادر اقتصادية خسائر الاقتصاد السوداني جراء الحرب بأكثر من ١٠٠ مليار دولار

الوضع العام:

- يحتاج حوالي ٢٥,٨ مليون شخص - منهم أكثر من ١٤ مليون طفل إلى المساعدة والدعم الإنساني.

- حوالي ٤ ملايين طفل دون سن الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات وكبار السن يعانون من سوء التغذية الحاد، ويحتاجون إلى خدمات التغذية الإنسانية المُنقذة للحياة في عام ٢٠٢٤.

- تزايد أعداد النازحين في ظل استمرار الصراع في مناطق النزاعات (دارفور، النيل الأزرق) بسبب انعدام الأمن وعدم الاستقرار السياسي.

- حالة التدهور البيئي ستؤدي إلى تعميق مستويات الفقر وإعاقة العمليات الإنسانية في جميع أنحاء السودان.

- يواجه الشركاء في المجال الإنساني عوائق بيروقراطية وإدارية متزايدة تؤخر استيراد المساعدات الغذائية والسلع والإمدادات الطبية ومواد الإغاثة الأخرى.

- الحاجة الماسة لفتح معابر آمنة لوصول المساعدات الانسانية والاغاثية من الشركاء في مجال العون الإنساني، والمجتمع الدولي والمانحين، وقد تم اقتراح أكثر من ١,٧ مليار دولار لمواصلة انسياب هذه المساعدات والحماية إلى ١٢,٥ مليون من الأشخاص الأكثر ضعفاً في السودان.

النازحون واللاجئين:

تتفاقم الأزمات المتتالية إثر القتال الشرس الذي يدور منذ منتصف أبريل الماضي إثر النزاع المسلح، ومع حالة الاقتصاد المنهارة فاقم القتال تردي حياة الملايين، وبات خطر الجوع يهدد قطاعاً واسعاً من الأهالي.

أدى اتساع رقعة العنف في السودان إلى نزوح ١٠,٧ مليون شخص منهم ٩ ملايين داخل البلاد، وتأتي غالبية النازحين داخليا من ٨ ولايات، وتستحوذ ولاية الخرطوم على الحصة الكبرى بنسبة ٦٧٪ يعيشون بشكل أساسي مع المجتمعات المضيفة في ٦,٥٩٤ موقعاً في جميع ولايات السودان الثمانية عشر ، وفقًا لمصفوفة تتبع النزوح للمنظمة الدولية للهجرة.

معظم النازحين لجأوا إلى جنوب دارفور تليها نهر النيل، وشرق دارفور، والجزيرة، والنيل الأبيض، وشمال دارفور، وسنار، والشمال، والقضارف، ووسط دارفور - والتي شهدت معظمها مستويات عالية من العنف مؤخرًا - والولايات الأخرى. ولوحظت أعلى نسب للنازحين في جنوب دارفور (١٢٪)، نهر النيل (١١٪)، شرق دارفور (١١٪)، النيل الأبيض (٨٪)، شمال دارفور (٨٪)، الشمال (٧٪)، و سنار (٧٪).

ومع انتشار الصراع إلى الجزيرة في ديسمبر، اضطر أكثر من نصف مليون شخص إلى الفرار خلال شهر واحد، وكان العديد منهم للمرة الثانية قد نزحوا من الخرطوم في السابق.

وقد لجأ حوالي ١,٥ مليون شخص إلى البلدان المجاورة مثل جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد ومصر وإثيوبيا وجنوب السودان حتى ١٥ يناير ٢٠٢٤، وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وبحسب خبراء فإن موجات النزوح العالية تلقي بظلال كثيفة على مستوى الأمن الغذائي وانحداره، في ظل تقلص الموارد بالمناطق المضيفة التي تواجه أصلا مستويات منخفضة، كما ترسم عمليات سرقة الآلات الزراعية من ولاية الجزيرة التي تحتضن أكبر مشروع زراعي إنتاجي في البلاد صورة قاتمة للمستقبل.

أزمة التعليم:

وفقا لتقارير منظمة اليونيسيف توقف نحو ١٩ مليون طالب عن الدراسة في المراحل الدراسية المختلفة منهم نحو مليون طالب في ١٥٥ جامعة وكلية متخصصة، يقع ٦٠ ٪ منها في العاصمة، وتعرضت أكثر من ٧٠ ٪ من المدارس والجامعات والمعاهد والكليات العليا المتخصصة الحكومية والأهلية في الخرطوم لتخريب كلي أو جزئي.

يعاني السودان الآن من أكبر أزمة نزوح للأطفال في العالم، وقد حرم الصراع حوالي ١٢ مليون طفل من التعليم منذ أبريل ٢٠٢٣ ، مع وصول إجمالي عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في السودان إلى ١٩ مليون طفل ومن بين هذا العدد يوجد ٦,٥ مليون طفل (أو ١ من كل ٣ أطفال في البلاد) فقدوا إمكانية الوصول إلى المدرسة بسبب تزايد العنف وانعدام الأمن، حيث تم إغلاق ما لا يقل عن ١٠,٤٠٠ مدرسة في المناطق المتضررة من النزاع.

وفي الوقت نفسه، أكثر من ٥,٥ مليون طفل مقيمون في المناطق الأقل تأثراً بالحرب ينتظرون تأكيد السلطات المحلية ما إذا كان من الممكن إعادة فتح الفصول الدراسية.

إذا استمرت الحرب، فلن يتمكن أي طفل في السودان من العودة إلى المدرسة في الأشهر المقبلة، مما يعرضهم إلى مخاطر فورية وطويلة الأجل، بما في ذلك النزوح والتجنيد في الجماعات المسلحة والعنف الجنسي؛ ووفقاً لهذه المعطيات فإن السودان يعتبر على حافة الهاوية حيث أصبح موطناً لأسوأ أزمة تعليمية في العالم.

مهددات الأمن الغذائي:

بالإضافة إلى الحرب وأثرها المدمر على الإنتاج الزراعي، تأثر الأمن الغذائي أيضا بسبب حرب أوكرانيا، حيث يستورد السودان ٨٠٪ من واردات القمح من أوكرانيا وروسيا، وهو ما يرفع التوقعات بازدياد انعدام الأمن الغذائي سوءًا.

وتقول منصة السودان للأمن الغذائي في بيان صدر خلال سبتمبر الماضي إن "الموسم الزراعي الحالي يواجه تحديات كبيرة نتجت عن سوء الإعداد له ؛ وأمام كل هذه التحديات يمكن القول إن البلاد ستواجه فجوة غذائية جامحة، ستصيب العديد من السودانيين، وتهز توازن الأمن الغذائي.

سرقة مخازن برنامج الغذاء العالمي في مدني، وسرقة الآليات الزراعية، أدت إلى تعذر حصاد المحاصيل الغذائية التي تعد ولاية الجزيرة من أكبر مناطق إنتاجها في السودان.

مثلت ولاية ود مدني مركزا للعمليات الإنسانية منذ اندلاع النزاع في الخرطوم، ويشمل ذلك تخزين مخزون كبير من الإمدادات المخصصة للاستجابة في الولاية، عندما يكون الوصول ممكنا إلى العاصمة الخرطوم.

لكن الوضع الأمني المتفاقم دفع بالوكالات الدولية إلى تعليق كافة العمليات الميدانية الإنسانية منذ ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣ حتى إشعار آخر، في خطوة من شأنها مضاعفة تردي الوضع الإنساني.

سوء التغذية:

تحذيرات جديدة من حدوث مجاعة وشيكة، تهدد ١٨ مليون سوداني بحلول موسم الجفاف العام الحالي ٢٠٢٤.

وفقا لتوقعات التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي الصادر حديثا، يواجه ١٧,٧ مليون شخص في جميع أنحاء السودان (٣٧٪ من السكان الذين شملهم التحليل) مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد، المصنف في المرحلة الثالثة وما فوق (أزمة أو أسوأ)، من التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، بين أكتوبر ٢٠٢٣ وفبراير ٢٠٢٤.

وتوجد الفئات السكانية الأكثر تأثرا بانعدام الأمن الغذائي في الولايات التي تشهد مستويات عالية من العنف المنظم، دارفور الكبرى وكردفان الكبرى والعاصمة الخرطوم بمدنها الكبرى الثلاث و ولاية الجزيرة

الجوع:

دقت منظمة الأغذية والزراعة



للأمم المتحدة (الفاو) ناقوس الخطر بشأن تصاعد أزمة الأمن الغذائي في السودان، وحثت على اتخاذ إجراءات فورية وجماعية لتجنب كارثة إنسانية وشيكة. وتتعرض أجزاء من السودان لخطر الانزلاق إلى ظروف جوع كارثية بحلول موسم الجفاف في العام الحالي ٢٠٢٤.

المنظمات الإنسانية، بما في ذلك برنامج الأغذية العالمي، غير قادرة على توسيع نطاق الوصول وتقديم المساعدات الغذائية بانتظام؛ وحذر برنامج الأغذية العالمي من إيصال المساعدات إلى الأشخاص المحاصرين في مناطق النزاع الساخنة مثل الخرطوم ودارفور وكردفان.

٣٧٪ من السكان في مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد، المصنف في المرحلة ٣ من التصنيف الدولي للبراءات أو أعلى (أزمة أو ما هو أسوأ) بين أكتوبر ٢٠٢٣ وفبراير ٢٠٢٤. ويشمل ذلك حوالي ٤,٩ مليون شخص أي ١٠٪ من السكان الموجودين في المرحلة الرابعة من التصنيف الدولي للبراءات (الطوارئ).

ما يقرب من ١٢,٨ مليون شخص ٢٧٪ من السكان الذين تم تحليلهم هم في المرحلة الثالثة من التصنيف الدولي للبراءات (الأزمة). وفقًا لشبكة نظام الإنذار المبكر بالمجاعة من المتوقع أن تؤدي الأزمة إلى تدهور كبير في انعدام الأمن الغذائي الحاد في جنوب شرق البلاد عما كان متوقعا في السابق، ستفاقم الوضع السيئ بالفعل.

يعاني حوالي ٣,٥ مليون طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم، منهم ٧٠٠ ألف يعانون من أشد أنواع سوء التغذية. وبدون علاج يكونون معرضين لخطر الموت بشكل كبير.

ازدادت أسعار الأغذية بنسبة ٤٠٪ عن عام ٢٠٢٣ وبنسبة ٢٢٨٪ عن العامين السابقين ٢٠٢٢ و ٢٠٢١

الأزمات الناتجة عن الجوع:

- علاوة على الدمار الهائل الذي أحدثه القتال بالبنى التحتية، أدت عمليات النهب واسعة النطاق للأسواق والبنوك ومخازن الأغذية الحكومية وغيرها إلى زيادة النقص في الخدمات الأساسية والمواد الغذائية وغير الغذائية في جميع أنحاء البلاد، مما فاقم حالة انعدام الأمن الغذائي الهشة وسوء التغذية.
- تشكو منظمات الأمم المتحدة العاملة في السودان من ضعف الاستجابة الدولية تجاه الاحتياجات الملحة للمساعدات في هذا البلد، رغم تفاقم حدة الأوضاع وتراجع مستويات الأمن الغذائي، وتقول منظمة "الفاو" إنها بحاجة عاجلة إلى ٧٥,٤ مليون دولار، وهو ما يمثل حوالي ٨٠٪ من التمويل المطلوب.
- أقر برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة في تأكيد انحدار السودان إلى ظروف جوع كارثية، وبخاصة أجزاؤه التي مزقتها الحرب، ويتوقع البرنامج تفاقم الوضع في العام الحالي ٢٠٢٤ ، ما لم يتمكن البرنامج من توسيع نطاق الوصول إلى المساعدات الغذائية، وتقديمها بانتظام للأشخاص المحاصرين في مناطق النزاع الساخنة.
- بحسب البيان يواجه ما يقرب من ١٨ مليون شخص في جميع أنحاء السودان من الجوع الحاد (التصنيف IPC٣+)، أي أكثر من ضعف العدد في نفس الوقت من العام ٢٠٢٣ ، وهذا الرقم أعلى من التوقعات الأولية التي بلغت ١٥ مليونا، مما يدل على مدى سرعة تدهور وضع الأمن الغذائي.
- الاستيلاء على مخزون ضخم

يقدر بـ ٢٥٠٠ طن متري من المساعدات، يقول البرنامج الأممي إنها كانت كافية لإطعام ١,٥ مليون شخص في ولاية الجزيرة لشهر، وندد بتصرف القوات وأوقف عملياته في الولاية.

القطاع الصحي بناء على تقارير من وزارة الصحة السودانية والهلال الأحمر السوداني:

- ألحق القتال المستمر منذ منتصف أبريل ٢٠٢٣ أضرارا هائلة في القطاع الصحي في ظل انتشار واسع للوبائيات والأمراض.
- خروج نحو ٨٠ ٪ من المستشفيات عن الخدمة تماما، بينما تعاني المستشفيات القليلة العاملة من شح كبير في الأدوية والمعينات الطبية والخدمات وسيارات الإسعاف، مما اضطر فرق الإسعاف التي تعمل في ظروف أمنية بالغة الخطورة لنقل المصابين من مناطق بعيدة بواسطة عربات يدوية بدائية.
- كما تعاني المستشفيات أيضا من نقص حاد في شرائح فحص الفيروسات، مما أدى إلى وقف التبرع بالدم في بعضها.
- صحة النساء وسط الدمار الذي لحق بالنظام الصحي وانهياره، تواجه ما يقارب من ١٦٧ ألف امرأة الجوع والعطش ومحدودية الرعاية الطبية بعد نزوحهن، ويواجهن أخطار جسيمة أثناء النزوح تأثر على صحة الأم والجنين معا.

الأمراض:

وفقا لتقارير صادرة من منظمة الأوتشا وأيضا الأمم المتحدة تتزايد تفشي الأمراض في مواجهة انقطاع خدمات الصحة العامة الأساسية، بما في ذلك مراقبة الأمراض، والأداء العام، المختبرات الصحية وفرق الاستجابة السريعة وانعدام الأدوية المنقذة للحياة والمرافق الصحية المؤهلة لاستقبال المصابين والمرضى.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن انعدام الأمن والنزوح ومحدودية الوصول إلى الأدوية والإمدادات الطبية والكهرباء، وفقد المياه تشكل تحديات هائلة أمام تقديم الرعاية الصحية في جميع أنحاء البلاد.

ويفتقر نحو ٦٥ ٪ من السكان إلى إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية، وما بين ٧٠٪ - ٨٠٪ من المستشفيات في المناطق المتضررة من النزاع لم تعد تعمل.

توفي المئات من المصابين بالأمراض المزمنة مثل الكلى والسكري وغيرها بسبب النقص الحاد في الرعاية الطبية والأدوية المنقذة للحياة. وفي ظل تزايد اعداد الجثامين الملقية في الطرقات وتلك التي تدفن داخل الأحياء وساحات البيوت، حذر مختصون من كارثة صحية وبيئية كبيرة. وتوقعت نقابة اطباء السودان تزايدا كبيرا في إعداد الوفيات بسبب تفشي الامراض الناجمة عن الآثار الصحية والبيئية الناجمة عن الحرب.

من المتوقع أن يولد ٣٠ ألف طفل خلال الأشهر الثلاث المقبلة في السودان دون الحصول على الرعاية الطبية المناسبة، مما يزيد من خطر مضاعفات أمراض الطفولة والأمراض المتوطنة. مع ظهور حالات الحصبة بسبب توقف خدمات التطعيم. مما يزيد من مخاوف ازدياد وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة.

تم الإبلاغ عن ١٠,٥٠٠ حالة مشتبه بها بمرض الكوليرا، بما في ذلك ٢٩٢ حالة وفاة، في ٦٠ محلية في ١١ ولاية حتى ٤ فبراير ٢٠٢٤، وفقًا لوزارة الصحة الفيدرالية (FMoH) و منظمة الصحة العالمية (WHO) ويستمر تفشي أمراض أخرى في عدة ولايات، بما في ذلك الحصبة والملاريا وحمى الضنك.

الخسائر الاقتصادية:

قصف محطات المياه والكهرباء والمستشفيات، ونهب مخازن الغلال، وضرب حصار على الأحياء السكنية.

يقدر حجم الخسائر في الاقتصاد والبنية التحتية والخدمية، بأكثر من ١٠٨ مليارات دولار، منها ١٥,٨ مليار دولار في الناتج الإجمالي المحلي، وتقدر خسائر البنيات التحتية العامة في قطاع الطيران المدني بـ٣ مليارات دولار، والطرق والجسور ومقار وزارات ومؤسسات حكومية بـ١٠ مليارات دولار.

تقدر خسائر البنيات العامة في القطاع الصحي بـ٥ مليارات دولار، وقطاع الكهرباء والمياه بـ١٠ مليارات دولار، ويوضح أن خسائر القطاع الخاص لا تقل عن ١٥ مليار دولار، بجانب التدمير الشامل للقطاع الصناعي في ولايتي الخرطوم وجنوب دارفور بنحو ٣٠ مليار دولار، كما قدرت خسائر القطاع الزراعي بـ١٠ مليارات دولار.

وفيما يخص المواطنين وممتلكاتهم، إن نحو ٢٠ آلاف مسكن في ولاية الخرطوم تم نهبها بالكامل، بما في ذلك مدخرات المواطنين، ونهب نحو ٤٠ ألف سيارة، وقدرت تلك الخسائر بـ١٠ مليارات دولار.

البنك الدولي أعلن أن اقتصاد

السودان تضرر بنسبة ١٢٪ في عام ٢٠٢٣ بسبب تداعيات الحرب، كما فقد الجنيه السوداني أكثر من ٩٠٪ من قيمته.

تأثرت المشاريع الإنتاجية والزراعية في كافة انحاء البلاد بسبب نقص التمويل وحالة عدم الاستقرار الإداري.

وفي ظل الفوضى الواسعة التي صاحبت القتال، تعرض نحو ٣٠٠ فرع من أفرع المصارف العاملة في البلاد للنهب والحرق والتدمير الكامل بما فيها اجزاء كبيرة من بنك السودان المركزي الذي تشير تقارير إلى أنه يعاني حاليا من شح كبير في النقد وسط أنباء عن خطط لطباعة أوراق نقدية في الخارج وهو أمر مكلف للغاية.

ووفقا لمستثمرين في القطاع الصناعي، فقد تعرضت البنية الصناعية في الخرطوم والتي تشكل نحو ٧٠ ٪ من القطاع الصناعي في البلاد، إلى دمار وتخريب كامل. وبالتزامن مع العمليات القتالية، ينتشر المئات من اللصوص والمتفلتين في المناطق الصناعية في مدن العاصمة الثلاثة وينهبون كل شيء بما في ذلك الماكينات وأجزاؤها والمواد الخام والمخزون الإنتاجي وحتى أسقف المباني واجهزة التكييف والإضاءة في مشهد لم تراه الخرطوم طوال تاريخها الممتد لأكثر من ٢٠٠ عام.

يرى مختصون أن القطاع الزراعي الذي يعتمد عليه بشكل رئيسي في توفير الغذاء في السودان يواجه عددا من التحديات خلال هذا الموسم، وقد أودى بافتعال أزمة غذائية حادة قد تشهدها البلاد إذا لم تتم زراعة المساحات المستهدفة هذا الموسم التي تقدر بنحو ٤٠ ألف مليون فدان.

الموسم الزراعي يشهد بداية متعسرة، حيثُ أثرت الحرب على التمويل الزراعي وتوافر السيولة، كما ارتفع سعر الغازولين ليصل سعر البرميل الواحد في بعض المناطق إلى نصف مليار جنيه (ما يعادل ألف دولار)، كما أن هناك صعوبة للزراعة في الولايات التي تشهد تدهورا أمنيا وعدم استقرار مثل ولايات دارفور وجنوب كردفان. سرقة البذور (التقاوي) والآليات الزراعية من مشروع الجزيرة، ونهب البنوك التي كانت تمول النشاط الزراعي، كل ذلك أدى إلى توقف الموسم الشتوي بنسبة لا تقل عن ٧٠٪.

فشل إنتاج القمح وهو الغذاء الأساسي لسكان المدن بجانب المحاصيل الشتوية الأخرى، وهو ما يؤثر على الأمن الغذائي لكل السودان، كما أن محاصيل الصيف واجهتها أيضا ظروف الحرب عند الزراعة والحصاد ما أدى لانخفاض الإنتاجية.

يواجه بنك الجينات للموارد الوراثية النباتية النادرة – بمدينة ود مدني، والذي يضم أكثر من ١٥٠٠٠ مدخل من الموارد الوراثية النباتية المتنوعة للأغذية والزراعة – تهديدًا وجوديًا جراء هذه الحرب، التي لم يسلم منها إنسان أو حيوان أو نبات.

المتابعات أظهرت أن أكثر التوقعات المتفائلة بنجاح الموسم الشتوي لا تتعدى ٢٠٪، وانسحاب الدعم الغذائي من ولاية الجزيرة والاستناد فقط على ولاية القضارف وسنار لتغطية الحاجة للغذاء والمحاصيل النقدية والحبوب في السودان.

حملة كبيرة قام بها المزارعون في عدد من البلدات بولاية الجزيرة، بتحطيم جداول الري (الترع) لملء المساحات الزراعية بالماء، خوفا من هجمات الناتجة عن النزاع المسلح، وحماية لقراهم من السيارات العسكرية، بغمر الطرق المؤدية إليها بالماء، مما يضع تحديات هائلة أمام ري المحاصيل، ويضعها في مهب الريح.

المياه:

ارتفاع حجم فجوة المياه في البلاد إلى ٧٠٪ بسبب الحرب، حيث انخفضت الإنتاجية إلى ٣ مليون متر مكعب عوضًا عن ٤ مليون و٨٦٣ متر مكعب. وتعود الفجوة إلى الفاقد الكبير في المياه المنتجة بعد الحرب بسبب التسريب في توصيلات الخدمة أو أخذ المياه في الريف والتسريب في التخزين على مستوى المرافق والمنازل السكنية والتسريب في أنابيب النقل. وتم تقدير في الوقت ذاته حجم الفجوة في مياه ولاية البحر الأحمر مابين ٥٠ ألف إلى ٧٠ ألف متر مكعب يوميًا.

تدمير البنية التحتية لمرافق المياه في الريف والحضر بجانب الاستيلاء على محطات بولاية الخرطوم، مما أثر على عملية التشغيل والصيانة. حيث تعرضت محطة المنارة إلى تدمير بعض أحواض الترسيب وانقطاع مواد التنقية قبل أن يتم توفيرها وإعادة تشغيلها مؤخرًا، تضرر الخط الرئيسي لتغذية منطقة كرري التي توفرها محطة إعادة الضخ في القمايز بالإضافة إلى تدمير محطة المقرن والتي كانت تنتج ١٤٠ ألف متر مكعب يوميًا

بلغ عدد المحطات النيلية المتضررة بالخرطوم ١٣ محطة



توقفت منها محطة بحري لتحلية المياه التي يبلغ انتاجيتها قبل الحرب ٢٨٠ ألف متر مكعب يوميًا، بالإضافة إلى محطة بيت المال التي كانت تنتج ٢٧ ألف متر مكعب يومًيا.

خسائر البنية التحتية:

- منذ اندلاع النزاع المسلح في منتصف أبريل ٢٠٢٣ ، تتعرض العديد من المنشآت والجسور وغيرها من مرافق البنية التحتية والمباني العامة لدمار هائل نتيجة عمليات القصف الجوي والأرضي من قبل الطرفين المتصارعين.
- تدمير المنشآت الرئيسية هو إحدى الجرائم الكبرى التي يحظرها القانون الدولي الانساني، حيث أن القانون الدولي يعتبر البنية التحتية من بين الأعيان المعترف بأنها ضرورية لبقاء السكان المدنيين؛ مما يحتم على أطراف النزاع كافة حمايتها.
- النزاع المسلح حتى الآن ألحق أضرارًا واسعة بما يزيد عن ٢٠٠ منشأة تاريخية وحيوية، بما في ذلك جسر شمبات على النيل الأبيض الذي يربط بين أم درمان والخرطوم بحري. أدى تدمير المنشآت الى زيادة الأعباء الاقتصادية والمالية المترتبة على الحرب، والتي قدرت بأكثر من ١٠٠ مليار دولار حتى الآن.
- الدمار طال أيضًا القصر الجمهوري الذي يبلغ عمره أكثر من ١٩٠ عامًا وأجزاءً كبيرة من مطار الخرطوم الدولي، كما تعرض أكثر من ٢٠ مبنى ومعلمًا تاريخيًا في الخرطوم لخطر الدمار بسبب القتال.
- بالإضافة إلى القيمة التاريخية والمعمارية لهذه المباني، تحتوي بعضها على موارد ثقافية وعلمية وتاريخية كبيرة، مثل دار الوثائق والمتاحف ومكتبة السودان التي تحوي كل ما تم كتابته عن السودان منذ فترة الاستعمار، إلى جانب مخطوطات وكتب نادرة.
- تم تدمير عشرات الأبراج الحديثة التي كانت تستخدم كفنادق ومقرات إدارية لوزارات ومصارف وشركات عالمية ومحلية كبرى، بالإضافة إلى مقار الشرطة والأجهزة القضائية والجامعات التي فقد بعضها بنيته التعليمية بالكامل.
- توقفت خدمات شركات الاتصال في معظم مناطق السودان.
- أثار انقطاع خدمات الاتصال مخاوف كبيرة حيث يعتمد غالبية السكان على التطبيقات البنكية في تصريف شؤون حياتهم اليومية في ظل شح السيولة وإغلاق معظم البنوك وماكينات الصرف الآلي عن الخدمة، خصوصًا في العاصمة الخرطوم ومدن ومناطق وسط السودان.

خسائر ضخمة:

- تشهد اكثر من ٨٠ ٪ من مناطق العاصمة الخرطوم شحا كبيرا في إمدادات الكهرباء والمياه بعد أن دمر القتال الكثير من المنشآت والشبكات الرئيسية، ولا زالت العديد من مناطق العاصمة تعيش في ظلام دامس، وتوقف كامل لإمدادات المياه منذ الاسبوع الاول من بدء القتال.
- تحولت معظم الأحياء السكنية إلى مدن اشباح بعد أن هجرها نحو ٩٥ ٪ من سكانها، لكن بقية من بقوا في بيوتهم تعرضوا لمآسي إنسانية غير مسبوقة، حيث مات بعضهم ولم يجد من يدفنه، وظل البعض تحت الانقاض لأيام حتى فاحت رائحة جثامينهم.
- أدى القصف الجوي والمدفعي المكثف إلى دمار واسع طال ٦٠ ٪ من المناطق الحيوية بالعاصمة.



المؤتمر الأول للعاملين في

المجال الإنساني بليبيا يبحث تعزيز الاستجابة للمتضررين

بحضور ممثلين عن وزارة الخارجية ووزارة الصحة ووزارة الهجرة والتعليم والشؤون الاجتماعية، وعدد من منظمات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والصليب الأحمر النرويجي والمنظمات الدولية العاملة في ليبيا، نظمت جمعية الهلال الأحمر الليبي يوم ٦ مارس ٢٠٢٤م المؤتمر الأول للعاملين في المجال الإنساني والذي انطلقت فعالياته بمدينة بنغازي.

افتتح الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر الليبي الأستاذ عمر جعودة المؤتمر بكلمة ترحيبية شكر فيها جميع الحاضرين على تلبية الدعوة وأكد على تكثيف الجهود الإنسانية في ليبيا وتعزيز التواصل والتنسيق الميداني لضمان جودة العمل الإنساني في ليبيا شرقًا وغربًا وجنوبًا.

تخلل المؤتمر العديد من العروض، بما في ذلك جهود جمعية الهلال الأحمر الليبي في الإستجابة في جميع أنحاء ليبيا خصوصا اثناء إعصار دانيال وكذلك العمل على ملف الهجرة وتوفير الإحتياجات الإنسانية الطارئة والتعريف بدور كل الشركاء في ليبيا.

وأكد الحضور في ختام الاجتماع على أهمية دور جمعية الهلال الأحمر الليبي في التنسيق والتواصل مع مؤسسات الدولة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، مشيرين إلى أن هذه الجهود تهدف للرفع من مستوى الإستجابة الإنسانية وتقديم خدمات أفضل للمتضررين.

توفير المساعدة الإنسانية والإنمائية
للفئات الأكثر ضعفاً
أثناء الصراعات المسلحة والكوارث





ليلى محمود بشير السلمابي
المركز العربي للاستعداد للكوارث

الجفاف.. الآثار.. الحلول

2-2

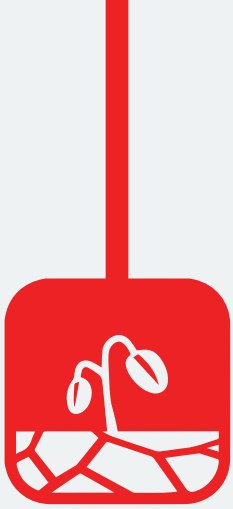

تلعب المنظمات الدولية دورًا رئيسيًا في تسهيل تبادل المعرفة والتنسيق بشأن الجفاف من خلال توفير منصة للدول لتبادل الأفكار وأفضل الممارسات وتنسيق جهودها؛ وتتبع المنظمات الدولية عدة طرق لتسهيل تبادل المعرفة والتنسيق بشأن الجفاف منها ما يلي:

- عقد مؤتمرات وحلقات عمل دولية: بمشاركة عدد من الخبراء وصنّاع السياسات وأصحاب المصلحة من مختلف البلدان لتبادل الخبرات والمعارف وأفضل الممارسات؛ ومن خلال هذه اللقاءات يمكن توفير منبر للدول لتنسيق جهودها وتطوير استراتيجيات مشتركة لمعالجة قضية الجفاف.

- تطوير ونشر المبادئ التوجيهية وأفضل الممارسات: وفي هذا الشأن يمكن وضع مبادئ توجيهية وأفضل الممارسات بشأن إدارة الجفاف؛ والحفاظ على المياه؛ وزراعة المحاصيل المقاومة للجفاف؛ وتطبيق أنظمة الإنذار المبكر؛ ويتم نشر هذه المبادئ التوجيهية على البلدان لمساعدتها على تبني استراتيجيات فعالة لمواجهة الجفاف.

- تقديم المساعدة الفنية وبناء القدرات: هذه المساعدة توفر للبلدان الفرص لبناء قدرتها على مواجهة الجفاف؛ ويشمل ذلك توفير التدريب المناسب على إدارة المياه من خلال ورش العمل والمواد التعليمية لمساعدة الناس على فهم أسباب وآثار الجفاف واستراتيجيات معالجته؛ وزراعة المحاصيل المقاومة للجفاف، وأنظمة الإنذار المبكر

- دعم البحث والتطوير: يمكن للمنظمات الدولية أن تدعم البحث والتطوير في مجال التقنيات والابتكارات المقاومة للجفاف، مثل المحاصيل المقاومة للجفاف، وأنظمة الري الموفرة للمياه، وتقنيات تحلية المياه؛ إضافة لتبني تقنيات وابتكارات جديدة للمساعدة في التعامل مع الجفاف بشكل أكثر فعالية.

- الدعوة لتغيير السياسات: يمكن للمنظمات الدولية أن تدعو إلى تغيير السياسات على المستويين الوطني والدولي لمعالجة الأسباب الجذرية للجفاف، مثل تغيّر المناخ وإزالة الغابات وتدهور الأراضي؛ إضافة لتعزيز ممارسات الاستخدام المستدام للأراضي، والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ، وتعزيز أهداف التنمية المستدامة للحفاظ على الموارد الطبيعية.

ومن امثلة التعاون الدولي الناجح في إدارة الجفاف ومواجهته ما يلي:

- نظام مراقبة الجفاف: وهو



جهد تعاوني بين الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد) ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) وشركاء آخرين؛ ويوفر معلومات دقيقة في الوقت المناسب عن ظروف الجفاف في المنطقة، مما يسمح للبلدان باتخاذ إجراءات مبكرة للتخفيف من آثاره.

- الشراكة العالمية للمياه: وهي عبارة عن شبكة تضم أكثر من ٣٠٠٠ منظمة من جميع أنحاء العالم تعمل معًا لتعزيز الإدارة المتكاملة لموارد المياه وبناء القدرة على الصمود أمام الجفاف؛ وتوفر هذه الشراكة منصة لتبادل المعرفة ، وبناء القدرات بشأن قضايا المياه.

- النظام العالمي لمعلومات الجفاف: وهو جهد تعاوني بين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) ، وشركاء آخرين. ويوفر منصة مركزية لتبادل المعلومات ومراقبة ظروف الجفاف في جميع أنحاء العالم.

- الشبكة الأفريقية لمخاطر الجفاف والتنمية: وهي جهد تعاوني بين مفوضية الاتحاد الأفريقي (AUC) ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا (UNECA) وشركاء آخرين؛ وتهدف إلى تعزيز قدرة البلدان الأفريقية على التعامل مع الجفاف وبناء المرونة في مواجهة آثاره من خلال تبادل المعرفة وبناء القدرات.

- المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة: وهو جهد تعاوني بين أكثر من ٤٠ دولة من جميع أنحاء العالم تركز على تطوير ونشر أصناف المحاصيل المقاومة للجفاف، وأنظمة الري الموفرة للمياه، وغيرها من التقنيات والابتكارات لمساعدة البلدان على التكيف مع الجفاف وبناء المرونة في مواجهة آثاره.

ويعزّز التعاون الدولي الوعي العام بشأن معالجة الجفاف من خلال استراتيجيات مختلفة ، منها:

- الاتصال والتواصل: وهو يعزّز زيادة الوعي العام حول آثار الجفاف وأهمية التصدي له؛ ويتم ذلك من خلال تطوير حملات عامة، وإجراء توعية إعلامية، والمشاركة مع المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة لتعزيز فهم ودعم أنشطتهم.

- التعليم وبناء القدرات: ويتحقق ذلك من خلال توفير التدريب المناسب وورش العمل والمواد التعليمية لمساعدة الناس على فهم أسباب وآثار الجفاف واستراتيجيات معالجته.

- المناصرة والمشاركة في السياسات: وهذا يؤدي لتعزيز السياسات والاستراتيجيات الخاصة بمعالجة الأسباب الجذرية للجفاف.

- الشراكات والتحالفات: ومن خلالها يمكن توفير آليات لاطلاق شراكات وتحالفات مع المنظمات وأصحاب المصلحة الآخرين لتعزيز العمل بشأن



الجفاف مع منظمات المجتمع المدني وشركاء القطاع الخاص لتعزيز الوعي وبناء القدرات للتصدي للجفاف.

التحديات التي تواجه المنظمات العالمية في ادارة الجفاف:

يظل التمويل المحدود هو التحدي الرئيسي للتعاون الدولي في إدارة الجفاف. ومع ذلك ، هناك عدة طرق يمكن من خلالها التغلب على هذا التحدي .. منها:

- حشد تمويل إضافي: ويمكن الحصول عليه من مجموعة مصادر متنوعة، بما في ذلك الحكومات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والمنظمات الخيرية؛ وتشمل هذه الآلية تطوير مقترحات التمويل، والمشاركة مع المانحين المحتملين، والاستفادة من الموارد الحالية لجذب تمويل جديد.

- اعتماد آليات تمويل مبتكرة: وهذا يتحقق من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والاستثمار المؤثر، وتمويل المناخ لتعبئة موارد إضافية وتعزيز أهداف التنمية المستدامة.

- تحديد أولويات التمويل للأنشطة عالية التأثير: ويحقق ذلك فوائد للبلدان وأصحاب المصلحة من خلال إجراء تحليلات التكلفة والعائد، وتطوير مقاييس الأداء، ومراقبة وتقييم فعالية الأنشطة الممولة

- بناء القدرات لتعبئة الموارد: ويتم بناء القدرات من خلال توفير التدريب والمساعدة الفنية في البلدان النامية ذات الخبرات المحدودة في جمع الأموال وإستقطاب المنح.

- تعزيز تقاسم الموارد: وهذا يسهم في تبادل البيانات والمعرفة والخبرة التي تساعد في تقليل ازدواجية الجهود وزيادة كفاءة وفعالية الأنشطة الممولة.المراجع العربية:

١. استعراض جفاف الأرصاد الجوية في أفريقيا: الاتجاهات التاريخية، والآثار، وتدابير التخفيف، والتوقعات.

٢. تغير المناخ وتقلبه في أفريقيا جنوب الصحراء استعراض للاتجاهات والآثار الحالية والمستقبلية على الزراعة والأمن الغذائي..link springer.com

---

المراجع الأجنبية:

1. Hoerling, M., Eischeid, J., Perlwitz, J., Quan, X., Zhang, T., & Pegion, P. (2012). On the increased frequency of Mediterranean drought. Journal of Climate.
2. Spinoni, J., Naumann, G., Vogt, J. V., & Barbosa, P. (2015). The biggest drought events in Europe from 1950 to 2012. Journal of Hydrology: Regional Studies.
3. Baig, M., Shahid, S., Straquadine, G. Making rainfed agriculture sustainable through environmental friendly technologies in Pakistan: A review.

سفير الانسانية

معالي د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السويلم

علم إنساني .. ما إن يذكر اسمه إلا ويتبادر للذهن الايثار والعشق الأبدي للعمل الإنساني في أبهى تجلياته .... متصالح مع نفسه.. يسعد حينما يرسم بسمة على وجه محتاج أو مريض أو طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

معالي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السويلم .. وصفه المقربون منه أنه "من أنفع الناس للناس" ..حري به أن يفخر ويعتّز بانجازاته وتألقه في عالم "الإنسانية" لكنه لا يرغب ذلك.. إنه صاحب أيادٍ بيضاء ممدودة بسخاء للمحتاجين والمتضررين من الكوارث والأزمات الإنسانية .. حصل على وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى لشخصيات العمل الصحي الخيري نظير عطائه الخيري تجاه المجتمع ومشاركاته الفعّالة في تنمية الوطن في شتى المجالات خصوصاً مجال الصحة؛ ومنحته المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "آركو" في عام ٢٠١٠م وسام أبي بكر الصديق ــ رضي الله عنه ــ من الدرجة الأولى تقديراً لجهوده المخلصة في خدمة الإنسانية؛ كما سبق أن حصل على وسام دولة الإمارات العربية المتحدة في الرعاية الصحية الأولية؛ ووسام السلام من الصليب الأحمر الإسباني؛ ووسام من مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة ووسام من جمعية الأطفال المعاقين ووسام من جامعة أدنبرة.

معالي الدكتور السويلم مثّل وطنه في المحافل الدولية الإنسانية .. وجسد إنسانية هذا الوطن؛ وأسس عدداً من الجمعيات الصحية وجمعيات النفع العام؛ فقد كان الأب الروحي لتأسيس لجان أصدقاء المرضى أثناء عمله مديراً عاماً للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية؛ فقد سبق أن أطلق مبادرة إنشاء هذه الجمعيات لمساعدة المرضى المحتاجين؛ وتبناها معالي وزير الصحة السابق الدكتور غازي القصيبي ــ يرحمه الله ــ وعرضها على مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ــ يرحمه الله ــ وبارك المبادرة وأهدافها الإنسانية حيث صدر الأمر السامي بتأسيسها في الغرف التجارية؛ وتجاوز عددها ٥٠ لجنة في مناطق ومحافظات ومراكز المملكة.

كان لا يتوانى في بذل الجهود الخيرية والتطوعية لخدمة المرضى والأيتام والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة؛ من سماته في القيادة الانصات والحسم وهيبة الحضور وديمومة العمل والمتابعة والتواصل.

يمتلك سفير الإنسانية سجلاً حافلاً بالعطاء والإبداع في قطاع العمل الإنساني والخيري في المملكة .. اكتسب خبرات ثرية من خلال محطاته العملية؛ ولا زال يواصل تألقه في خدمة الإنسانية .. حيث يرأس حالياً مجلس إدارة الجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى "عناية" بالمملكة العربية السعودية؛ ومجلس إدارة "جمعية طب الأطفال" يعمل في الوقت ذاته نائباً لرئيس مجلس إدارة كل من "جمعية الأطفال المعافين" و"الجمعية السعودية للتوحد" وهو عضو في مجلس إدارة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام "إنسان" ومركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة؛ وكان عضواً في مجلس إدارة "شركة دلة للخدمات الصحية"؛ وعضوا لعدد من لجان الإغاثة في الخارج؛ وشغل منصب رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي بين ١٩٩٧ و٢٠٠٥؛ ورئيس "جمعية أطباء الأطفال السعودية"؛ وكان رئيساً لجمعية الأطفال ذوي الإعاقة؛ وتقلد عدة مناصب في "وزارة الصحة السعودية" منها وكيل الشؤون التنفيذية بين ١٩٨٣ و١٩٨٩؛ كما تبوأ منصب



أمين عام "مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي"؛ وإدارة المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي لسنوات إبان شغله في وكالة وزارة الصحة

حاصل على زمالة في طب الأطفال عام ١٩٨٢ من "جامعة أدنبرة" في المملكة المتحدة ودبلوم في طب الأطفال عام ١٩٧٣ من "جامعة القاهرة" وبكالوريوس في الطب والجراحة عام ١٩٦٦ من "جامعة ميونيخ" في ألمانيا؛ وعمل طبيباً في "مستشفى جونزنهوسن" في جمهورية ألمانيا الاتحادية بين ١٩٦٩ و١٩٧٣ وطبيباً في "مركز كامبريدج الطبي الجامعي" بين ١٩٦٨ و١٩٦٩ وطبيباً في "مستشفى شوينفورت" في ألمانيا بين ١٩٦٦ و١٩٦٨.

وسبق أن شغل عضوية "مجلس الشورى السعودي" ثلاث دورات وعضوية اللجنة العلمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط في "منظمة الصحة العالمية" وعضوية اللجنة الدائمة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف.

كتب: مختار العوض موسى

فلسفته خليط ما بين الواقعية والتعبير الواقعي

محمد عابدين:
الفن رسالة وعنصر أساسي للحياة الإنسانية



إعداد رامي صلاح
مصمم بالإعلام الإنساني

الرسم التشكيلي لا يعني له اطلاق العنان لريشته بدون رويّة لمزج ألوان وبعثرتها على الورق للخروج برسومات عشوائية ميتة؛ وإنما يعني له أنه رسالة ناطقة معبّرة ذات مغزى ودلالة وفائدة للمتلقي؛ لقناعته الثابتة بأن الفن التشكيلي هو رسالة سامية تعود بالنفع على المجتمع؛ ووسيلة تعبير وتواصل بين مختلف الشعوب والحضارات؛ ونشر ثقافة السلام والتسامح بين الجميع.

إنه الفنان التشكيلي محمد عابدين عبدالله فلسفته في فضاء الفن التشكيلي خليط بين الواقعية والتعبير الواقعي وحرية الخيال والعاطفة الجيّاشة؛ ويرى أن الفن رسالة هامة وعنصر أساسي للحياة الإنسانية؛ وأداة للسمو بالمجتمع وخدمة قضاياه الإنسانية .. سألناه عن مسيرته الفنية وبداية انطلاقتها فقال:

اكتشفت موهبة الرسم لدي منذ نعومة أظافري عند المرحلة الابتدائية؛ ولشغفي بالرسم كنت أوفر جزءاً من مصروفي المدرسي لشراء معدات وألوان من أجل رسم لوحات كنت أسعد بها كثيراً وتستهويني حتى النخاع؛ وساهمت الأسرة والمدرسة على إظهار وتطوير موهبتي؛ وتشجيعي على











الاستمرارية في هذا المجال إلى أن أصبحت طالباً بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية فكانت مرتعي وملاذي الآمن لموهبتي التي صقلتها بالإبحار في عدة مدارس فنية والاختيار الدقيق لعدد من المواضيع وتحليلها بدقة متناهية لزيادة مخزوني المعرفي الفني واستثمارها في رسم لوحاتي؛ فجاءت خليط ما بين الواقعية والتعبير الواقعي للذات وحرية الخيال والعاطفة الجيّاشة وثورة الذات والتمرد عليها وعلى المألوف والانطباع المطلق .. فكانت النتيجة الخروج من هذا الفلسفة بنغمات تشكيلية فنية هادئة وصاخبة في نفس الوقت .. نغمات تخرج عن المألوف متسّمة بالتعّمق والإبصار والنظرة برؤية مستقبلية واعية واعدة.

وعندما سألناه عن أهمية الفن التشكيلي في خدمة العمل الإنساني قال: الفن التشكيلي هو في الأساس فن الأخلاق يعمل على توفير الحماية اللازمة للقيم الإنسانية؛ وهو في ذات الوقت تعبير إنساني تنتفي معه صفة "النفعية" كونه إنتاج إنساني هدفه النمو بالمجتمع وخدمة قضاياه؛ كما أنه يمثل أهمية كبيرة في ايصال الرسالة الإنسانية من أجل تعزيز العمل

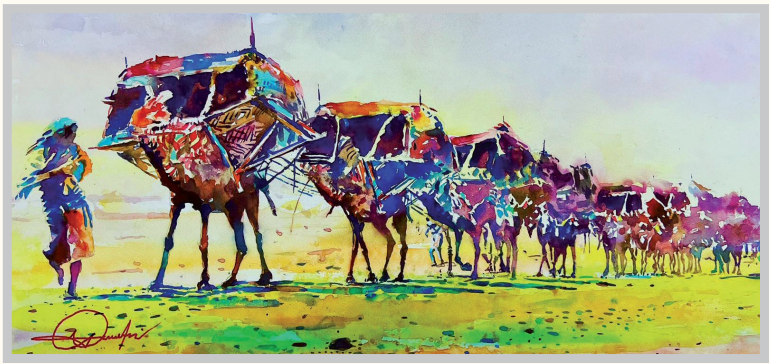



الإنساني وإبراز معاناة النازحين واللاجئين والمهجرين؛ ما يؤكد أهمية تسخيره في تنمية الوعي بأهمية التفاعل مع القضايا الإنسانية للمواطن العربي وتسريع الاستجابة الإنسانية لاحتياجاته ومعاناته؛ مشيراً إلى أن اللوحة الفنية تجسّد عمق العلاقة القائمة بين الفكر والعقل وبين جسد الفنان ومخيلته؛ علاقة تنتج عملاً ناضجاً له دلالاته على الإسراع في تفعيل الاستجابة الإنسانية من أجل مساعدة متضرري النزاعات والكوارث.

وفي رده على سؤال عن تخصصه العلمي ومشاركاته الفنية الدولية أجاب: أنا لست غريباً على فضاء الفن التشكيلي فقد حصلت على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة والتطبيقية؛ تخصص رسم وتلوين؛ وماجستير دراسات إنسانية "فلكلور شعبي" وأعمل حالياً معلماً للتربية الفنية ومصمماً ومخرجاً فنياً؛ وسبق أن شاركت في مجموعة معارض فردية وجماعية ومحلية وعالمية وغير ذلك من البرامج والورش الفنية.



من أجل تخفيف المعاناة
وحماية الكرامة الإنسانية

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization
ARCO





أخبار الهيئات/ الجمعيات الوطنية

إعداد: رامي صلاح

الهلال الأحمر الأردني



اختتم الهلال الأحمر الأردني تسجيل طلبات كفالات الأيتام الجدد في المقر الرئيسي بالعاصمة عمان و في جميع فروعه بالمحافظات وذلك بدعم من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، حيث بلغ عدد الأطفال الأيتام الجدد الذين تم تسجيلهم ١٩٣١ طفلاً يتيماً.

الهلال الأحمر الإماراتي



نفذت هيئة الهلال الاحمر الاماراتي مركز الشـــارقة قسم المتطوعين فعالية "انتم مستقبلنا" وتمت دعـــوة الأيتام وذويهم للإفطار الجماعي المقام ضمن الفعالية، بالتعاون مع البرلمان الاماراتي للطفل حيث تم استقبال ٣٣ يتيماً مع أولياء أمورهم في مركز الهلال الاحمر بالرحمانية.

الهلال الأحمر البحريني



وزعت جمعية الهلال الأحمر البحريني مساعدات شهر رمضان المبارك على الأسر المتعففة، وذلك في مقرها بالمنطقة الدبلوماسية. وقامَ متطوعو الجمعية بتعبئة المواد الغذائية في سلال ملائمة وتوزيعها على الأسر المتعففة في ٧٤ نقطة في مناطق مختلفة من مملكة البحرين.

الهلال الأحمر التونسي



تحت شعار: " شاب نشيط للمواطنة وسيط" نظمت دار الشباب في منطقة نويل حصة تدريبية في "الاسعافات الأولية وكيفية التعامل مع الجروح"، قدمها مدرب الإسعافات الأوليه يسري كرير ومسؤول الصحة بالهيئة المحلية للهلال الأحمر التونسي "بدوز" السيد حسن البدوي.

الهلال الأحمر الجزائري



في زيارة عمل إلى ولاية البويرة ١٦ رمضان، شاركت رئيسة جمعية الهلال الأحمر الجزائري الدكتورة ابتسام حملاوي في الإفطار الجماعي رفقة والي ولاية البويرة السيد لعموري عبد الكريم على مستوى الخيمة العملاقة التابعة للجمعية بالقرب من الطريق السيار شرق-غرب، مدخل بلدية الجباحية.

الهلال الأحمر القمري



يعمل الهلال الأحمر القمري على تقديم الأعمال الإنسانية، ويعد شريكاً رئيسياً للحكومة في الاستجابة لاحتياجات السكان في مجال الصحة، ويركز جهوده حالياً على تنمية برامج الشباب.

الهلال الأحمر السعودي



باشرت الفرق الإسعافية بهيئة الهلال الأحمر السعودي بالعاصمة المقدسة والمراكز التابعة لها أكثر من "٧١٨٣" حالة خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان ١٤٤٥هـ، مواصلة عملها طوال شهر رمضان المبارك على مدار الساعة.

الهلال الأحمر السوداني



تواصل جمعية الهلال الأحمر السوداني فرع ولاية سنار بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة عمليات توزيع مواد ايواء ومواد صحية للنازحين في محليات ابو حجار وسنجة

الهلال الأحمر العربي السوري



قام متطوعو الهلال الأحمر العربي السوري بتوزيع ٩٨ سلة غذائية على العائلات العائدة من مركز شلتر في حما إلى مدينة خان شيخون بريف إدلب، وذلك ضمن الاستجابة المستمرة لاحتياجاتهم بدعم من منظمة الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الهلال الأحمر الصومالي



قام الهلال الأحمر الصومالي بالشراكة مع الصليب الأحمر الألماني بتوزيع مواد غذائية على الأسر المتضررة من الفيضانات في كيسمايو بسبب الأمطار الغزيرة التي أدت إلى نزوح السكان وتدمير البنية التحتية حيث تم توزيعها على ٢٦٢ أسرة.

الهلال الأحمر العراقي



انطلاق حملة (بين اهلنا) بمشاركة ٥٠ متطوعا الهلال الأحمر العراقي قدمت خلالها الخدمات الصحية والغذائية للمواطنين في محافظة واسط.

الهلال الأحمر الفلسطيني



تعّبر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عن بالغ أسفها لخروج مستشفى الأمل عن الخدمة بعد أن فشل المجتمع الدولي في توفير الحماية اللازمة لطواقمه ومرضاه ونازحيه، حيث حوصر المستشفى لأكثر من ٤٠ يوما وقصف عدة مرات قبل أن تعيد قوات الاحتلال حصاره مرة أخرى وترغم كل من يتواجد فيه على المغادرة

الهلال الأحمر القطري



الدفعة السادسة عشرة من المساعدات الإنسانية المقدمة من صندوق قطر للتنمية تصل إلى مدينة بورتسودان ضمن الجسر الجوي القطري، حيث أنهى فريق الهلال الأحمر القطري إجراءات استلام الشحنة بحضور سعادة السيد/ محمد إبراهيم السادة، سفير دولة قطر لدى السودان، وعدد من كبار المسؤولين بالحكومة السودانية.

الهلال الأحمر الكويتي



بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الأردني ، قام الهلال الأحمر الكويتي بتوزيع كسوة عيد الفطر على اللاجئين السوريين في الاردن.

الصليب الأحمر اللبناني



شـــارك طاقم السفارة الفرنســـية في لبنان في حملة تبرع بالدم مع الصليب الأحمر اللبناني المزود الرئيســـي لوحدات الدم في لبنان. كما تقـــوم الجمعية كل يوم بتوصيل أكثـــر من ١٧٠ وحدة دم للمرضى والمستشفيات.

الهلال الأحمر الليبي



نظم الـــهلال الأحمر الليبي فرع طبـــرق مهرجان (فرحة طفل)، والذي اســـتهدف الأطفال الأيتام والنازحين من مدن أخرى وابناء الجاليات من الأخوة العرب داخل مدينة طبرق، كما تخلل المهرجان ألعاب حركية وتوزيع هدايا على الأطفال الحاضرين.

الهلال الأحمر المصري



عمـــل متطوعى الهلال الأحمر المصري بالتعاون والتنســـيق مع الهلال الاحمر الفلســـطيني بالمطبخ الانسانى على مدار الساعة على تجهيز واعداد وجبات الافطار والسحور الطازجة، وذلك تمهيداً لنقلها يومياً عبر الجسر البري الرابط بين المراكز اللوجيستية للهلال الاحمر المصري وقطاع غزة.

الهلال الأحمر المغربي



أطلق المكتب الإقليمي للهلال الأحمر المغربي بالرحامنة دورة تدريبية في مجال الاســـعاف المهني، تهـــدف إلى التركيز على نهج الأنظمة فـــي الوقاية من الحوادث في مكان العمل، وعلى إدارة السلامة والصحة المهنية وتأهيل العاملين في مجال الإسعاف المهني.

الهلال الأحمر الموريتاني



تستهدف جمعية الهلال الأحمر الموريتاني دعم المرضى واللاجئين، ومساعدة المحتاجين بصورة عامة والتدخل في الأوضاع الناجمة عن النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وتقديم الإغاثة والإسعافات الأولية للمتضررين.

الهلال الأحمر اليمني



نفذ الهلال الأحمر اليمني تدريباً نوعياً من أجل تعزيز الوعي بالإسعافات الأولية وتوعية المجتمع، لمائة موظف من مجلس النواب في الإسعافات الأولية بالتعاون مع الصليب الأحمر النرويجي.


تعاونك مع غيرك
ومساعدتك الآخرين
يحقق انسانيتك



الدكتور عبدالله بن محمد الهزاع
مستشار الأمين العام

إغتيال الإنسانية

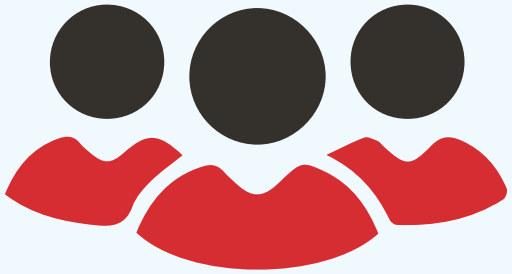

يقول الحق سبحانه وتعالى في محكم التنزيل (فأَقِمْ وَجهَكَ للدّينِ حَنيفًا فطْرَتَ اللّه الّتي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْديلَ لخَلْق اللّه ذلكَ الدينُ القَيّمُ لكنَّ أَكثرَ النّاس لَا يعلَمونَ) " الآية (٣٠) سورة الروم؛ وفي موضع آخر يقول الحق سبحانه " وَإِنْ أَحَدٌ منَ الْمُشْركينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجرْهُ حَتّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللّه ثُمّ أَبْلغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلكَ بأَنّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ" الآية (٦) سورة التوبة، وفي سياق آخر يقول المولى سبحانه " وَلَقَدْ كَرّمْنَا بَني آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ في الْبَرّ وَالْبَحْر وَرَزَقْنَاهُم مّنَ الطّيّبَاتَ وَفَضّلْنَاهُمْ عَلَى كَثير مّمّنْ خَلَقْنَا تَفْضيلًا" الآية (٧٠) سورة ألإسراء؛ وعن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال "في كل كبد رطبة أجر"

تلك توجيهات ربانية أبلغها الله إلى نبيه الكريم، خاتم الأنبياء والمرسلين إلى الثقلين/ محمد بن عبدالله -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. وهي رسالة إمتداد لما سبق وأن جاء به أنبياء الله ورسله من قبل، كما تؤكدها الكتب السماوية المنزلة من عند الله حيث يقول الحق سبحانه "﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكتَابَ وَقَفّيْنَا من بَعْده بالرّسُل وَآتَيْنَا عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيّنَات وَأَيّدْنَاهُ بروح الْقُدُس أَفَكُلّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَريقًا كَذّبْتُمْ وَفَريقًا تَقْتُلُونَ﴾" الآية (٨٧) سورة البقرة ، جميعها تؤكد على كرامة البشر، وإحترام الجنس الآدمي، دون تظالم ولا تعالي عرق بشري على آخر " ﴿ يَا أَيُّهَا النّاسُ إنّا خَلَقْنَاكُم مّن ذَكَر وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائلَ لتَعَارَفُوا إنّ أَكْرَمَكُمْ عندَ اللّه أَتْقَاكُمْ ﴾ الآية (١٣) سورة الحجرات.

تلك هي حكمة الله من نزول أبي البشر آدم وزوجته حواء – عليهم السلام – ليكون الإنسان خليفة الله في الأرض لعمارتها، والعيش الكريم على كوكبها، فبعث لهم أنبياء ورسل تترى، ينشرون تعاليم الله لخلقه،هي بمثابة مدونات سلوك بشري، تحقق الحياة الكريمة لكل البشر مع تعاقب العصور والأجيال البشرية. غير أن الإنسان بجهله، وتجاهله لتعاليم خالقه، ضرب صفحا عن تلك التوجيهات الربانية، وبدأ البعض من بني البشر ينهج سلوكا مغايرا لتلك التوجيهات، وكانت نتائجها الظلم او القتل. ولن أرجع بالزمن بعيدا للإشارة إلى تلك السلوكيات البشرية، لكن في القرنين الأخيرين حدثت حربان عالميتان، الأولى التي بدأت عام ١٩١٤،ضحاياها قاربت ٩٠٠٠,٠٠٠ قتيلا، وتجاوز عدد الجرحى ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ شخص، وشرد الملايين،وكان الدافع المغذي لتلك الحرب تحالفات الأقوى على الأضعف، بعد أن تهيأت لهم شرارة إشعالها بحادثة إغتيال ولي عهد النمسا " فرانز فردناند" مع زوجته من قبل طالب صربي، أثناء زيارتهما إلى سراييفو. والحرب العالمية الثانية، التي بدأت عام ١٩٤٥ التي لم تكن دوافعها بعيدة عن دوافع الحرب العالمية التي سبقتها، بالرغم من أن الفارق الزمني بينهما قصير جدا، لم تندمل جروح ومآسي الحرب الأولى فتشتعل الحرب العالمية الثانية، التي عدد قتلاها فاق ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ شخص، وجرحاها تعدى ضعف عدد القتلى، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها السلاح النووي، حيث ألقيت

قنبلة نووية على هيروشيما، وأخرى على نجازاكي اليابانيتين، راح ضحيتها قتلا فوريا لعشرات آلآلاف، وأمتدت آثارها إلى أجيال لاحقة أصيبوا بتشوهات خلقية, ومشاكل صحية مزمنة. وكانت الكارثة الإنسانية الأخرى من نتائج تلك الحرب ' إحتلال اليهود لدولة فلسطين عام ١٩٤٨، وتشريد الشعب الفلسطيني إلى ما عرف بأرض / دول الشتات، ليعيش أغلبهم في مخيمات تفتقر إلى أدنى حد من المتطلبات الأولية للحياة البشرية، ولا يزال الشعب الفلسطيني يعيش ويعايش مع نتائج تلك النكبة وآثارها التي إمتدت إلى أجيال على مدى ٧٦ عاما. وفي السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ تتطور المأساة الفلسطينية بقيام قوات الإحتلال الإسرائيلية بشن هجوم مكثف على قطاع غزة، وبعمليات عسكرية تداهم الفلسطينيين في مدن محيط غزة، منتهكة بذلك كل الأعراف والمعاهدات والقوانين الدولية، بإستهداف الفلسطينيين المدنيين العزل، والمنشآت المدنية المحمية بموجب القانون الدولي الإنساني، ومن أبرزها المشافي ومراكز الإسعاف الطبي، وطواقمه وسياراته، والمدارس بما فيها مواقع لمنظمات الأمم المتحدة المتواجدة داخل قطاع غزة. وتقدر خسائر الأرواح إلى وقت إعداد هذه السطور قرابة ٤٠,٠٠٠ شهيد فلسطيني وضعف عدده جرحى، وتشريد ٢٠٠٠,٠٠٠ فلسطيني، وما يقارب ١٠,٠٠٠ فلسطيني مفقود، إما تحت ألأنقاض أو غارق في البحر.وفوق هذا، عملت حكومة الإحتلال حصاراً شديداً على دخول المساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني المنكوب، وصلت الحال بهم إلى حد المجاعة الكبرى، لا يصلهم الغذاء ولا الدواء إلا بإسقاط جوي من طائرات الإغاثة محدودة الإستيعاب، ومحدودة التحليق فوق الأراضي الفلسطينية، وتحولت الحالة إلى إبادة جماعية وبكل أسف ساحات إغتيال إنسانية كبيرة على مستوى الكرة الأرضية. فقد اغتيلت في اقليم البلقان؛ وفي أفغانستان؛ ولا تزال اغتيالات الإنسانية تتناقلها القنوات الفضائية في عديد من الدول التي تشهد إضطرابات ونزاعات مسلحة في أكثر من قارة..

تلك الحروب المتعمدة من قبل فاعليها،كان دافعها اقتصاديا للإستيلاء على ثروات بلدان أخرى، كما هو الحال في دول أفريقية عدة، أو لتواجد عسكري وهيمنة سياسية كما عانى الوطن العربي من ويلات الإستعمار، أو ألإستيلاء على وطن كامل، كما هو حال الظلم الواقع على دولة فلسطين. هذه المآسي التي عانى منها الإنسان ولا يزال يعاني منها، معاناة تشتد يوما بعد يوم، بتسلط القوي على الضعيف، لم أجد لها عنوانا إلا أن أقول إنها " إغتيال الإنسانية " فهل من موقف قوي وجديد للأمم المتحدة، يعيد للإنسان سلامته وكرامته، وحقه المسلوب في أكثر من بقعة على وجه البسيطة، وينعم البشر بحالة سلام شامل دائم، بتحول الخصام إلى سلام، والتدمير إلى التعمير، وينطلق العالم إلى تنمية شاملة كما يحلم كل آدمي لديه حس إنساني. هذا ما أتمناه وأرجوه، وما ذلك على الله بعزيز.



المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization
ARCO

نشأة المنظمة

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر منظمة إقليمية إنسانية تأسست عام 1975م. (مقر أمانتها العامة في الرياض – المملكة العربية السعودية). وتتشكل من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في البلدان العربية (21 دولة). وتعمل المنظمة على نشر مبادئ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ، وتطبيق مبادئها الإنسانية العالمية. وتتمتع بصفة عضو مراقب في كل من الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.

الرؤية

منظمة رائدة في تنسيق العمل الإنساني على المستوى الإقليمي والدولي.

الرسالة

التأثير الفعّال الملهم والمعزّز لجميع النشاطات الإنسانية التي تضطلع بها الهيئات والجمعيات الوطنية. وتحقيق التنسيق والتكامل والمناصرة بين الهيئات والجمعيات الوطنية. وبينها وبين جماهير المتطوعين والمهتمين بالعمل الإنساني من مؤسسات حكومية وأهلية ومنظمات عالمية وداعمين للأعمال الإنسانية.

@arabrcrc arabrcrc.org



الاستجابة الإنسانية

هي أحد أعمدة العمل الإنساني، وتركز على تقديم الخدمات والمساعدات الإنسانية أثناء وبعد حالات الطوارئ والكوارث.